يوسف المسمار

نوافير نور

شعر

إن أمتنا على مفترق تاريخي خطيرتتداخل فيه طرق الانحدار والقهر بطريق النهوض والعز ، وتلتبس فيه الحقائق بالأباطيل والأباطيل بالحقائق ، فإن أية خطوة نخطوها سنكون نحن المسؤولين عن تبعاتها ونتائجها ، وستقرر مصيرنا لأجيال وأجيال ، وقد لا تقوم لنا بعدها قائمة .

وأمام هذا التحدي للوعيّ والإرادة يضج في وجداننا نداء الأجيال التي لا تزال في رحم الغيب والمستقبل يكاد يُفجّر فينا الضمائر والعقول قائلاً : حذار أن تخطئوا . لا يجوز لكم أن تخطئوا . لا يحق لكم أن تخطئوا . صحة الإختيار هي الحق والواجب ، وممارسة البطولة هي وحدها الأسلوب والنهج ، وتحقيق الإنتصار الكبير هو المطلب الذي لا يليق إلا بالأحرار .

لقد قيل: إن الظروف هي التي تُقرر حياة الأمم ، أما نحن فيجب أن نقول ونقرن القول بالفعل: إن الأمم العظيمة هي التي تصنع ظروف نهضتها، وتستغل كل ما يساعدها على التقدم من ظروف سواها . والتاريخ لا تصنعه إلا الأمم التي وضعت حداً لعهود التخلّف ولا تقبل بما هو أقل من التفوّق والإنتصار .

يوسف المسمار

نوافيرُ نور

شعر
يوسف المسمار

الحق والخير والحقيقة والجمال ، من حيث هي قيم مطلقة هي قيم للمجتمع . ولما لم تكن هذه القيم مادية ، لم يمكن أن يكون لها تحديد واحد أو مفهوم واحد في العالم . فلا اجماع على مدلول هذه القيم ومفهومها بصورة كلية مطلقة في العالم الانساني الا حيث ينتفي تنوع النظر أو تنوع المصالح وتصادمها بين المجتمعات الانسانية كما بين فئات المجتمع الواحد .

أنطون سعاده

اهـداء الطبعة الثالثة

أهدي الطبعة الثالثة الى بنات وأبناء أمتنا المنتفضين والمقاومين في فلسطين ولبنان والشام والعراق واليمن وكل قطر من اقطار العالم العربي ، والى الذين استشهدوا من أبناء أمتنا والذين يسيرون على طريق الاستشهاد، وكذلك الى الذين لم يولدوا بعد وسيكملون الطريق بمزيد من الوعيّ والصراع الفداء والتضحيات الى قمم النصر والمجد لتستمر مشاعل الأمة مضيئة أمام الأجيال الآتية فلا تنطفيء مهما تراكمت الويلات ، ومهما تعددت وتنوعت النكبات، ومهما اشتدت الظلمات ،لأن رائحة عطور دمائهم ستملأ الوجود عطراً ، وأشعة تضحياتهم ستزيد الكون ضياءً فتهتدي البشرية باسرها الى أن حكمة الحق والعدل والخير هي العليا وأن الخلود المثالي الأسمى هو الذي يكون ويتحقق وينتصر بالصراع الدائم القائم على الحق والعدل والخير من اجل حياة انسانية أفضل لجميع بني البشر .

مع رجائي في أن يكون في هذا الديوان ماينبّه النائمين ليستيقظوا ، وينعش المستيقظين لينتفضوا على الواقع الأليم الذي تمر فيه بلادنا وتعانيه شعوبنا للقضاء على

مطامع الممروضين بوباء التعدي على حقوق الشعوب وبخاصة على شعبنا في فلسطين مع تحيتي القومية الاجتماعية ، ولعلّ في قصائد هذا الديوان ما يستنفر نفوس الواعين ، ويقوي همم الناهضين، ويثبّت عزائم المقاومين، ويؤلق بطولات المهاجمين لاجتثاث الفساد والخيانة في الداخل والقضاء على مطامع الأجرام والعدوان القادم او ممكن قدومه من الخارج .

يوسف المسمار
البرازيل في 25 أيار 2021

أهــداء الطبعة الثانية

الى رفيقاتي ورفقائي في الوطن وعبر الحدود أقدم الطبعة الثانية من هذه النوافير علّها تساعد بعض الشيء في انعاش النفوس العاشقة لقيم الحق والخير والجمال في هذا الزمن العصيب الملتهب برياح التآكل الداخلي وعواصف السموم الخارجية التي لا يُنتصر عليها إلا بتدفق عقولهم بالادراك ، وفيضان نفوسهم بالمحبة ، وتوقد عزائمهم بالبطولة المؤيدة بصحة العقيدة ، وأخلاق الأبطال، وعزائم الجبابرة الذين جعلوا شعارهم في الحياة قول فيلسوف الأمة أنطون سعاده "**لتكن آلامنا عبرة لا نكبة، واذا كانت نكبة فمن الخير ان تبقى فينا، ومن الشر ان تنتقل الى غيرنا** ".

فالأمة العظيمة هي التي تنقل الخير الذي فيها الى الأمم ، وبالخيرلا الشر ترتقي الحياة وتسموالقيم ويدوم الانتصار.

يوسف المسمار

البرازيل – كوريتيبا في الثامن من تموز 2018

إن أزمنة مليئة بالصعاب والمحن تأتي على الأمم الحيَّة
فلا يكون لها انقاذ منها الا بالبطولة المؤيدة بصحة العقيدة

فاذا تركت أمة ما إعتماد البطولة في الفصل في مصيرها
قررته الحوادث الجارية والإرادات الغريبة .

أنطون سعاده

أهــداء الطبعة الأولى

الى عشاق الحياة العزيزة التي تنشأ بنـور الهُـدى ،
وتـتكون بالعـناية البالغة ،
وتـنـتعـش بالعـلم المفيـد ،
وتستـقيم بالحكمة الهادية ،
وتـنضج بمناقبـية الفضيلة ،
وتكون جميلةً بإنارة الزوايا المظلمة وكشف نواميس الوجود ، وابـداع وسائل رقي حياة المجتمع الإنساني أخلاقاً وفـنـوناً ، وممارسة البطولة في احترام حقـوق الإنسان ، والبطولة في التصدي لكل من يهين الكرامة الإنسانية،
أقـدم هذه القصائـد
وأملي أن تـشكل هـذه النوافير زوبعةً من نـور،
تلفح أبناء أمتي بأثيـر الوعيِّ والعـز،
فتعود الى مكانهاالصحيح في التاريخ معلمةً وهاديةً للأمـم، ورائدةً في إبتكار الجديد، وإبداع الأجد، وتحقيق الأجود ، وخلق الأنفع والأجمل والأبقى .

يوسف المسمار
البرازيل - كوريتيبا
في 01 / 01 / 2012

ز

إن حـرب العـقائـد التي أعـلنـاها نـحن ، حين أعلنـا تعاليمنـا السوريـة القومية الاجتماعية، تتطلب منـا جعل الثقافة في مقدمة القضايا التي يجـب أن نوليها اهـتمامًا خاصًا،وأن نخطـط لهـا الخطـط ونـرتّب الصفوف.

أنطون سعاده

غزة محجّ ُ الأحرار

تعالوا نرفع لهذه الأمة التي تتخبط في الظلمات مشعالاً فيه نور حقيقتنا وأمل إرادتنا .

تعالوا لنشيد لأمتنا قصوراً من الحب والحكمة والجمال والأمل بمواد أمتنا السورية ومواهبها وفلسفات أساطيرها وتعاليمها المتناولة قضايا الحياة الإنسانية الكبرى ...

تعالوا نأخذ بنظرة جديدة الى الحياة والكون والفن ، وبفهمٍ جديدٍ للوجود وقضاياه ، نجد فيها حقيقة نفسيتنا ومطامحنا ومثلنا العليا .

تعالوا نقيم أدباً صحيحاً له أصول حقيقية في نفوسنا وتاريخنا .

تعالوا نفهم أنفسنا وتارخينا على ضوء نظرتنا الأصلية الى الحياة والكون والفن .

بهذا الطريقة نوجد أدباً حيّاً جديراً بتقدير العالم والخلود .

أنطون سعاده

1

غزة محـجُّ الأحـرار

سـقـطَ القنـاعُ وأفلسَ المتـنـافـقُ
في أرضِ غـزة والبـطـولةُ تـنـطـقُ

ليـلُ التـخـاذلِ ينـتـهي وشـمـوسُنـا
بـدمِ الطـفـولـةِ والبـراءةِ تُشـرقُ

رحـلَ الظـلامُ وفـجـرُ أمـتـنـا ابـتـدى
بـتـنـاثـرِ اللحـمِ البـريء يُـوَثَّـقُ

صـار المَحـجَ صـمـودُ غـزةَ للعُلى
فـمـن اقـتـدى بـصـمـودهـا لا يُخـفِـقُ

أطـفـالُ غـزة ذنـبُهـمْ مـيـلادُهُـمْ
تـحـتَ القـذائـفِ في الأسـرةِ أُحرقـوا

ونـسـاءُ غـزة حَـمـلَهُنَّ جـريـمـةٌ
ولـذا الحـوامـلُ والصـبـايـا تُخـنَـقُ

والمُـقـعـدونَ مـن العـجـائـزِ ضُـعـفـهمْ
جُـرمٌ وحَـدُّ عـقـابـهـمْ أنْ يُـسـحَـقـوا

هذي عقيدةُ منْ تَهَوّدَ : خِسَّةٌ
وتَوحّشٌ وغوايةٌ وتَزندُقُ

نهجُ اليهودِ ومن يمارسُ نَهجَهُم
غيٌّ وظُلْمٌ وانحطاطٌ مُطبِقُ

دينُ اليهودِ طبيعةٌ شَرّيرةٌ
تلتذُّ بالقتلِ الحرامِ وتعشَقُ

منذ ابتدوا في الأرضِ كان شعارُهم
أنْ يستبيحوا المكرماتِ ويمحقوا

ما مارسوا الأخلاقَ يوماً واحداً
أخلاقهُم سوءٌ وشرٌ مُطلَقُ

لو كل أسبابِ الفسادِ تعَطّلَت
لاستنبطوا سُبُلَ الفسادِ وسَوَّقوا

وتأبطوا شرَ المساويء دائماً
وإلى الرذائلِ سارعوا وتَسابقوا

قــال الإلـــهُ بـأنـهـمْ لـم يُـؤمـنـوا
إلاَّ بـمـا روحَ الفـضـائـلِ يـزهـقُ

إيـمـانُـهُـمْ بالشـــرِّ ديـنُ حـيـاتـهـمْ
وطـقـوسُهم عَـفَـنُ العـصـورِ يُـعَـتَّـقُ

ودعـاؤهُم حِـمَـمُ الفُـجـورِ وهـولُـه
وصـلاتُهـُمْ أبـداً نـفـاقٌ أخـــرقُ

هُـمْ في الـحـيـاةِ نـجـاسةٌ إن لـم تُـزُلْ
فـمـنَ المـحـالِ طـهـارُهـا يَـتَـحَـقَـقُ

ويـهـودُنـــا شـرُ المـصـائـبِ، فلـنَـعِ،
عـرَبٌ عـنِ الحـقِ المـبـيـنِ تـفـرَّقـوا

عـرَبٌ جـبـانـاتُ الـقـرونِ تَـجَـمَـعَـت
بـسـفـولـهـمْ وعـلى الحـقـارةِ أغـرقـوا

عـرَبٌ إذا طُـرقَ الحـذاءُ بـوجـهـهـمْ
صَـرَخَ الحـذاءُ بـأي جـُرمٍ أُطـرَقُ

عـرَبٌ إذا طَـلَـعَ النـهـارُ عـلـيـهـمُ
لاذوا بـأقـبـيـةِ الظـلام ِ وخـرنـقـوا

عـرَبُ العـبـيـد ِعلى الخـنـوع ِ تـعـوّدوا
ومـعَ الطـغـاة على الخـيـانةِ نـسـَّقـوا

مـا هـمّـهُـم صَـونُ الكـرامة ِ، هـمَـمُّـهُـمْ
أن يـخـدمـوا أسـيادهـمْ ويُـلَـفِّـقـوا

هُـمْ قـامـروا بـنـسـائـهـمْ وبـلادهـمْ
وبـكـل عـار ٍ في الـوجـود ِ تَـعَـلّـقـوا

عـرَبُ الشهـامةِ وحدهمْ قـد غَـيَّـروا
نَـهـجَ الصراع ِ و بـالفـداء ِ تَـوَفّـقـوا

يـا غـزة الـعـزِ ابـشري،سَقَـطَ الأُلى
خَـدعـوا الأبـاةَ وكَـذّبـوا وتـنـافـقـوا

عـادتْ قـضـيـةُ شـعـبـنا مـلكَ الأُلى
بـدمـائـهـمْ بـدءَ المـسيـرةِ أطـلـَقـوا

مـا هَـمّ لـو فـاضـتْ سيـولُ دمـائـنـا
فـبـهـا جــذورُ حـيـاتـنـا تَـتَـعَـمَّـقُ

مـا هَـمّ لـو نُـثِـرتْ لـحومُ جُسومـنا
فـوقَ البــروجِ فـإنـهـا تَـتَـأَلَّـقُ

مـا هَـمّ لـو بَـلَـغَـتْ جـماجـمُ شعبـنا
سُحُـبَ الفـضـاءِ، فـإنـها تَـتَـعـملـقُ

مـا هَـمّ لـو كُـنَّا الضـحـايـا وحـدنـا
فَـقَـط الكـرامُ لوحـدهـمْ لـمْ يُـصعَـقـوا

في غـزة انـكـشفَ الضلالُ وأشرقـتْ
شـمـسُ الكـرامةِ بالحـقائق ِتَـنـطـقُ

يـا غـزة العـزِّ ارقـصي وتـأنـقي
بـسـنـا الفـداءِ فـأنـتِ أنـتِ الأصـدقُ

بـإبـائـكِ انـتـعشَ الوجـودُ وزغـردتْ
قِـيَـمُ الحـضـارةِ بالنـزاهـةِ تَـغـدِقُ

بـجـراحـكِ اشـتـعـلتْ مـنـائـرُ أمــةٍ
بـابُ التَـفَـوّقِ عـنـدهـا لا يُـغـلَـقُ

بـدمـائـكِ اغـتـنـت الحيـاةُ وأخـصَـبَتْ
أسـمى المـنـاقـبِ بـالـفـضـائـل تَـعـبـقُ

أنـتِ المـنـارُ وعَـزمُ أهـلكِ خـارقٌ
يـمـتـدُّ مـا امـتـدَّ المـحـالُ ويـخـرقُ

قـرطـاجـةٌ مـا زالَ يـنـبـضُ قـلبُـهـا
في أرضِ غـزة بـالفـداءِ ويَـخـفـقُ

بـغـدادُ مـا زالتْ تـُعَـبـقِـرُ بـالفـدى
وعـطـاؤُهـا خـيـرُ العـطـاءِ وأصـدقُ

بـيـروتُ مـا عـادتْ أسـيـرةَ زمـرةٍ
بـسـفـولـهمْ شِـيَـمُ الفـسـادِ تُـعَـتّـقُ

عـمـانُ هـبـّتْ تستـعـيـدُ شـبـابَـهـا
بـالـعـزمِ تـنـهـضُ بالفـتـوةِ تُـبـرقُ

الكويتُ قالتْ للذي لا يستحي
لا مرحباً بمنافقٍ يَتَشَدقُ

والشامُ شامُ المخلصينَ هي التي
بصمودها نصرَ ألأباة تُرافِقُ

هي وحدةُ التاريخِ في الشعب الذي
ما كان يوماً بالمكارِمِ يُسْبَقُ

يا غزة العزِ اشمخي وتباركي
فَلَكِ ملائكةُ الفداءِ تُصَفِّقُ

قد صرتِ للأحرارِكعبةَ حَجِّهِمْ
منْ لا يَحجُ اليكِ لا يَتَفَوَّقُ

شلاَّلكِ الشهداءُ عطرُ دمائهمْ
يستنهضُ الحَجَرَالأصم ويُطلِقُ

ان المباديء هي مكتنزات الفكر والقوى ، هي قواعد انطلاق الفكر. وليست المباديء إلا مراكز انطلاق في اتجاهٍ واضح إذا لم نفهمها صعب علينا أخيراً أن نفهم حقيقةً ما تعني لنا كيف نؤسس بها حياة جديدة أفضل من الحياة التي لا تزال قائمة خارج نطاق نهضتنا.

أنطون سعاده

المـيـلاد المـتـوالـد

إنّ أشدّ حروبنا هي الحرب الداخلية.وهي آلمها وأمرّها، لأنّها بيننا وبين فئات من أمّتنا نعمل على رفعها وتعمل على خفضنا ، نريد لها العزّ وتريد لنا الذلّ ، نتوجّه إليها بالاحترام وتتوجّه إلينا بالاحتقار، نأتيها بالجدّ وتأتينا بالاستهزاء .
إنّها لحرب مؤلمة جدًّا ، لأنّها بيننا وبين جماعة تريد أن تنتصرعلينا وتخذلنا ، ونريد أن ننتصر بها ونعزّها ...

أنطون سعاده

9

الميلادُ المتوالد

الى المعلم أنطون سعاده الذي قال :**" لتكن آلامنا عبرةً لا نكبة ، وإذا كانت نكبة فمن الخير أن تبقى فينا، ومن الشر أن تنتقل الى غيرنا ".** ومارس هذا القول الحكيم في حياته وحتى في استشهاده ، أقدم هذه الخواطر في ذكرى مولده :

خيرُ البداية والنهايةِ أن نعي
أنَّ الحياةَ بدونِ عزٍ علقَمُ

إنْ رافقَ العزُ الحياةَ تألقَتْ
نوراً يُغلغلُ في النفوس ويُلهِمُ

أو شابها الذلُ انطفت وتحولتْ
عتماً يُغيِمُ وبالمذلّةِ يُسقِمُ

لم يُولد الإنسانُ عبداً إنما
روحُ الولادةِ بالتحررِ تُوسَمُ

في مولدِ الإنسانِ طورُ تحوّلٍ
منْ دونه الإنسانُ لا يستعظمُ

الناسُ في سُنَنِ التوالدِ كلهمْ
مُتشابهون وليسَ فيهمْ أعلمُ

منْ قطرةٍ كل الجسومِ تناسلتْ
وبجيفةٍ أجلُ الجسومِ سيُختَمْ

كل النهايةِ للجسومِ هيَ البلى
ما إستأخرتْ أحداً ولا تستقدمُ

لكنَّ مَنْ عاشَ الحياةَ تساميا ً
لا ينتهي أبداً ولا يتحطَّمُ

في يقظةِ الإنسانِ نورُ إلَهِهِ
والنورُ باقٍ لا يموتُ ويُعدَمُ

فمَن اهتدى بالنورِ ضاءَ وُجُودهُ
ومن اشتهى عَتمَ السُدى مُتَفَحمُ

لـمْ يخـدم الإنسـانَ شـيءٌ مـثـلـمـا
نُهـجُ التَـمَـرُّس ِ بـالتَجَلي يـخـدمُ

فـليـفـهَم الإنسـانُ أنَّ وجـوده
ما كـانَ لهـوا ً،ولـيَـعِ المُـتـوهـّمُ

إنَّ الوجـودَ الى السـعادةِ خـطـوةٌ
إنْ سـارهـا الإنسانُ حـتـمـاً يَغـنـمُ

ميـلادنـا الأبـهى بـدايـةُ وعـيِّـنـا
إنَّ الحـيـاةَ بغـيـرِ وعيٍ طـلـسـمُ

ومـع البـطـولـة للعلى أبـدا ً هـيَ
شمسٌ متى انبثـقت تغـيـبُ الأنجـمُ

اللهُ حـيٌّ والـحـيـــاةُ ألـوهـَـةٌ
مـنْ شـكَّ فـيهـا جـاهـِل مُستوهـِمُ

إنَّ الـولادةَ في الـحـقـيـقـة مـعـبـرٌ
للـنـورِ يخـتـصـرُ البـقـاءَ ويـرسـمُ

ميـلادنـا مـن مولـدِ الفـكـرِ الـذي
امتـشَقَ الشعـاعَ قـضـيةً لا تـُهـزَمُ

وشعـاعُـنا شـعـبٌ تمرّسَ بـالـفدى
ومـضى بأسـرارِ العُلى يـتـحَـكَـمُ

مـيـلادنـا الحـقُ انـبـعـاثٌ بـاهِـرٌ
مُخـضـوضـرٌ مُـتـفَـتِـحٌ مـتـبـرعـمُ

مـيـلادنـــا فَـوَّارُ كـلِ تـَفـَوّقٍ
بـالـعـبـقـريـة يـبـتـَدي ويُـتـَمـَمُ

مـيـلادنـا يـومَ ابـتـدتْ أرواحـنـا
بـالـعـز آيـات الـنـبـوغِ تُـتَـرجِـمُ

ميـلادنـا الـفـجـرُ الـذي لا يـنـتـهي
فـجـرٌ عـلى فـجـرٍ وفـجـرٌ يـبـسـمُ

هـذا هُـوَ المـيـلادُ في عـُرف الأُلى
عشقـوا الضياءَ وبالضياء تـعـمـموا

أبـنـاءُ نـورٍ حـيـثـمـا حَـلّـوا ووجـهُ
الـنــورِ لا يـخـفى ولا يـتَـجَـهَّــمُ

بـدمـائهمْ رَسـمـوا الطريـقَ ومهـّدوا
وبـكـلِ مـا طـلـَبَ الإبـاءُ تَـكَـرَّمـوا

فـتـوحـدتْ بـالـعـزِ كـلُّ نـفـوسـهـم
بالعـزِ تـنـتـصـرُ الـنـفوسُ وتـسـلـَمُ

هـذا هـُوَ المـيـلادُ فـجـرُ حـقـيـقـةٍ
سَـطـَعـَتْ ،نـفوسَ الثـائـرين تـُبـَلسـم

هــذا هـُوَ المـيـلادُ يَـقـظُـةُ أمــةٍ
لا صـعـب يـحبـسُ عـزمهـا ويُـقـَزّمُ

هــذا هـُوَ المـيــلادُ نـهـرٌ خـَيـِّرٌ
يـنـسابُ يـروي الظـامـئـين ويُـطـعـِمُ

هـذا هـُوَ المـيـلادُ بـعـضُ شـمـوخـهِ
في أرضِ غـزة مـاردٌ مُـتـعـاظـِمُ

هـذا هُـوَ المـيـلادُ روحُ بـطـولـةٍ
أبـنـاءُ بـغـداد الأشاوسُ أضـرمـوا

مـيـلادنـا أحـرارُ لبـنـان الأُ لى
درسَ الكـرامةِ للخـلـيـقـةِ عَلَّـمـوا

مـيـلادنـا شـامٌ إذا افـتُـقِـدَ الإبـا
أبـنـاؤها ابـتـكروا الإبـاءَ وعَـمَـموا

مـيـلادنـا الإبـداعُ بـعـضُ جُـذُوره
وغـصـونُـهُ ارتـفـعـتْ لما لا يُـعـلـمُ

مـيـلادنـا مـيـلادُ نـهـضـتـنا بفـكرٍ
رائـدٍ مُـتَـجَـددٍ لا يـهـرمُ

لا يُـفـهَـمُ المـيـلادُ إلاَّ عـنـدمـا
نَـطَـأُ النجـومَ ونـرتـقي ونُـخَـيّـمُ

ونطـلُّ منْ فوقِ النجومِ على السـنا
بمـطـامـحٍ أبـداً مـداهـا الأحـكَـمُ

لـم يـخـلـق اللهُ الـخـلـيـقـةَ للفـنـا
فـقـط الفـنـاءُ نـصـيـبُ من يستسلِم

من ظـَنّ أنّ حـيـاتـنـا قـد تـنـتـهي
بِـئسَ الظـنون ِ ظـنونُ من يـتـوهـّمُ

إنَّ الحـيـاةَ حـقـيـقـةٌ محـسـومـةٌ
بـالـعـزِ يحـفـظـهـا الإلــهُ ألأعـظـمُ

هـذا هـُوَ المـيـلادُ بـسـمـةُ خـالـِقٍ
مـنْ قـالَ أنّ اللهُ لا يـتـبـســمُ؟ !

ولإنـنـا نـحـنُ ابـتـســامـةُ خـالـِقٍ
فـحـيـاتـنـا نـغـمُ الإلــه ألأرخـَـمُ

يا أفـهـم النـاسِ اعـلـمـوا وتـبـصَّـروا
فـالـكـونُ للإنسـان ِ سـرٌ مُـحـكـَـمُ

إنْ شـئـتـمُ المـيـلادَ نـبـعَ فـضـائـلٍ
فـحـيـاتـكـمْ أبـداً تـشـعُ وتـعـظـُمُ

أو صرتـُمُ الـنورَ المـُشعَ كـشـفـتـُمُ
ســرَ الـوجودِ وللسـماءِ سُـموتـُمُ

وعـرفـتُـمُ الفـوزَ العـظـيـمَ بـأنـه
بـنـضـالـكـم لا بـالـمـنى يَـتَـقَـدَّمُ

كـونوا ألأعـزةَ في الحـياةِ فـأنـتـُمُ
أبـنــاءُ نــورٍ بـالـولادةِ كـُنـتـُمُ

وولادةُ ألأحــرارِ كـانـتْ دائـمـاً
تـجـتـثُ مـا شــادَ الفـسادُ وتـهـدمُ

هيَ ميزةُ المولودِ منْ رحمِ الهُدى
وجـهَ الإلــهِ ومـا يُـسـِرُّ تُـجَـسّـمُ

مـولـودُنـا مـا كـانَ شـيـئـاً عـابـراً
بـل كانَ بـدأً لا أصـحُ وأســلـَمُ

إنْ ضـُيـِّـعَ البـدءُ انـتـهـتْ آمالـُنـا
واسـتـهـولَ الويـلُ الـذي لا يـرحـَمُ

والبدءُ أن نحيأ كراماً سادةً
إلاَّ بأسمى ما سما لا نحلمُ

لا نُدركُ الآمالَ انْ لمْ نهتدِ
بعقيدةٍ لُغَةَ الهُدى تتكلمُ

لا نُصلِحُ التاريخَ إنْ لم نقتدِ
بفعالِ منْ قمَمَ التَجلّيّ صمّموا

لا نُنقذُ الإنسانَ من ظُلماتهِ
إلاَّ إذا ببلاغةٍ نَطَقَ الدَمُ

لا نربَحُ الدنيا بسحرِ خرافةٍ
أو نربحُ الأُخرى بفكرٍ يُبهِمُ

بل نربحُ الدنيا مع الأُخرى متى
ببطولةٍ أمرَ التأرجُح نحسمُ

فالعزُ ليس ترددا ً وتقاعسا ً
العزُّ عزمُ ارادةٍ لا تُثلَمُ

العزُ نبعُ هدايةٍ مُتَوالِدٌ
يجتازُ أدراجَ السمّو ويعظمُ

أبداً مسيرتُنا ارتقاءٌ دائمٌ
وذُرى الرقيّ هِيَ المطافُ ألأدوَمُ

فلقد وُلدنا للحياةِ ومجدها
وبنا الحياةُ عزيزةً تَتَجَسّمُ

ومسيرةُ العزِ العظيمةُ نهضةٌ
لا تكتفي بصمودها وتقاومُ

بل تستمرُ، وتستمرُ رياحُها
أسُسَ الخَرافةِ والخُمولِ تُهاجِمُ

ميلادُنا عزٌّ به إختُصِرَ العُلى
وبه العُلى نارَ الكرامةِ يُضرمُ

سَيظلُ ميلادُ الكرامةِ مشعلاً
مُتوهجاً، متعاظماً لا أقيَمُ

حتى يعي الإنسانُ أنّ حياته
بالعزِّ والوعيِّ السليمِ تُقَوّمُ

هذا لنا آذارُ فَجرُ مَعارفٍ
ينمو ويَكبرُ بالضياء ويَعظمُ

هذا بنا آذارُ نَهرُ فَضائلٍ
إلاَّ الى بَحر السنا لا يَعزمُ

هذا هوا آذارُ شُعلة أنجُمٍ
شَعَّت فطاردت الظلامَ الأنجُمُ

هذا هو الميلادُ في مفهومنا
ميلادُ شعبٍ لا يموتُ ويُعدمُ

أجيالُهُ انطلقت بروحِ بطولةٍ
هزمت أعاصيرَ السموم وتهزمُ

هذا هو الميلادُ نَهضة أمةٍ
بسلامها أمَمُ البسيطةِ تَسلمُ

إن لمْ يكن معنى السلام سلامُنا
هيهاتِ في الدنيا سَلامٌ قائمُ

سيظلُّ ميلادُ الحياة لنا الهُدى
ونَظلُّ في قِممِ الفِداءِ نُهاجِمُ

فَمِنَ المحالِ العتمُ يُصبحُ ساطعاً
ومِنَ المحالِ النورُ يوماً يعتمُ

أبَديَّةُ الميلادِ نَهْجُ بطولةٍ
إلاّ الى مُثُلِ العُلى لا تَعزمُ

هذا هو الميلاد تَجَديد العزائمُ
دائماً بعقيدةٍ تتعاظمُ

ويَدومُ ما دامَ التَقَدُّمُ فاعلاً
والى سَماءِ المُرتَجى يَتَقَدَّمُ

حتى الحذاءُ
لظالمٍ لا يخضعُ

الإنسان الإنسان هو المادة أكسبتها الروح معنى وإدراكاً وغاية، وهو الروح أكسبتها المادة المندمجة تجسيداً واقعياً وقدرةً على العمل . فالمادة والروح ليسا نقيضين بل هما عنصران متمم واحدهما للآخر ومحقق واحدهما للآخر في أسمى وجود على الأرض - الإنسان .

الدكتور عبدالله سعاده

حتى الحذاءُ لظالمٍ لا يَرضخُ

مهداة الى البطل منتظر الزيدي الذي صفع بحذائه مجرم العصر جورج بوش رئيس دولة الولايات المتحدة الأميركية .

أنِفَ الحذاءُ بأن يُقَبِّلَ مُجرماً
قَذِرَ السريرةِ لا أحَطُّ وأوسخُ

فتوقَّفَ التاريخُ عندَ إبائهِ
وغدا التفاخُرُ بالحذاءِ يُؤرَخُ

لو كان في العربِ اللئامِ شهامةٌ
ما كابروا بغبائهم وتشامخوا

أو كان في الأمريكِ بعضُ كرامةٍ
ما استُقزموا برئاسةٍ وتَمَسَّخوا

وتفرَّدوا بينَ الشعوبِ بوَصمةٍ
هيهات يمحوها الزمانُ ويَنسخُ

صاحَ الإباءُ بحكمةٍ عُليا هيَ :
حتى الحذاءُ لظالمٍ لا يَرضَخُ

فلتسمع الدنيا نشيدَ حِذائنا
يدوي بأجمل ما يُعزُّ ويشمخُ

لا عزّ في هذا الوجودِ كوقفةٍ
بشموخِها زمنُ الهوانِ يُفَسَّخُ

يا ألمعَ الأبطالِ فيكَ تَجَسَّدتْ
قِيَمُ الشموخِ وفي إبائكَ ترسخُ

أيقظتَ مَنْ فَقَد الضميرَ بصيحةٍ
وقهرتَ مَنْ معنى الكرامةِ لطَّخوا

ومَسَختَ أربابَ الفسادِ وكُنتَ مَنْ
روحَ الملاحمِ في الطلائع يَنفُخُ

يا أيها البطلُ الذي بحذائهِ
صارتْ نسورُ الثائرينَ تُفَرِّخُ

مـا أنـتَ إلاَّ ثـورةٌ هَبَّتْ عقـولَ
الـمجـرمـيـنَ الـظـالـمـيـنَ تُـدَوِّخُ

أنـتَ الـذي إنـتـظـرَ الـزمـانُ قُـدومَـهُ
فـأتـيـتَ تَـكـتُـبُ بـالـحِـذا وتـؤرِّخُ

لـغـةُ الـنـعـالِ هيَ الـبـلـيـغـةُ وحـدها
وبـهـا يُـدانُ الـمـعـتـدي ويُـوبـَّـخُ

أحسـنتَ "مُـنـتَـظَـرٌ" فـنـعـلُـكَ قـد عـلا
فـوقَ الـذينَ تـغـطـرسـوا وتـفـخـفـخوا

قـد صـارَ نـعـلُـكَ والـحـذاءُ قـذيـفـةً
بشـرارهـا زمـنُ الطُّـغـاةِ يُـفَـخَّـخُ

بإبـائـنـا وجـهـــادنـا وفـدائـنـــا
ودمـــائـنـا شَـرفُ الـحـيـاةِ يُـضَـمَّـخُ

نحن لسنا مستسلمين ، نرى في الحياة متاعب ونرى اننا قادرون على حمل تلك المتاعب والانتصار عليها . نحن نحمل المتاعب ، لا ننوء ولا نرزح بها . ننتصر عليها ونخرج الى مرح وانشراح في الحياة الى تحقيق للوجود ، الذي لا يمكن أن يكون عبثاً أو وهماً للذهاب الى وجود وهمي مفترض ، هو التعويض الوحيد عن العجز عن تحقيق الحياة في الوجود .

أنطون سعاده

العزُ رُسِّخ بالفدى وتحصَّنا

ان خيارنا الوحيد هو التطلع الى المستقبل وهذا الخيار نمتلكه عندما نقرر ان نصنع المستقبل ، بدلاً من ان تصنعه الأحداث ، وذلك عندما نسيطر عليها ، بدلاً من ان تسيطر علينا ، وعندما نقودُها ، بدلاً من ان تقودنا .

الدكتور بشار الأسد *

*- رئيس الجمهورية العربية السورية

الـعزُ رُسِّخَ بـالفـدى وتـحَصَّـنا

الى روحِ الـذي قـال : " إن أزكى الشهادات شـهادة الـدم "
والذي أتـمَّ رسـالته وختمها بدمه ، أرفعُ هـذه البـاقـة من
الخـواطـرِ فى ذكـرى استـشهاده

بـيـنَ الـمحـبـةِ والعبـادةِ جـامـعٌ
حَضَنَ البـدايةَ والنهـايةَ والسَـنا

إن شـابـنـا الـوهـمُ اسـتحـالَ وجودُنا
ويـلاً بألـوانِ الشـقـاءِ تَـلـوَّنـا

الحـبُ يـسـمـو بالعبـادةِ مـثـلـمـا
رُوحُ العبـادةِ بالـمحـبـةِ تُبـتَـنى

فـعـبـادةُ اللهِ التَـجَـلـيِّ والـهُـدى
ومـن اهـتدى جـازَ المدى والمُمكـنا

واجـتـازَ آفـاقَ العُـلـى مستـشـرفـاً
دربَ التـألـهِ وارتـقـى وتـمكَّـنـا

وعلى مـدارِ الضـوءِ أطـلقَ زورقـاً
خـرقَ المـحـالَ وبالضـياء تزيَّـنـا

وارتـادَ أمـواجَ الأثـيرِ مـلاطـفـاً
بـأصـابـعِ الإلـهـامِ أحـلامَ المُـنى

أما المـحـبـةُ فـالسـعـادةُ روحُـهـا
وعـلـى السـلامِ سبـيلها قـد شُرعـنا

مـن رامَ ان يـحـيـا الحـيـاةَ جـمـيـلةً
عـاشَ المـحـبـةَ صـادقـاً وتـفـنَّـنـا

اصـلُ السـمـوِّ مـحـبـة ٌ وعـبـادةٌ
من ضـلَّ ما إكـتـشف السموَّ وعيَّـنـا

إن المـحـبـةَ بالعـطـاءِ عـبـادةٌ
وكـذا الـتـعـبُّـدُ بالفـداءِ تَـدونـا

والعـقـلُ يـعـني أنـنـا بـفـدائِـنـا
نـخـتـارُ أبهى ما إرتـقى وتـكـوَّنـا

ولـذا إفـتـتـحـنا بالبـطـولـةِ دربـنـا
حـتـى اسـتـجابَ الانـتـصارُ وأذعـنـا

هذي عقيدتُنا التي شئنا بها
أن نعتلي قِمَمَ السموِّ ونَسكُنا

لا نستهينُ ولا نُهانُ وإنما
نسعى لتزدادَ الشعوبُ تَمَدُّنا

إن التَمَدُّنَ للرقيِّ محطة
وبلا التَمَدُّنِ لا محطّ سوى الفنا

ما فازَ من ألِفَ التوحُّشَ عيشةً
بل فازَ من عاشَ الحضارةَ مُؤمنا

تمّوزُنا يعني الفداءَ وروحهُ
دينُ المحبةِ والعبادةِ عندنا

لولا العطاءُ لما تميَّز عابدٌ
لولا الفداءُ لما المُحِّب تروحنا

حبُّ الحياةِ دليلُنا بفدائنا
وعبادةُ ألأسمى التألّقُ و الغِنى

ومسيرةُ ألأحـرارِ نـهجُ عدالـةٍ
مـن سارهـا بـلَـغَ السعادةَ والهَنـا

تـمّـوزُنـا العـزمُ الـذي لا يكتـفي
إلاَّ بـجـعـلِ بـلادنـا بَـلَـدَ الجَنـا

تـمّـوزُنـا العـشـقُ الـذي لا يـرتوي
إلاَّ إذا صَـرْحَ الحـضـارةِ رَكَّـنـا

تـمّـوزُنـا الـروحُ الـذي بـالـعـزِّ
آيـاتِ البطـولةِ والكـرامةِ أتـقـنـا

مـهـما يـقـولُ النـاسُ في تـمّـوزنـا
قـد صـارَ للأجـيالِ فـجـراً بَـيِّـنـا

فـطـريـقُـنـا أبـداً صـعـودٌ دائـمٌ
مهـما الصعابُ تراكمت في دربـنا

بالحـقِّ تـبـدأ ، بالعـدالـةِ تستـوي
وعـن التـراحـمِ لن تحيـدَ وتـظـعـنا

قـد عـُبّـِدت بـدمِ الأبـــاةِ ومُهـّـدتْ
بـالعـبـقـريـةِ واسـتـقـامـتْ بالسـنـا

في عـالمِ الـوعـيِّ الحـقـيـقـةُ يـقـظـة
لـكـنَّـهـا في الـجـهـلِ وهـمٌ هَـيْـمَـنا

ويـلُ النـفـوسِ خـمـولُها . وسـلامُـهـا
بـتـفـتُّـحِ العـقـلِ السلـيـمِ إسـتـأمـنـا

إنْ لـمْ نجـدْ في الوعيِّ سرَّ أمانـنـا
لا شـيء يُـمـكـنُ أن يُـوَفِّـرَ أمـنـنـا

فـالأمـنُ وعيٌّ دائـــمٌ مُـتَـطَـوِّرٌ
بالعـزِّ مـمـلـكـةَ الـدوامِ اسـتـوطـنـا

لا يـقـبـلُ اللهُ العـــزيـزُ أذلـَّـةً
فـقـط الـكـريمُ مـن الإلـوهـةِ قـد دنـا

نـحـنُ الألـوهـة قـد أَلِـفـنـا دربـهـا
فـهـيَ الحـقـيـقـةُ والعـدالـةُ والـغِـنـى

وهيَ التَبَصُّرُ والتَفَكُّرُ دائماً
وهيَ التَفَوّقُ في التَحَضُّرِ والبِنا

وهيَ التسامي لا يُطالُ شعاعُهُ
أُفُقُ التسامي في التألُّقِ أمعنا

شَرَفُ الحياةِ بأن نكون زوابعاً
لا تنتهي أبداً ولن تَسْتَسْكِنا

نهرُ الوجودِ تزوبعٌ متواصلٌ
أبداً زوابعهُ الملاحمُ والسنا

تاريخُنا نهرُ الجراحِ تَدفُّقٌ
بين التشرُّدِ والسجون استوطنا

سنظلُ في أُذنِ السميعِ تَنَغُّما
وندومُ في عين البصيرِ تَحَسُّنا

حتى تعي ألأجيالُ أن صراعنا
ما كان إلاَّ بالتراحمِ موقنا

تـمـوزُ رسَّـخَ في الوجـود تراحماً
بهُـدى العبـادةِ والمحـبـةِ مَـتَّـنـا

إلاَهُ مـا اخـتـارَ المسيحُ صليـبـَهُ
ومـحـمَّـدٌ إلاَّ الفِـدى مـا استحـسـنا

إنَّ الـفــداءَ مـحـبـةٌ وعـبــادةٌ
بهما الخـليـقـةُ تستـطـيعُ ألأثـمـنـا

لا شيء مثل التضحيات يـصونُـنـا
ويـزيـدُنـا ألـقـاً وسـحـراً بَـيِّـنـا

نحـن الـذيـن تـوحـدتْ أرواحهُم
بـعـقـيـدةٍ من عـاشـهـا ما اسـتـجـبـنا

من رامَ أن يـحـيا الحـيـاةَ كـريـمـةً
غـيـر الفـدى ما اخـتـار نـهـجاً آمِـنـا

لـولا إنـهـمار دمـائـنا لاسـتـمـلـكَ
اليـهـودُ كـل تـراثِـنـا وإبـائـنـا

لـولا الجـراح لأصـبـحـت بـيـروتُ
ماخـور َالفضائحِ والـدعارةِ والـزنـى

لـولا مـلايـيـن الضحـايـا لانـتـهـى
تـاريـخُ بـابـل واهـتـرى وتَـعَـفَّـنـا

لـولا شـمـوخ دمـشـقـنـا لتـزعـزعـتْ
آمـالُـنـا ، والحـقُّ أصـبَـحَ مُـنـتـِنـا

شـرفُ الحـيـاة كـرامـةٌ ولأجـلـهـا
حـبُ العـطـاءِ هـوَ العبـادةُ في الـدنـا

فـمـن اسـتـمـرَ على العـطـاءِ فإنـه
قد فاز في الدنيا وفي ألأُخرى اغـتـنـى

سـرُّ الحـيـاةِ هـو الخـلـودُ بـعـزةٍ
وبـخـسةٍ لـغـز الـوجـودِ هـو الفـنـا

هـيـهـات تـنـهـضُ بـالتـخـاذل أمـة
مـهـمـا التخـاذلُ بـالخـداعِ تَـزَيَّـنـا

فالحقُ تحريرُ الديارِ وصونُها
والعدلُ يكمنُ في كرامةِ شعبنا

والعزُّ يقضي أن نكونَ أعزةً
وبلا الفداءِ فلن نُعِزَّ نفوسنا

شهداؤنا بدمائهم قد أنعشوا
شجرَالحياةِ فزاد في ألأرضِ الجنا

شهداؤنا همْ وجهُ أمتنا الذي
بنضارهِ انتعشَ الوجودُ ونَوْرَنا

لولا الشهادة ما تَمَيَّزَ ثائرٌ
واللهُ ما سوَّى الوجودَ وكَوَّنا

فاللهُ أفردَ للشهادةِ جَنَّةً
وبها ترآى باسماً وتأنسنا

فالذلُّ في بُخلِ الجبانِ تَقَنَّنَ
والعزُّ في كرَمِ الشهيدِ تَمَكَّنا

حيّوا الشهيدَ بما يليقُ فإنه
أسخى الكرامِ وبالسخاءِ تَعَنونا

تمّوزُنا بِمَحَبَّةٍ إنجيلُنا
وبرحمَةٍ تمّوزُنا قُرآنُنا

إنَّ التراحمَ والتَجَلّي والهُدى
قِيَمٌ بها روحُ الفِداءِ تَسلطَنا

خيرُ الصلاةِ هوَ الفِدى بمحبةٍ
لِسموِّها سَجَدَ التصَوُّفُ وانحنى

روحُ العبادةِ بالمحبةِ قُدِّستْ
والعزُّ رُسِّخَ بالفِدى وتَحَصَّنا

ألإبداعُ المتزوبع

أن الطـريق الذي نسلكه لن تكـون له نـهاية سوى نـهاية الإنتصار والكرامة .

السيد حسن نصرالله*

قائد المقاومة التي وضعت حداً لصلف العدو اليهودي الصهيوني

ألإبداعُ المتزوبع

في سـوريا مهدِ الحضـارةِ تُكتـبُ
بالنـور أشـعـارُ الهُدى وتُكوكـبُ

فالعقلُ أطلـقَ للخلـودِ زوابـعـاً
غُزلتْ بنـورٍ لا يـغيـبُ ويُحـجَبُ

هيَ أن نُطَلِّـقَ غفـوةً دهـريـةً
طـالتْ ومـا زلنـا بـهـا نَتَثـاءبُ

يـا أيـهـا الـعـرب استـفيقـوا لـم يَعـدْ
للنـومِ وقـتٌ فـالـتـخـاذلُ مُـرعِـبُ

ما كـان في الـنـومِ الخـلاصُ لخامـلٍ
أبـداً ، وحـظُّ الخـامـلين ألأعـطَـبُ

هـيهـات تـنـفـعُ نـائـمـاً أضـغـاثُـهُ
مـا هـامَ بالأضـغـاثِ إلاّ الأخـيَـبُ

إنَّ الحيــاةَ عطـيـةٌ ن خـالِـقٍ
مـا كــان يـومـاً بـالخـليـقـة يـلعَـبُ

بـل أبــدعَ الإنـسـانَ كيْ يـحـيـا على
نـهـجِ التَـحَـسُّـنِ لا يـحـيـدُ ويـهـربُ

ومـدى التَـحـسُّـن حـكـمـةٌ وتـقـدمٌ
والـى الإلــــهِ تـنـافـسٌ وتَـقَــرُّبُ

واللهُ يـعـنـي اللانـهـايـةَ في النُهى
إلاَّ الأعـزّةَ لا يُحِـبُّ ويَـرغَـبُ

فـالعـزُّ في الـدنـيـا البـدايـةُ للسـما
والعـزُّ في ألأخرى الثـوابُ الأحبَـبُ

هـذا هـوَ الإبــداعُ : فـكـرٌ مُشـرقٌ
وبـغـيـرِ هـذا كـلُّ فـكـرٍ يَـغـرُبُ

إنْ لـمْ نَـعِ الإبـداعَ نَـهـجَ تـألُّـقٍ
فـاللهُ يـرفـضُ مـا نـقـولُ ونَـكـتُـبُ

وبدايـةُ الإبـداعِ تَجميـلُ النـفـوسِ
بـحـكـمـةٍ وشـــجـاعـةٍ ، وتَـوَثُّـبُ

فـيعـمُّ في النـاسِ التَـعَـبـقُـرُ نهـضـةً
إلاّ السما وسـما السـما لا تَـخـطـبُ

وحـقـيـقـةُ الإبـداعِ روحُ ألـوهـةٍ
قـد أُنـسِـنـتْ والى الألـوهةِ تُـنسَبُ

لا يـعـرفُ الإبـــداعَ إلاّ ثـائـرٌ
بـدمـاهُ تـشـتـعـلُ العـصورُ وتـلـهـبُ

هـوَ ذلك الفـنُ الـرفـيـعُ تألـقـتْ
دنـيـاهُ بـالألـقِ الـجـمـيـلِ تُـلـهـلِـبُ

يـمـتـدُّ مـن بـــدءِ الخـلـيـقـةِ نـورُهُ
والى ســـمـاءِ اللانـهـايـةِ يـذهـبُ

لا شـيء مـن هـولِ الظـلامِ يَـصُـدهُ
مـهـمـا تَـلـبّـد بالظـــلامِ الغـيـهَـبُ

هوَ زاخر النورِ الذي إبتدأت بهِ
آياتُ كونٍ لا تُعَدُ وتُحسَبُ

آياتُهُ انتشرتْ وفاضَ بهاؤها
وسناؤها بسنا النبوغِ يُخَضَّبُ

هيَ روعةُ الفكرِ المشعّ على الدُنى
أملاً نفوسَ القانطين يُطَيِّبُ

هي حكمةُ القولِ البليغِ عدالةٌ
بالعدلِ ينتعشُ الوجودُ ويُخصِبُ

هيَ نهضةُ الإنسانِ فعلُ إرادةٍ
بسلوكِ ترقيةِ الحياةِ تؤدِّبُ

هيَ ثورةُ الأحرارِ لا ترضى بما
يغتالُ فكرَ الصالحين ويحجبُ

هيَ صيحة ألأجيالِ تخترقُ العصورَ
وبالمواهبِ كلَّ فنٍّ تُنجِبُ

يا أيـها العـمـالُ في مـجـهـودكـمْ
سـرُّ الـنـمـوِّ ومـا يُـعـزُّ ويـعـذبُ

يـا أيـهـا الشـعـراء دامَ خـيـالُـكـمْ :
شـعـرُ الحـيـاةِ هـوَ المـنـارُ الأنـسَـبُ

يـا أيـهـا الأدبـاءُ ضـاءَ نـبـوغُـكـمْ :
أدبُ الحـيـاةِ هـوَ العـلاجُ الأطـيَـبُ

يـا أيـهـا العـلـمـاء زادَ هُـداكُـمُ :
عِـلـمُ الحـيـاةِ هوَ الطريقُ الأصـوبُ

يـا قـادة الفـنّ الـرقـيُّ سـبـيـلُـكـمْ :
فـنُ الحـيـاةِ هـوَ الـرقـيُّ الأرحـبُ

يـا أيـهـا الشـهـداء دام عـطـاؤكُـمْ:
أزكـى العـطـاءِ هـوَ الـدَمُ المُتَـصَـبِّـبُ

يا سـادة الإبـداعِ فـيـكـمْ قـوةٌ
لو فُـعِّـلَـتْ زمـنُ الخـمـولِ يُـغَـيَّـبُ

إنْ لـمْ يـكُ ألإبـداعُ نَهضَة أمـةٍ
نـحـو السُـمـوِّ فـكـلُّ شـيءٍ يَـكـذبُ

أبنــاءُ غـزة أبـدعـوا بـثـبـاتـهـمْ
إنَّ الثـبـاتَ على البـطـولـةِ غـالِـبُ

أبـنــاءُ بـغـداد الكـرامــةَ أبـدعـوا
إنَّ الكـرامـةَ بـالفِــداءِ تُـطَـيَّـبُ

لبـنــانُ أبــدعَ وقـفـةً خـلاَّقـةً
بـالخَـلـقِ والإبـداعِ يـسمو المَـطـلَبُ

والشــامُ أبـدعـتِ التَـوَجُّـهَ للعُـلى
إنَّ الـتَـوَجُّــهَ للأمــامِ ألأصـلـبُ

هـذا هـوَ الإبـداعُ طـوفُ زوابـعٍ
هَـبَّـتْ تُـحـرّكُ مـا يَـجِـفُّ ويَـجـدبُ

فـمـواهـبُ الشعبِ العـظيـمِ زوابـعٌ
بالعـقـلِ تـخـفـقُ ، بالهُـدى تـتـشعَّـبُ

ليظلَّ فجرُ المبدعين منائراً
تجتاحُ ليلَ الخانعين وتَحجِبُ

إلاَّ البطولةُ لا سبيل الى العُلى
فمع البطولةِ كلُّ شيءٍ يُكْسَبُ

قد حانَ أن نطوي الزمانَ ونبتدي
عصراً زمانَ المبدعين يُسَبِّبُ

إنْ لمْ نكنْ في الأرض روحَ ألوهةٍ
فمن المحالِ من الألوهةِ نقربُ

فلنبدع الخَلقَ الجميلَ لنرتقي
إن الجمالَ الى التألق أقربُ

ولننصر الحقَ الذي في نصرهِ
روحُ العدالةِ تستريحُ وتطربُ

ولنملأ الدنيا عبيرَ أُخُوَةٍ
أرقى الحياةِ تراحمٌ وتحاببُ

شـرُ المعيشةِ أن يكون خـضـوعُـنـا
لـفـســادِ مـن نـهـجَ المظالمِ ربَّـبـوا

لا يُـولــدُ ألإبـــداعُ إلاَّ عـنـدمـا
نـستـلهمُ الماضي العـزيزَ ونُخـصِبُ

لا يـشـــمـخُ الإبـــداعُ إلاَّ بـعـدمـا
نستـشـرفُ الآتي الأعـزَّ ونـقـربُ

لا يـرتـقي الإبـــداعُ إلاَّ إن غـدتْ
أفـعـالُـنـا لـهـبـــاً يُـثـيـرُ ويـخـلـبُ

لا ، لا إبـتـكـــارٌ مـبـدعٌ إلاَّ إذا
صـارَ الوجـودُ مـنـارةً تـتـكـوكـَبُ

لا نـُحـسِـنُ الإبـداعَ إن لـم نـبـتـدعْ
نـهـجـاً الى قـمـمِ السـعادةِ يـجـذبُ

لا يســـلـمُ الإبـداعُ إلاَّ بـعـدمـا
أســسُ المظالمِ والفســادِ تُـخَـرَّبُ

إن الحيـــاةَ عـقـيـدةٌ عـنـوانُـهـا :
فـقـط البـطـولةُ في الحياةِ الأوجـبُ

إبـداعـنـا يـعـني انـطـلاقَ نـفـوسـنـا
بـمـنـاقـبٍ مـنـهـا الـهُدى يَـتَـسـرَّبُ

إبـداعـنـا بـنـهـوضـنـا وبـكـشـفـنـا
حُـجُـب الغـيـوب وكـل مـا يُسْـتَـغـربُ

لـيـعـمَّ في الأرضِ السـلامُ عـقـيـدةً
بـصـوابـهـا هَـدَفُ الـنـبـوغِ يُـصَـوَّبُ

لا يُـنـعـشُ الإبـــداعَ إلاَّ مُـبـدعٌ
مـنـه البـدائـعُ والعـظـائـمُ تُـطـلَـبُ

مـن سـوريـا بَـدَأَ الصـعـودُ الى السما
وبسـوريـا كـل الكـوارثِ نَـغـلِـبُ

الناس في عين الموت سواء . لذلك يأخذ ولا يدري من يأخذ، ويترك ولا يدري من يترك . البقاء في هذه الدني محال . والرجل الباقي الذي يبقى ذكره .

أنطون سعاده

بالصدق دربُ الإنتصارِ يُواصَلُ

ثقوا بأنفسكم قبل كل شيء ، واعتصموا بإرادتكم ولا تهتز أعصابكم حين الخطر، لأن الخطر في إضطراب الأعصاب.

أنطون سعاده

بالصدقِ دربُ ألإنتصارِ يُواصَلُ

الجهلُ حالٌ واقعيٌ حاصلِ
أما التجاهُلُ بالغوايةِ واغِلُ

وكذا الغباءُ مُبَررٌ مهما جرى
أما التغابي فالوباءُ القاتِلُ

من ضَلَّ في بحر الجهالة جهلُهُ
مهما يطولُ فلا محالة زائلُ

أما الذي إعتادَ التغابي حيلةً
هيهات ينجحُ بالتغابي عاملُ

فأخو التجاهل والتغابي فاسدٌ
ومِنَ الفسادِ سوى المفاسدِ باطلُ

حقلانِ للإنسانِ يزرعُ فيهما
زرعاً يبورُ ، وآخراً يتواصَلُ

يـا مـن تَسَـلَّـحَ بـالتـغـاشم أنتَ مـن
بـغـيـاً بـنـهـجـكَ للفجـيـعـةِ واصـِلُ

فـالـويـلُ يـكـبـرُ بالتـجـاهُـلِ هـائـجـاً
مـهـمـا تَـذرَّعَ بـالـذكـا المُـتَـحـايـِلُ

ومـلامـحُ الـويـلِ التـكـاذبُ دائـمـاً
وتَحـايُـلٌ ، وتَـخـامُـلٌ ، وتَـخـاذُلُ

والمـوتُ يـأسٌ واليَـؤوسُ حُـثـالـةٌ
واليـائـسون مِـنَ الحـيـاةِ أراذلُ

وطـبـيـعـةُ ألأحـيـاءِ نـارٌ نـورُهـا
ما امـتَـدَّ بُـعـدَ المُـستحيـلِ يُـطاولُ

نـورُ الوجـودِ هُـوَ الحيـاةُ بنـارهـا
نـارُ الحـيـاةِ بـنـورهـا مُـتـفـاعـِلُ

مـن عـانـدَ الإدراكَ رَمَّـدَ وانتهى
إنَّ الشـقـاءَ تَـغـاشُـمٌ وتَـخـاتُـلُ

فـهـنـاؤنـا رَهـنٌ بـنـهـضـةِ شعبنا
إنَّ النـهـوضَ بصـيـرةٌ وفـضـائـلُ

وفـضـيـلـةُ ألأحـرارِ وقـفـةُ عـزةٍ
بـالحـقِّ ما إكـتَـنَـهَ الوجـودُ تُـعادلُ

وإرادةُ الأخـيـارِ فـيـهـمْ قـيـمَـةٌ
عُـلـيـا وفِـعـلٌ مُـسـتَـمِـرٌ عـاقِـلُ

ومـزيـةُ الـثـُـوّارِ أخـــلاقٌ بـهـا
للثـائـريـنَ مَـكـارمٌ وشـــمـائـلُ

فـالعِـلـمُ في ليـلِ الجـهـالةِ كـوكَـبٌ
والعـلـمُ لـيـلٌ بـالتـجـاهُـلِ هـائـلُ

جَـهـلُ العـلوم ِ سـلـيـمـةٌ أخـطـارهُ
عـِلمُ التـجـاهُـلِ ـالكـوارثِ حـافِـلُ

كـلُّ العـلوم ِ مُـضـِرةٌ إنْ شـعـبنا
بـالـذلِّ أخـــلاقَ العـبـيـدِ يُـزاولُ

والجـهـلُ فـيه المُرتجى إن كان في
الجـهـلِ الحـيــاةَ بـعـزّةٍ نَـتَـداوَلُ

فالعلـمُ مِـنْ غـيـرِ الفـضـيـلـةِ ظالِـمٌ
والجهـلُ في كـنـف الفـضيلةِ عادلُ

وتَـعَـلُّـمُ الظُـلـمِ الظــلامُ بـعـيـنـهِ
وتجـاهـلُ العـدلِ العَـمى والبـاطـِلُ

إنْ لمْ نُـكـرّسْ بـالجـهـادِ حـقـوقَـنا
عَـبَـثـاً لتـثـبـيـتِ الحـقـوقِ نُحاولُ

ما قـيـمـةُ الإنســانِ إنْ حَـلَّـتْ بـهِ
روحُ الغـرورِ وبالغـبا يَـتَـفـاءلُ؟!

مـا قـيمةُ المرءِ الخـؤونِ لشعـبهِ
بـالغـدرِ يـعـمـلُ بـالنـفـاقِ يُـخـاتِـلُ

ما قـيـمةُ الشعـبِ المُـعاقِ بـروحـهِ
بـخـرافـةٍ بـيـنَ المـقـابـرِ خـامِـلُ

لـولا تـجـاهـلنا حـقـوقَ وجـودِنـا
مـا اخـتـالَ فـي قُـدس القـداسةِ سـافلُ

لـولا تـغـابـيـنا وحُـمـقِ نـفـوسِـنـا
مـا حـلَّ فـي لـبـنـان فِـكـرٌ عـاطِـلُ

لـولا التـغـاشم والتـعـامي عـنـدنا
ما اجـتـاحَ أقـداسَ العـراق مُـخـاتلُ

فـمـتـى تـعـاليـمُ المـسـيـحِ تَـهُـزُّنـا
وبـهـا بـحـبٍ صـادقٍ نَـتَـعـامَـلُ ؟!

ومـتـى طـريـقَ مُـحَـمَّـدٍ نـخـتـارُهـا
وبـهـا الغـزاةَ المُـجرمـينَ نُـقـاتِـلُ؟!

ومـتـى حـضـارتـنا نـصـونُ تـراثـهـا
ونُـعِـزّهـا بـعـطـائـنـا ونُـواصِـلُ ؟!

لا شـيء يَـنـصُـرُنـا كـفَـهـمِ حـيـاتـنـا
بـالـفـهـمِ أحـرارُ الحـيـاةِ تـفـاضَـلـوا

عِلمُ العُلومِ بأن نصونَ حياتَنا
وحقوقَنا ومصيرَنا ونُناضلُ

فالعُمرُ في عيشِ التغابي سافِلٌ
والعُمرُ في عيشِ الهدايةِ فاضِلُ

معنى الهِدايةِ أن نُوسِّعَ وعيَنا
لا نكتفي بتَموضُعٍ ونُجادلُ

بل نَستنيرُ ونَستزيدُ بكل ما
نورُ النُهى والمُنتهى يتناولُ

فاللهُ قد خَلَقَ الحياةَ لتستمرَ
تَطوراً وتَساميا يَتكاملُ

ما فاتَ فاتَ وما يَمُرُّ سينتهي
لكنَّ ما يأتي هُوَ المُتَواصِلُ

فإذا إكتفينا في الوجود بما مضى
هيهات يظفرُ بالجوابِ السائلُ

إنَّ الجـوابَ هُـوَ العُـبـورُ الى السـنا
حـيـثُ الهـِدايـةُ والجـوابُ الكـامـِلُ

سِـرُّ ألأمـانـةِ للحـقـيـقـةِ حِـكـمَـةٌ:
انَّ الـنـفـاقَ هُـوَ العَمى والبـاطـِلُ

والصـدقُ نورُ السائرينَ الى العُـلـى
وعـلـى الطـغـاةِ زوابـعٌ وزلازلُ

للعـامـليـنَ الصـادقـيـنَ إرادةٌ
مهـمـا تـسـامى ألإقـتـدارُ تُطـاولُ

ما حـقـقَّ ألآمـــالَ إلاَّ صـــادقٌ
عَـشِقَ الفِـدى وذُرى الكمالِ يُغازلُ

لا يُشـرِقُ التاريـخُ إنْ لـمْ نـنـطـلقْ
بـبطـولـــةِ كـلَّ الطـغـــاةِ نُـنـازلُ

فالـويـلُ في نـهـجِ النـفـاقِ مُهيمِنٌ
والخيـرُ في صـدقِ السرائرِ فاعلُ

إنَّ الحـقيقـةَ والحـقيقـةُ كـلُّهـا :
بالصدقِ دَربُ الإنتصارِ يُـواصَلُ

حكمةُ الدهر

إن النفس العظيمة تتألق في عظمتها من درجات وأجواء تتسع وتمتد وتعلو ، ولكنها لا تقف عند نقطة أبداً .

أنطون سعاده

حكمةُ الدهر

لا شيء كالعدلِ للإنسانِ يرفعُهُ
في رحلةِ العمرِ مهما عاشَ مُقتدرا

فالويلُ في الظلمِ والطغيانِ مُختبيءٌ
أولى ضحاياهُ من في ظلمهِ إنبطرا

والحقُّ معناهُ أن لا نعتدي أبداً
والعدلُ فحواهُ أن لا نقبلَ الضَررا

فإنْ ظَلَمنا فما في الظُلمِ عزّتُنا
وإنْ جَبُنّا فما في الجُبنِ من ظَفَرا

الظُلمُ والجُبنُ من طبعِ الألى كَفَروا
ما فازَ في الأرضِ من بالعدلِ قد كفرا

فأقبحُ الناسِ مغترٌ بقوتهِ
وأجملُ الناسِ من في عدلهِ اشتهرا

وأفضلُ الناسِ من ثارتْ كرامتُهُ
وأردأُ الناسِ منْ في جبنهِ إفتخرا

وأحقرُ الناسِ منْ خارتْ عزيمتُهُ
وانصاعَ بالذلِ للطغيانِ وانكسرا

هي البلادةُ ما حَلَّتْ بمجتمعٍ
إلا طغى الويلُ والمستقبلُ إنتحرا

سعادةُ العيشِ في إستنهاضِ هِمَّتنا
بالحقِ والعدلِ حكمُ اللهِ قد أمَرا

وباطلُ العيشِ أنْ تنهارَ هِمَّتُنا
ويُصبح الذلُ في ناموسنا كِبرَا

ما أيَّدَ الظُلمَ إلا كلُ مُنقهرٍ
أو شرعنَ الجُبنَ إلا كلُ من صَغرُا

فضيلةُ العمرِ أنْ نحيا بعزتنا
ونرفض البغيَ مهما هاجَ واستعرا

إنْ أصبحَ الظلمُ بين الناسِ محترماً
فحكمةُ العدل أنْ تستأصلَ البشرا

ما حلَّ فينا مِنَ الويلاتِ أفظعُها
لو ظلَّ فينا شُموخُ العزِ منشهرا

للظلمِ وجهان : وجه الجُبنِ أخطرُهُ
لولا الجبانات سيفُ البغيّ ما نحرا

لولا الخيانات لمْ يَسرقْ خزائننا
أبناءُ سكسون والإنسانُ ما إحتُقِرا

لولا التلهي بأوهامِ ألأُلى انخذلوا
ما كانَ صهيونُ في أرضٍ لنا إنبذرا

لولا حقارات من باعوا كرامتهم
ما عششَ الويلُ في أفكارنا وسرى

هي الضلالةُ إنْ شاعتْ بمجتمعٍ
بنيانُهُ انهارَ بالبطلانِ وانغمرا

لا شيء كالعزمِ يُشفينا ويُنقذنا
في عالمٍ صارَ للثوارِ مُختبَرا

فإنْ نهضنا فضاءُ الكونِ ملعبُنا
وإنْ غفونا هوى الإنسانُ وانقبرا

لولا بطولات أبناءٍ لنا صمدوا
في غزة إنهارَ صوتُ الحقِ واندثرا

لولا كرامات منْ كانوا عمالقةً
في أرضِ لبنان نورُ العزةِ إنحسرا

لولا عطاءات من ثاروا وما جبنوا
في أرضِ بغداد داءُ الخيبةِ إنتشرا

لولا تدابير منْ كانوا عباقرةً
في ساحةِ الشامِ ليلُ الذلِ قد غمرا

هي العدالةُ ما سادتْ بمجتمعٍ
إلا جرى الخيرُ مدراراً ومُزدهرا

يـا أشـرفَ النـاسِ، يا ثـوارنـا بـكُـمُ
نستفتحُ النـصرَ قد صرتمْ لنا البصرا

صَوبتُـمُ الفكـرَ في الإنسانِ مَعـرفـةً
فاستوعبَ الكونَ حين استوعبَ العِبَرا

وجـازَ واجـتازَ ما بعـدَ العُلى وعـلا
في عـالم الحقِ بـالإنـصافِ مُنـتصرا

هي البـطـولـةُ قـد صارتْ مـنائـرُهـا
دربـاً الى الله تـستـهـوي من إعـتـبرا

هيَ الإرادةُ قـد أرسـتْ حـقـيـقـتـها :
بـالقـوةِ العـدلُ يـبقى العدلُ مُـعـتبَرا

وقـوةُ العـدلِ أبـطـالٌ بـها إنـطـلـقـوا
واستقطـروا النورَ حتى بالهُدى إنـهمرا

هـذي الثـقـافـةُ منْ مخـزونِ أمتـنـا
فـعـانـقـوها ، فـفيها النـورُ ما إنـحسرا

وفَعّلوها لتبقى شمسَ عالمنا
فالعدلُ وعيٌ بنهجِ القوةِ إنصهرا

إن صُنتمُ العقلَ تستكملْ بطولتُكمْ
بطولةُ العقلِ تبقى الشرعَ والقدرا

لآخِرِ الدهرِ كونوا أمةً نهضتْ
فشاءها الله سمعَ الخَلقِ والنَظرا

هي البطولةُ لا ردٌ لمنطقها
في كلِ آنٍ بها الإنسانُ قد عَمرا

فحكمةُ الدهرِ في التاريخِ دائمةٌ:
منْ مارسَ العدلَ حتماً فازَ وانتصرا

نـداءُ القُـدس

الوطنية قوام الأمم، فبمقدار الوطنية تكون الأمم. الوطنية تضحية، وبمقدار التضحية تكون الوطنية، وبالتضحية تحيا الوطنية وبالوطنية تحيا الأمم.

الوطنية تُـوَلِّـد في الجبان شجاعة الأبطال، وتجعل في الضعيف قوة تفلُّ الحديد ، وتضع في النذل شهامة الشرفاء .

لا أمل لأية أمة كانت بالإستقلال والإرتقاء إلاّ عن طريق الوطنية ، فلا استقلال بدون وطنية ، ولا ارتقاء بدون استقلال .

أنطون سعاده

نداءُ ألقُدس

صاحتْ بنا القدسُ ما للأهلِ قد ذُهِلوا
واستعذبوا العيشَ بالإذلالِ وابْتُذِلوا؟!

أصارَ في اللهوِ ما يُرضي مطامحَهمْ
أم صارَ في النومِ ما يُشفي ألأُلى خملوا ؟!

ماذا دهى الأهلَ حتى ضَلَّ معظمُهمْ
دربَ الكرامات واستهواهُمُ المَلَلُ؟!

فخَيَّمَ اليأسُ من تغييرِ واقعهمْ
وصارَ صهيونُ للتاريخِ يَختزلُ

كأنما العُمرُ قدْ بارتْ مواسمُهُ
وهَيْمَنَ السهوُّ والتخديرُ والشللُ

وباتَ سكسونُ ربَّ الناسِ وانعدمتْ
إرادةُ الفعلِ في الإنسانِ، وألأملُ

مـاذا دهى الأهـلَ قالتْ قـُدسُـنا ولِـما
أرضُ الحضاراتِ بالأشرارِ تحـتـفـلُ؟!

يا أهـلُ يا أهـلُ فاضَ الكيلُ وانفضحتْ
أعــذارُ منْ ظـَنَّ أنَّ النصرَ يُـرتجَـلُ

لم يـبـق للعـزِ إلاَّ الجِـدُّ فابـتـدعـوا
بالجـدِّ والجـهـدِ عصراً ليس يَـنخذلُ

ما كانَ في اللهوِّ للأحرارِ مُـؤتَـمَـلٌ
بل كان بالجِدِّ عـزُّ الناسِ يَـكـتـمِـلُ

يا عاشقَ اللهـوِّ عشـقُ اللهـوِّ مهزلةٌ
ما كان في اللهـوِّ إلاَّ الـوهمُ والفشـلُ

فأجملُ العـيشِ في الـدنيا مجاهـدةٌ
وأقـبحُ العـيشِ في الـدنيا هُـوَ الكسَلُ

لـمْ يخـلـق اللهُ إنـســاناً لتـسـلـيـةٍ
بل حِـكـمَـةُ اللهِ أن يـرقى بـه العَـمَـلُ

فإن عَملنا كما تقضي مطامحُنا
للمجدِ والعزِّ حتماً دائماً نصلُ

وإنْ لهَوْنا وهِمْنا في مثالبنا
لا شيء نرجو سوى ما يُنتِجُ الخَبَلُ

ما قيمةُ العقلِ في الإنسانِ إنْ بَطلتْ
مواهبُ العقلِ واستشرى بها الزغَلُ؟!

أليسَ في العقلِ ما يسمو بقيمتنا
ويجعلُ الخَلقَ بالخلاَّقِ يتصلُ؟!

لمْ نُوهَب العقلُ كيْ ينتابنا شَللٌ
في الروحِ والنفسِ أو ينتابنا الهَبَلُ

فالعقلُ فينا هُوَ الإنسانُ منطلقٌ
بالفكرِ والفنِ والإبداعِ منشغلُ

لا وقتَ للهوِّ ، إنَّ الوقتَ غالبنا
وغالِبُ الوقتِ ذاك العاملُ البطلُ

بالجدِّ لا اللهوِّ دربَ الحقِّ نُدركُها
وندرك الخيرَ ، والآفاقَ نختزلُ

هذا هُوَ العدلُ أن تبقى مشاعلُنا
مهما طغى الويلُ رغمَ الويلِ تشتعلُ

فنهضةُ الوعيِّ تسمو في تَمَرّسنا
بمبدأ الصدقِ حتى ينتهي الدَجَل ُ

فالعمرُ شئناهُ إقداماً وتنمية ً
إنْ طالَ أو قَلَّ أو أودى به العَجَلُ

منذ ابتدى الدهرُ لمْ تتعبْ مواكُبنا
تمشي الى المجدِ مهما ضاقتِ السُبُلُ

فقوةُ الحقِ في إنجيلنا قِيَمٌ
وقوةُ العدلِ في قرآننا شُعَلُ

قد قالت القدسُ ياما دالَ من دُوَلٍ
ودولةُ الحقِ فيها إستحكَمَ الأزلُ

لِدولــةِ الشــرِّ والعدوانِ ساعتُها
ودولــةُ الخيرِ دنيا ما لها أجَلُ

جِراحُ بيروت تحييني وتُنعشني
دمــاءُ بغداد في الاعماقِ تعتملُ

وصدرُ عمَّان صدري خافقٌ أبداً
يا شــام يا شــامُ فـي إقدامكِ الأمَـلُ

يا فتيةَ الحقِ، يا أحرار أينكمُ ؟
ما عادَ قلبي أسى الآهاتِ يحتملُ

قدسُ القداساتِ عزُّ الشعب في وطنٍ
فيه ابتدى البدءُ والتاريخُ والمُثُلُ

فحقدُ سكسون واليهود مُنطفيءٌ
مهما طغى الحقدُ ،إن الحِقدَ مُنخذلُ

شريعةُ اللهِ عدلٌ لا يُغَيّرُها
ظلمُ الطواغيتِ مهما جهدهَمْ بَذَلوا

وشـرعـةُ العـزِّ يا أحـرار آيـتـها :
لا يُـنـقـذُ القدسَ إلاَّ الوعيُّ والعَـمَـلُ

فـصفـقـةُ القـرنِ لا تـعـني لـنا أبـداً
إلاّ الـهـوانَ الـذي بالـذُلِّ يـنجـبـلُ

ما جرّأَ تـرامب أن يُبدي حماقـته
إلاّ الخـيانـاتُ والتضليـلُ والخَـبَـلُ

إن شئتمُ النصرَثوروا طـهّرواوطناً
من كل من خان واجتثواالألى سفلوا

هـذا نـدائي لأبنائي الألى انطـلـقـوا
وأشعلواالكـونَ بالتحرير واشتعلوا

فالحقُّ بالبذلِ محروسٌ ومنـتصرٌ
والحـقُّ بالجبنِ مهـدورٌ ومنخـذلُ

لا ينصرُالقدسَ شعبٌ خائفٌ وجلٌ
بل ينصرُالقدسَ شعبٌ ناهضٌ بطلُ

ثورواعلى الظلمِ واجتثواالألى ظلموا
إنْ شئتمُ العُمرَبالانصاف يكتملُ

لا يصلحُ العُمرُ الا يومَ نجعلهُ
للعزِّ دنيا بعرشِ الله تتصلُ

إن تعاليم العقيدة القومية الاجتماعية تدعو الأمم الى ترك عقيدة تفسيرالتطور بالمبدأ الروحي وحده، وعقيدة تفسيره من الجهة الأخرى،بالمبدأ المادي وحده والإقلاع عن اعتبار العالم ضرورة ، عالم حربٍ مهلكة بين القوة الروحية والقوة المادية ، والى التسليم معنا بأن أساس الارتقاء الانساني هو أساس روحي-مادي(مدرحي)،وان الانسانية المتفوقة هي التي تدرك هذا الأساس وتشيد صرح مستقبلها عليه.

ليس المكابرون بالفلسفة المادية بمستغنين عن الروح وفلسفته ، ولا الكابرون بالفلسفة الروحية بمستغنين عن المادة وفلسفتها .

أنطون سعاده

هـتافُ الأعماق

إنَّ أفتـك من محنة العقـل الخانـع ، عـقـلُ المحنة الضائـع !

الأديب محمد يوسف حمود

هتافُ الأعماق

عيشةَ الأحرارِ ما نهوى، ولنْ نهوى سواها
فالعُلى ما كانَ يوماً منحةً ، أو كانَ جاها
بل جهاداً صادقاً يَستهدفُ النصرَ اتجاها
لا يصونُ الحقَّ إلاَّ نهضةٌ، مُثلىُ رؤاها
نهضةٌ عُلويةُ الأهدافِ ، للأرقى خُطاها
كلما اجتازتْ سماءً، طاردَ الأسمى سناها

بـالهُـدى نَـرضى ونُـرضي ، في رُبى العزِّ ، الإلـهـا

انـمـا الإنســانُ تـفـكـيـرٌ وسـعيٌّ ، قـد تـنــاهـا

في رحـابِ الحـقِّ يـسـتـهـدي ، فـإن عـاداهُ تـاهـا

طريقُ الأمـل

سيروا أيها المفكرون والأدباء والشعراء القوميون الإجتماعيون بكتاباتكم المعلّمة حتى يعود شعبنا الى تجديد حضارته وتزعّم الحضارة العالمية . ولا يبقى بعيدا عنكم إلا الذين إنقرض جوهر إنسانيتهم في العصور العثمانية البربرية ، ويستمرون في تحجرهم حتى انقراضهم .

أسد الأشقر

طريقُ الأمـلْ

النهضة القومية الاجتماعية هي حركة انسانية فكرية ، وفكرانساني حركي. إنها حركة صراعية ،وصراع فكري من أجل تحقيق نهضة أمتنا. ولأنها كذلك فهي نهضة حياة نشأت بالصراع ، وتنمو بالصراع ، وترتقي بالصراع. فاذا توقف الصراع انهزمت وانهارت وانتهت، وإذا استمرالصراع انتصرت وتقدمت وتألقت وكانت جديرة بالخلود، وكان مجتمعنا أهلاً لإحتلال مكانه المتقدم بين الأمم الناهضة المتقدمة .

فالى مؤسس هذه الحركة ، والى بناتها وأبنائها المصارعين من أجل انتصار حقيقتها وتحقيق غايتها في النهوض والتقدم والرقي والإبداع والتألق، والى كل من ينتفض وينهض ويقاوم ويهاجم الباطل والظلم والفساد والعدوان ، والى طلائع شعبنا التي أنقذت وتنقذ شرف أمتنا في مقاومات فلسطين ولبنان والعراق والشام التي تصنع زمن انتصاراتنا أقدم هذه الخلجات في ذكرى تأسيس الحركة السورية القومية الاجتماعية.

يوسف المسمار

طريق الأمـلْ

تحية الى حرائر وأحرار شعبنا في فلسطين الذين هم طلائع كتابة تاريخ جديد يكتبونه بدم الطهارة والعز ، وبعزيمة البطولة المؤيدة بصحة عقيدة الحق والعدل ، ويشقون للأمة طريق الرجاء والأمل بممارسة الفداء العظيم ، وينقضون أزمنة الذل والهوان والقهر بفرض زمن العز والكرامة والنصر، مع التحية والمحبة القوميتين الاجتماعيتين.

قـل للذي مـلَّ الحيـاةَ من الشَـقـا
إنَّ الشقـاءَ لـو اتعـظـتَ هـو المـللْ

لـو كنـتَ تـدري أن عُـمركَ قـيمةٌ
لنهضـتَ تهـزأُ بالشـقاءِ ولمْ تسـلْ

إن الحياةَ هيَ النهـوضُ ولمْ تكـنْ
أبـداً مـلاذاً للخـمـولِ وللكسـلْ

هيَ دائماً فـكـرٌ يثورُ على الجمـودِ
ويستـمـرُ على التـعـبقـرِ في العـمـلْ

إن شابَـهُ المـللُ استحـالَ ضيـاؤهُ
عَدماً يُـمزِّقُــهُ التـلاشي والشـللْ

مَـللُ الـنفـوسِ هـلاكُـها وفـناؤهـا
والثائـرونَ هُمُ الأُلى ابتكروا الأمـلْ

لـولا الصـراع لـما تـطـورَ عـالـمٌ
والكـونُ فتَّــتـهُ التـهـروءُ وانـمـحـلْ

لـولا الصراع لـما حـروفُ هجائـنا
كانـتْ مـنـارَ العالمـينَ ولـم تـزلْ

روحُ الصـراعِ تَيَقّـظٌ وتـعـقُّـلٌ
وبطـولةٌ تهـوى التألُّـقَ والمُـثُـلْ

مُـثُـلٌ إذا اكتشفَ المصارعُ كنهَها
لعـوالمٍ فـوقَ التـصَوّرِ قـدْ وصـلْ

واستـلَّ من ذاتِ الألـوهــةِ نسـمـةً
فـتـألَّهَ الإنســانُ وأجـتـازَ الأجـلْ

يهوى الصراعُ بأن نكونَ زوابعاً
ومنائراً تغزو الغياهبَ بالشُعَلْ

معنى الصراعِ بأن نعي أن الرجاءَ
إذا استقلَّ عن العطاءِ فقد بَطُلْ

معنى الصراعِ بأن نعلِّمَ شعبنا
أنَّ الكرامةَ لا أعزُ ، ولا أجَلْ

معني الصراعِ بأن نطَهِّرَ فكرنا
من كل آثارِ التلوّثِ إنْ حَصَلْ

معنى الصراعِ بأن نُثَوّرَ أنفساً
خضعتْ لناموسِ التخاذلِ والدَجَلْ

لبّ ُ الصراعِ بأن نعيدَ صياغة
التاريخِ لا نخش الصعابَ ولا نَمَلْ

خيرُ الصراعِ بأن نُغَيِّرَ واقعاً
بُنيتْ معالمُهُ وأُسِّسَ بالزَغَلْ

ولـذا ابـتـدأنا بالصـراع أســاسَـنـا
وسـنستـمـرُ مُصارعينَ الى الأزلْ

جـيـلٌ يغـيـبُ ، وآخـرٌ مُـتَـدافـعٌ
وتـلـيـهِ أجـيـالٌ تسـيـرُ بـلا كـلـلْ

ومسيرةُ الأجـيـالِ نـهـرُ مـواكـبٍ
لا تستـريحُ من الجهادِ ولا تـكـلْ

تـرتادُ مـا سَتَـرَ الزمـانُ من المدى
وتظلُّ تـُصـلـحُ ما استجدَ من الخَلَـلْ

هي ثـورةُ الأجـيـالِ في تـأسيسنـا
قامتْ على العـقـلِ المصارعِ لا الخبـلْ

فالعـقـلُ مفـتـاحُ الجـهـادِ وبـابـُهُ
وبغـيـرعـقـلٍ لا حصاد سوى الفشـلْ

تَـبَّـاً لشـعـبٍ ضَـلَّ باستـجـبـانـه
ذلاً يـعـيـشُ ولا يُـؤرّقُـهُ الخَـجَـلْ

هذي عقيدتُنا صراعٌ دائمٌ
بالفكرِ والإبداعِ تنهضُ والعملْ

وجهادُنا أبداً يؤسسُ للمزيدِ
من الجهادِ لينتهي زمنُ المَلَلْ

فالنحسُ يكبرُ بالهروبِ من الكفاحِ
الى التذلُّلِ والخدائعِ والحِيَلْ

والسعدُ يكمنُ في الخروجِ من التقاعسِ
بالتمرُّس بالنضالِ لمنْ عقلْ

والحكمةُ المُثلى تقولُ لمن سها :
إن الصراعَ هو الطريقُ الى الأملْ

يا أيها الثوارُ ، يا أحرارنا
بكُمُ التَمَرّسُ بالفداءِ قد اكتملْ

القدسُ تشهدُ أنكم بصمودكمْ
عَلّمتُمُ الأجيالَ حتى لا تَضلْ

بيروتُ لن تنسى هتافَ جراحِكُمْ
فلقد جعلتمْ في الخلودِ لها محلْ

بغدادُ دمرت الغزاةَ ولم تزلْ
بعطائكمْ لنْ تنحني مهما حصلْ

والشامُ أدهشت الوجودَ بصبرها
وصراعها فتبخرت حُقُبُ الخَبَلْ

أشعلتمُ الدنيا بنورِ ضيائكمْ
فملأتمُ الأحداقَ منّا والمُقَلْ

عَطّرتُمُ الدنيا بفوحِ دمائكمْ
فتعطّرتْ منها المشاعرُ والقُبَلْ

صَححتُمُ التاريخَ حتى أصبحتْ
بكُمُ المحبةُ بالعدالةِ تُختَزلْ

روّاد كُنتمْ في العطاءِ فأعلنتْ
لكمُ الحياةُ بأنكمْ ، أبداً ، أُوَلْ

قد صانت الشرفَ العظيمَ دماؤكُمْ
وبها منارُ الحقِ والعدلِ اشتعلْ

وجهادكُمْ قد صارَ نهجَ حياتنا
ويظلُّ ما بقيَ الوجودُ هوَ المَثَلْ

وبكمْ حدودَ المستحيلِ نطالُها
ونطالُ ما اكتنزَ الإباءُ وما شمَلْ

فالمُرشدُ الهادي دليلٌ لا يرى
إلاَ الذي اعتنقَ الصراعَ هو البطلْ

لولمْ يكنْ نهجُ المسيحِ هو الصراعُ
لكانَ منسياً وأفلسَ وانهَمَلْ

لو لمْ يكنْ اسلامُ أحمدَ ثورةً
لتدمَّرَ الاسلامُ قهراً واضمحلْ

لو لمْ تَكُنْ قِيَمَ الصراعِ خَيارُنا
لطغى الخمولُ ونجمُ نهضتنا أفَلْ

لـولا ضحـايـانـا ومـوجُ فـدائـنـا
لإجـتـاحـنـا هـولُ الفـنـا وبـنـا نَـزَلْ

لا دين ينـهضُ بالحياة سوى الجهادِ
فمنْ تخـلَّـفَ أو تـقاعـدَ قـد سَـفُـلْ

فـاللهُ ربّ ُ الناهضيـنَ بـعـقـلـهـمْ
والـخـاملـونَ إلَـهُـهُـمْ أبـداً هُـبَـلْ

ديـنُ الأعـزاءِ الصراعُ فمن أبى
أو خافَ أهوالَ الصراعِ قـد انخـذلْ

هـذا هـو الـدينُ الـذي نسمـو بـه
وبـهِ العُـلـى بتجاوزِ الأعلى نَصلْ

ديـنُ الأعـزاءِ الصـراعُ لغـايـةٍ
عُظمى هيَ العزُ المُقـدّسُ والجَلـلْ

فالعـزُ يعـظـمُ بالصـراعِ وبالـفـدى
والـذلّ ُ يضخمُ بالخـمـول وبالكسـلْ

لا عزَّ في هذا الوجودِ لخاملٍ
إنَّ الصراعَ هوَ السعادةُ والأملْ

وهو الخروجُ من الظلامِ الى الهُدى
وهوَ القضاءُ على التعاسة والمَلَلْ

والويلُ كلُّ الويل للشعبِ الذي
رَفَضَ الصراعَ فعاشَ عبداً لا أذلْ

لا يَرفَعُ الإنسانَ إلاُّ عزُّهُ
وصراعُهُ الدينُ الحكيمُ إذا عَدَلْ

ان الأهم بأن نسابقَ من سما

إنّ العبد الذليل لا يمكنه أن يمثل أمة حرة فهو يُذلّها .
أما العزيز الحرّ فيُعِزُّها .

أنطون سعاده

ان الأهم بأن نسابقَ من سما

قلْ للذي حَسِبَ الولادةَ فرحةً
والموتَ حزناً، فاحتفى وتجَهّما

إنَّ الولادةَ كالممات ِلمَنْ وعى
سَيرَ الحياة ِ وسرَّها وتفهّما

لمْ يخلق اللهُ الحياةَ ولا المماتَ
لنزوة ٍ ،بل شاءَ سراً فيهما

فهما الى درك ِ الحضيض ِ وسيلةٌ
وهما أرادَ الى الأعالي سُلَّما

فكلاهما دربُ السفول ِ لمنْ غوى
وكلاهما دربُ السُموِّ لمنْ سما

إن الولادةَ في الممات ِ تجسدتْ
وكذا المماتُ خُطى الولادة ِ جَسَّما

من تـاهَ في وادي الضلالِ هـو الذي
عـرفَ البـدايـةَ والنهـايـةَ عـلـقـما

أما الـذي اختـارَ الجـلاءَ مـدارَهُ
فـلـه انحـنـى مجـدُ البسيطةِ مُـرغَـما

ومضى يُحَـلّـقُ في الأعالي خافـقاً
وعلى جبـيـنِ الشمسِ يطبعُ مبسما

إنســانُـنا أعـطى البـدايـةَ قـيـمـةً
وبـهِ اسـتحالَ المـوتُ شيئاً أقـيَما

صـارتْ بـدايـتُـنا نهـايـةَ ظـلـمـةٍ
وكـذا نهايـتُـنا اسـتحـالـتْ أنـجـما

مـيلادُنـا يعـني بـدايـةَ نـهـضـةٍ
وُلـدتْ وصارتْ للـتـجـدّدِ مَـعـلَما

هيَ صيحةُ الحـقِ الـذي لنْ يرتـضي
إلاَّ العـدالـةَ والقـضـاءَ الأحـكـما

هيَ صرخةُ العزِ الذي لنْ يكتفي
إلاَّ بتعزيزِ الوجودِ ليسلما

هيَ نهضةُ الإنسانِ يكتشفُ
المجاهيلَ التي بقيتْ وجوداً مُبهما

هيَ ثورةُ الشعبِ العزيزِ مُجدداً
روحَ الحضاراتِ ابتكاراً مُلهما

ميلادُنا البركانُ ثارَ مزلزلاً
أسسَ الطغاةِ ولا يُوَفِّرُ مُجرما

ميلادُنا خَلقٌ جديدٌ دكَّ أبراجَ
التخاذلِ والتجابنِ والعَمى

ميلادُنا فجرُ الحياةِ المستضيءِ
تفجُّراً وتلألأً وتقَدُّما

ميلادُنا الموتُ الذي أرضى الذي
خلَقَ الوجودَ وكل شيءٍ نَظَّما

ميلادُنا موتُ الفناءِ وبدءُ تاريخِ
البقــاءِ المستـديمِ على النـما

فتمجّـدَ الموتُ المجدّدُ مولداً
بالعـزِ كـانَ ، وبالبطـولةِ تُمِّـما

فالحقُ يجملُ بالـولادةِ عنـدما
ينسابُ منـها النـورُ فكـراً مُحْكَما

والـعـدلُ يـزهـو حـينـما بالمـوتِ
تـنـتـصرُ الحـياةُ تساميا ً وتـعاظـما

هـذا هـو المعـنى العـميـقُ لنـهـضةٍ
بالـروحِ والعـقـلِ استـقامـتْ والـدِمـا

فلقـد قـضـى شرعُ الذئاب ِبأن تصيـر
بلادُنـا سـوقَ النخـاسـةِ والـدُمى

وتـصـيـر في الـدنـيـا فلســطـيـنُ
الـذبيحةُ لـليـتـامى والأرامـلِ مَـأتـما

ويصير لبنانُ المخضَّبُ موطئاً
للمجرمينَ وللأعــادي مَغنَما

وعراقنا يغدو فريسة عالمٍ
ميت الضمير، وبالتوحّش، عُقِّما

والشام سَوَّرها الطغاةُ بحقدهم
حتى استحالت بالدمارِ جَهَنّما

ضاقتْ بنا الدنيا، فليس يفيدُنا
إلاَّ الفدى ، وبالفدى لنْ نُهزَما

إنَّ الفداءَ إلى الخلاصِ طريقُنا
وبلا الفداءٍ فلنْ نفوزَ وننعما

ان الجهادَ هو الوسيلةُ وحدها
وبلا جهادٍ شعبُنا لنْ يَسلما

لا شيء يختصرُ الحياةَ سوى
الكرامةِ والكرامةُ للأعزاءِ الحِمى

ولـقـد قـضـى شـرعُ الإبـاءِ بأن نكونَ
حســامَ أمـتــنا ، ونـبـقى المِعـصَـما

يا أيـهـا الأحــرارُ فـيـكـمْ وحـدكـمْ
إن هـنـتـمُ انـتـصرَ الهـوانُ وخَـيَّـما

طـوبى لأطفالِ الحجـارةِ قـد غـدوا
شُـعُـلاً بـهـا انهزمَ الظلامُ وهُـشِّـما

طـوبى لأحـرارِ العـراق فـعـزمُهـمْ
قـد فـاقَ كـل تـصـوّرٍ ، وتـقـدّمـا

طـوبى للبنان الذي إخـتـرقَ المحالَ
ودك عـرشَ المـجـرمينَ وَحَـطَّـما

طـوبى لتـونس قـد أضاءت شمعةً
فـتـبسـمَ الـزمـنُ الجـديـدُ ونَـغَّـما

طـوبى لمصر فإنهـا قـد أنـعـشـتْ
هِـمَ النـفـوسِ ونـهـجُـها قـد عـُمِّـما

طـوبى لسوريّـا الـتي لشمـوخِـهـا
مـجـدُ التـحـرر ِ والسمـوِّ قـد انتمى

طـوبى لأحـرار ِ العـروبـة ِ دائـمـاً
فـهُـمُ الـزوابـعُ نـخـوةً ومَـكـارمـا

يا أيهـا الأحــرار غـيـرُ جـهـادكـمْ
لا لـنْ يـكـونَ حسامَـنا والمِعـصما

مـنْ غـيـركمْ تـدعـوهُ أمـتــنا الى
شرف الجـهاد ِ ومن يكـون البلسما ؟!

مـنْ غيـركم بـغـدادَ يـحـفـظُ طـهـرَها
ويكون رمـحَ عـفافـها المتـقـدما ؟!

مـنْ غـيـركـم لبنــانَ يـرفــعُ أرزَه
حتى يطالَ الأرزُ أبـعــادَ السـما ؟!

منْ غـيـركـمْ للقـدس ِ يُـرجـعُ بسمةً
ولغـزةَ الأمـلَ الـذي قـد هُـدّ مـا ؟!

من غيركم للشام يمسح دمعها
ويزيل ما فعل التوحّشُ في الحمى

منْ غيركمْ يجتثُ أشرارَ الوجودِ
ولا يهادنُ في العدالةِ مُجرما ؟!

منْ غيركمْ يبقى المُحرّرَ للبلاد
ويستمرُ المستجارَ الأحكما ؟!

منْ غيركمْ يطوي الزمانَ بقوةٍ
ويكونُ للأجيالِ نوراً مُلهما ؟!

بكمُ الرجاءُ ولنْ يكونَ بدونكمْ
لولاكمُ انقطعَ الرجاءُ وأُعدما

تستصرخُ الأجيالُ نارَ هبوبكمْ
نارَ التحررِ غيركمْ لن يضرما

لا تهنأُ الأجيالُ إن لمْ تجعلوا
الدنيا لأعداء الشعوبِ جَهَنَّما

فالعمرُ كانَ ولا يزالُ هُنَيهَةً
إنْ لمْ نعيها لا ولنْ نتعلما

والعيشُ بالذلِّ انتحارٌ مُرعبٌ
منْ عاش بالذلِّ انتهى مُتَسَمّما

والموتُ بالعزِّ انتصارٌ حاسمٌ
منْ مات بالعزِّ ارتقى واستعظما

سيان عشنا أو قضينا ، هَمُّنا
أن يستمرَ العزُّ حُكماً مُبرَما

هذي ولادتنا ولادةُ نهضةٍ
منْ ضلَّ عنها قد تخبطَ بالعمى

هذي ولادتنا ولادةُ يقظةٍ
كيْ تجعلَ الإنسانَ يفهمُ بالوما

هذي ولادتنا بدايةُ ثورةٍ
جعلتْ محالَ المستحيلِ مُؤَقلَما

قلْ للألى تاهوا : ضياءُ منارنا
قهرَ الظلامَ وعَمَّ آفاق السما

قلْ للألى تعبوا : بيارقُ عزنا
صارت لطلاب الحياةِ الأنجما

قلْ للألى سئموا : تفاؤلنا هوَ
أبداً يظلُّ مُقاوماً ومُهاجما

قلْ للألى رحلوا : عطورُ دمائكمْ
فوّاحةٌ وبها الأثيرُ تبلسما

قلْ للألى إضطـُهدوا : دويُّ أنينكمْ
سيظلُ للألمِ الكبيرِ المرهما

قلْ للذين تشردوا والى المجاهلِ
هُجِّروا : بكمُ الشموخُ تَجَسَّما

قلْ للذينَ سيولدونَ : بأنكمْ
إنْ ثُرتُمُ الظلمُ انتهى وتَحَطَّما

قـد بـانَ أنَّ هـلاكَنـا بـخـمـولـنـا
وبقـاءنـا بـجـهـادنـا قـد حُـتِّـمـا

معـنـى الـولادةِ والـنـهايـةِ عـنـدنـا
وعـيٌّ تـحـصـنَّ بالـبـطـولةِ واحـتـمـى

واخـتـارَ آمـادَ الخـلـودِ مُـصَـوِّبـاً
إلاَّ الحـقـيـقـةَ ما استطابَ وما رمى

فـبـمـولـدِ الـنـورِ الحـيـاةُ كـريـمةٌ
وبـوقـفـةِ الـعـزِ الـوجـودُ تَـكـرَّمـا

من ضـلَّ عن نـور الحياةِ وعـزّها
هيهات يـدركُ ما الحضيضُ وما السما

هيَ عـبـرةُ الأجـيـالِ عَـمَّ شـعـاعُها:
بـالـنـورِ والـنـارِ الـتـقَـدّمُ قـد نـمـا

منْ لا يجـيـدُ قـراءةَ التاريخِ مـيـتٌ
لـنْ يـقـومَ ولـو أُقـيـمَ ورُمِّـمـا

روحُ الحياةِ ولادةٌ مُثلى ، وموتٌ
كلَّ ما يُرضي الفضيلةَ عولما

هدفُ الحياةِ بأن نكونَ زوابعاً
أبداً نُسابقُ ما إستجَدَّ وما سما

سرّ ُ الحياة تألقٌ ، وتفوُّقٌ
وتزوبعٌ ، وتعبقرٌ ، قد أُبرما

ما ضلَّ عن سرِ الحياةِ سوى الأُلى
عبدوا الجهالةَ والغباوةَ والعَمى

دينُ الحياة

اقتتالنا على السماء أفقدنا الأرض

لا يمكننا ان نربح الارض ونحن نقتتل على السماء . لاخير ولا ارتقاء بلا أرض . والاذلاء يضمحلون امام الأعزاء،والذين يكسبون الارض يُهلكون الذين لم يعرفوا ان يحافظوا عليها . الوصول الى السماء يقتضي ارتقاءً لا انحطاطاً .السماء بالعز لا بالذل ، فصونوا بلادكم عزيزة واحفظوا ارضكم ففيها السماء والخلود .

أنطون سعاده

دينُ الحياة

خيرُ المساراتِ المسيرُ على الهُدى
منْ لا يسيرُ على الهُدى ضَلَّ الطريقْ

ووسيلةُ الإنسانِ في طَلَبِ العُلى
عقلٌ الى اللامنتهى نِعمَ الرفيقْ

إنْ تاهَ عقلُ المرءِ في طلبِ العُلى
في بحرِ أوهامِ السُدى صارَ الغريقْ

والويلُ للشعبِ الذي أبناؤُه
فقدوا العقولَ ولمْ يعوا النهجَ الحقيقْ

نهجُ الحياةِ المستقيمِ توجُّهٌ
نحوَ الجلاءِ بكلِ ما المعنى يليقْ

فهو التمرّسُ بالعدالةِ في احترامِ
الحق مشغوفاً بتحريرِ الرقيق

وهـو التنافـس في الصلاحِ وفي الهُدى
نـهـجـاً بـه القِيَـمُ العـظـيـمـةُ تستـفـيـقْ

وهـو التـسـابـقُ في اكـتـشافِ مخابيء
الأســـرار من بين المفاصـل وِالعـروق

نهـجُ الحـيـاةِ تـدافـعُ الإبـــداعِ من
طـــورٍ الى طـــورٍ الى أعلى يـفـــوقْ

فـطـبـيـعـةُ الابـداعِ تسـريـعُ الخُطى
وتجـاوزُ الاحـلامِ في لـمـعِ البـروقْ

والعـقـلُ إنْ لـمْ يـخـلـق الابـداعَ
لا يعـني ســوى هذرٍ وبطـلانٍ زهـوقْ

لـو لـمْ يـكُ الإنســانُ مـنـتـجَ نـفـسـهُ
لَـغَـفى الـزمانُ على الـركـودِ ولنْ يـفـيـقْ

إنســاننا نـبـعُ العـطــاء بـوجـهِ أهــوالِ
الـكــوارثِ والصــواعـقِ والـحـريـقْ

سنظـلُّ في وجـهِ الـريـاحِ زوابـعـاً
تـجـتـثُ آثـارَالعـواصـفِ والحـروقْ

وتُـعـلّـمُ الـدنيـا على قهـرِ الطـغـاةِ
وكـل من عبدَ الضـغـينةَ والـمـروقْ

لـيعـم في الـكـونِ الـسـلامُ ويـرتـقي
دينٌ بمـا احتوت الفـضـائـلُ لنْ يضيقْ

دينُ الصعـودِ الى السمـاءِ وليس في
دينِ الهبـوطِ من السماء الى السحـيـقْ

ديـنُ الـبـصـيـرةِ قـد تـمـيَّز دائـمـاً
بـطـبـيعـةٍ فُطِرتْ على لَـهَـبِ الشروقْ

فـيـرى الحـيـاة بـلا الـهـُدى عَـدَمـاً ولـو
بأقـلِ مـن طـيـفٍ ومن شَـبـحٍ تضـيـقْ

ويـرى الصـلاحَ بأن نُحـررَ أرضَـنا
فـتـعـود للـقـدسِ الـقـداســةُ والبـريـقْ

ويـرى الشُـمـوخَ بأن نـُقاومَ من بـغى
فـتـعـود للأرز النـضـارةُ والـرحـيـقْ

ويـرى الإبــاءَ بأن نـُهـاجِمَ مـن غـزا
أرضَ العـراقِ فـننعش الماضي العـريقْ

ويـريـدُ شَـعـبَ الـرافـديـن مُـعَـزَّزا
والشـامَ تـنـهـضُ، والعـروبةَ تستـفـيـقْ

ويُحـبُّ أن نـحـيـا بـحـبِّ مسيـحـنـا
وبـرحـمةِ الاسـلامِ والخُـلُـقِ الشـفـوقْ

ويـودُّ للـنـاسِ الـوئــام لـيـنعـمـوا
بـحـيـاتـهـم أمـماً تعيـشُ كـما يـلـيـقْ

هـذي عـقـيـدتــنـا : أساسُ نشوئها
عِـلـمٌ وفـلسـفـةٌ وإنســانٌ خـلـوقْ

هـذي عـقـيـدتــنـا : ابتـكــارٌ دائــمٌ
متـطـورٌ يجـتـاحُ آفـــلاكَ الـبـروقْ

هـذي عـقيـدتـنا : ابـتـداعٌ عـاقـلٌ
يـصـلُ الـتصوُّرَ بالأعـالي والعـميـقْ

هـذي عـقـيـدتـنـا : تـألـُّقُ أمـةٍ
لا تـرتضـى ولداً لهاً، أبداً،عـقـوقْ

أسـمى الـديـاناتِ الـتـوجّـهُ للـعُـلـى
لا يـنـثـنـي لـوأتـلـفَ الكـونَ الحريـقْ

وعـبـادةُ الأسـمـى ديـانـةُ مُـبـدعٍ
ألـفَ العـلاءَ وكـانَ بالـقـمـمِ الخـلـيـقْ

فـصـلاتُـها : أبـداً طـقـوسُ تـفـوّقٍ
في الوعيّ والإدراكِ والفـهـمِ الـدقـيـقْ

وشـعـارُها : عِـشقُ التَعَبُّد بالعطـاءِ
وبـالفـداءِ وخالص البـذلِ الصَـدوقْ

وسـبـيـلُـهـا : خَـوضُ الصـراعِ لأجـلِ
ترقـيـةِ الحـيـاةِ، فـلا يُعـطّـلـها مُعـيق

دينُ الحياةِ مُحرّكُ الإنسانِ كيْ
يقضي على عَفَن الشرائع والعتيقْ

ليظلَّ يُمعنُ في المسيرِ بقوةِ
الإبداعِ يبتكرُ البدائعَ والأنيقْ

هذا هو الدينُ الذي بالعقل كانَ
منارةً تهديَ وترشدُ للحقوقْ

ويظلُّ ما بقيَ الوجودُ عقيدةً
إلا لمنْ عشقَ الكرامةَ لا تروقْ

دينُ الحياة هو الشفاءُ من العمى
وعمى البصيرةِ دينُ منْ ضَلَّ الطريقْ

منْ غيرُنا ، إنْ لمْ نثُرْ بعقولنا
وزنودنا ، حَمْلَ الرسالةِ قد يطيقْ ؟!

منْ غيرُنا دينَ الحياةِ يصونُهُ
من ظلمِ شريرٍ وطاغوتٍ صفيقْ ؟!

مـنْ غـيرُنـا ديـنَ الإبـــاءِ يُعـزّ ُهُ
بملاحمٍ حـُقـُبُ الـزمانِ بهـا تضيـقْ ؟!

مـنْ غـيـرُنـا ديـنَ الضياءِ يُـزيـدهُ
ألـَقـاً على ألـَقٍ، وإبـداعـاً خـفـوقْ ؟!

ديـنُ الحـيـاةِ بـأن يـظـَلَّ وجـودنـا
أبـداً شُـروقـاً لا يُـفـارقـُهُ الشُـروق

شـعـبٌ بـلا نـهـجٍ يُصوّبُ خـطـوَهُ
نحـو العـلاءِ ، فـلن يكـون سوى رقـيـقْ

هـيهـات بالـفـوضـى نـصـونُ وجـودنـا
لـو صـار في قـبـب السماء لـنا زعـيـقْ

فـقـط الثبـاتُ عـلى الشـــهامـةِ وحـدهُ
للناسِ يكشـفُ خامـةَ البـطـلِ الحـقـيـقْ

فـقـط الثبـاتُ عـلى الهـدايـة وحـدهُ
للعـزِّ يختـصرُ الـوسيـلـةَ والـطـريـقْ

فقط الثباتُ على البطولةِ وحدهُ
لذرى التقدمِ يرفعُ الشعبَ العريقْ

فقط الثباتُ على التفوّقِ وحدهُ
لذرى التألقِ يخلقُ الأملَ الوثيقْ

فقط الثباتُ على الفضائل والمحامد
يجعلُ الإنسانَ للهِ الصديقْ

ما فازَ في هذي الصداقةِ مطلقاً
شعبٌ غبيٌّ عاشَ في الدنيا صفيقْ

أو فازَ في الدنيا عبيدُ خرافةٍ
ملؤا البسيطةَ بالتذمّرِ والنقيقْ

بل فازَ من عاشَ البطولةَ واصطفى
نهج البطولةِ وارتضاهُ لهُ العشيقْ

هذي رسالةُ منْ وعى بالعقلِ أنَّ
اللهَ رحمانٌ وبالخَلْقِ الرفيقْ

الظـُلـمُ جُبنٌ والجـبانـةُ أظلمُ

حق الصراع هو حق التقدم ، فلسنا بمتنازلين عن هذا الحق للذين يبشروننا بالسلام ويهيئون الحرب .

أنطون سعاده

الظُلمُ جُبنٌ والجبانةُ أظلمُ

الى شعب تونس المنتفض الذي أراد الحياة و صدّق قول الشاعر الحكيم أبو القاسم الشابي بثورته على الفساد والمفسدين فاستجاب له القدر ، والى الشعوب العربية المظلومة التي ترزح تحت نير مظالم مصاصي دماء الشعوب الداخليين والخارجيين أهدي هذه النفحات .

الحقُ يعني أن نعيشَ أعزةً
لا نبتغي ظُلماً ولا نستسلمُ

فإذا ظَلمنا كان ذلك باطلاً
وإذا جَبُنَّا فالحياةُ جهنمُ

ما أُعطيَ الإنسانُ حق تغطرسٍ
أو أن يعيشَ كما البهائم تُلجمُ

بل قيمةُ الإنسانِ كانت دائماً
بالعزِ والقيَمِ الرفيعةِ تُرسَمُ

من شذ في هذا الوجودِ بظلمهِ
أو عاش نذلاً بالحقارةِ يُحكَمُ

هـو ظـالمُ الإنسانِ كل من اعتدى
أو لاذ بالجبنِ البغـيضِ يُـغَـمـغِـمُ

إثـنان مهـزلةُ الخـليقة : ظـالـمٌ
مـتـغـطـرسٌ، والخـانـعُ المستسلم

فمن اقـتدى بهما انـتهى تحت النعالِ
وبـالكـرامةِ لا يـفـوزُ ويـغـنـمُ

والشــرعُ إن أفـتى لأيٍ منهـما
بـمـبـررٍ فـهـو الغـباءُ الأعـظـمُ

لا حـق في الدنيا لغـيرِ مجاهـدٍ
يأبى الخـنـوعَ لظالمِ أو يـظـلـمُ

ولقـد ظُـلـمـنا يا طـلائـع شـعـبـنا
واشـتـد جـورُ الظالمينَ الأغـشـمُ

وبـلادُنـا نـُتـفـاً تـُمـزق عـنـوةً
بـيـن اللئـام ِ وحـالـنـا يـتـفـاقـمُ

فمتى نثورُ على الطغاةِ جميعنا
بإرادةٍ أمرَ التقهقرِ تحسمُ ؟!

ليعودَ للشعبِ العظيمِ شموخُهُ
ويعود للوطنِ النضارُ فيبسمُ

ونرد أموج الغزاةِ بنهضةٍ
تستأصلُ الزمنَ الرديءَ وتختمُ

لا شيء ينفعُ في مواجهةِ العدى
إلا الجهادُ بكل ما يستلزمُ

بالفكرِ، بالإيمانِ بالحربِ التي
تمتدُ ما امتدَ الزمانُ وتعظمُ

إن لم نواجه بالبطولة مُجرماً
فهلاكنا حتما يريدُ المُجرمُ

غمرتْ فلسطينَ الإباءِ مآتمٌ
فمتى يلفُ المجرمينَ المأتمُ؟!

صارتْ بـلادُ الـرافـديـن منائحاً
فـمتى المنائـحُ من تجبّرَ تهـدمُ ؟!

صارتْ بـلبـنان الضغـائنُ داءهُ
فـمتى الضغائنُ بالبغـاةِ تـُجـرثـمُ ؟!

هي حربُنا حربُ الوجـودِ وليس في
حربِ الوجودِ تسـاهـلٌ وتسـاومُ

إمـا الحـيـاةُ بعـزة ٍ وكـرامـةٍ
إمـا نـمـوتُ كما يليـقُ ويـكـرمُ

شكراً لكـل مقـاومٍ من شعـبـنا
رفـضَ الخـنوعَ وبالفـداءِ يُـقاومُ

شكراً لأطـفالِ الحجارةِ قـد بنـوا
للمجـدِ عرشاً لا يشيخُ ويـهـرمُ

شكراً لأبنـاءِ العـراقِ فـنهجهُم
قـد صارَ للأجيالِ نـهجـاً يُـلهـمُ

شـكـراً لمن لبنان ثـبـَّتَ عـزمَه
بعـزيـمةٍ لا تـُستـبـاحُ وتـُهـزمُ

طـوبى لتـونس في بنيـها انهم
قـد أسقطوا زمنَ الفسادِ وهشـّموا

شـكـراً لأحـرارِ العـروبـةِ إنهـم
ما أجـبـنـوا، ما بـدلوا، ما ساوموا

شكراً لأحـرارِ الشعـوبِ وقـوفـهـم
في وجهِ من زرعـوا الخرابَ وعمموا

شـكـراً لأجـيـالِ التـمـرّد في غـدٍ
إلا بـما يُـرضي العـُلى لا تـُغـرَمُ

يا أيها الأحـرارُ في كل العـصورِ
اليـكـمُ انـتـسـبَ الإبـاءُ الأكـرمُ

فاللهُ ما كـتـبَ الهـوانَ لخـلـقـه
بـل شاءَ بالعـقـلِ الخـليقةُ تُـكـرمُ

هي حكمةُ الدنيا تـظـلُ مدى المدى:
الـظـلمُ جـبـنٌ ، والجـبانةُ أظـلـمُ

والفائـزون هـمُ الـذين تـدافـعـوا
نحو العُلى لـو جاوزَ السحبَ الدمُ

هـذي قـضيتُـنا : قـضيةُ يـقـظـةٍ
هـزمتْ خمـولَ الإكتـئاب ِ وتـهـزمُ

هـذي قـضيتُنا : قـضيـةُ رؤيـةٍ
بشمولها المُـثـلَ العـلـيةُ تـُلـثـمُ

هـذي قـضيتُـنا : قـضيةُ نهـضةٍ
عـلـويـةِ الأهـدف ِ لا تـتـقـزمُ

هـذي قـضيتُـنا : قـضيـةُ أمـةٍ
حسمتْ قـرارَ المـبـدعين وتحسمُ

هـذي قـضيتُـنـا : بـنـاءُ مـدارجٍ
نـُثـِرتْ عـليها كالـدراري الأنـجـُمُ

هـذي قـضيتُنا : قـضيـةُ وثـبـةِ
الإنسان يخـتـرقُ الغـيوبَ ويقحمُ

هـذي قـضيتُنا : يـباركها الإلـهُ
ويصطـفي أبـنـاءَهـا ويُـقـدّمُ

فـبنهضة الإنسانِ ربّ ُ العالمين،
قـد ارتـضى ُ، لا بالبلادة نـفـهَمُ

فالظـلمُ مهوارُ الوجودِ وحـتـفـهُ
والجبنُ يـذهـبُ بالحياةِ ويعـدمُ

والعـدلُ يـرقى بالوجـودِ ونبضِه
وسنا الحياةِ على البطولةِ مُبـرَمُ

إن قافلة شهدائنا تسير محملة بالهدايا الثمينة: شهداء من أجل فلسطين، وشهداء من أجل وحدة سورية، وشهداء على حواجز البغض الطائفي، يبادلون الكراهية بالمحبة، ينحنون أمام وطنهم، يلثمونه، تمتزج دماؤهم بالتراب، فيستحيلون قطعة من أرضنا، من كبريائها وعزتها وكرامتها .

الدكتورة صفية سعاده

خيرُ الشعوب
بعزمها يتقررُ

الشعر عندنا ليس تزويقا ولا تلفيقا . الشعر عندنا جديد لأن الانسان عندنا جديد . فالتجديد عندنا ليس تخريفا وليس استيرادا من الأسواق الدولية . إننا نكتب بالجراح ونكتب بالدم ،ونكتب لذلك بالنور.فالتجديد في حركتنا هو تجديد في اللحم والعظم والنخاع ، في القلب والفكر وجوهر العين ، لذلك لا نصرف وقتا كثيراً في التنظير عندما تكون المسألة مسألة الجديد والقديم لأننا نحن جدد فحياتنا جديدة ،وشعرنا جديد ... الهاجس الوحيد الذي يشغلنا هو أن نخرج هذه الأمة من قبر التاريخ الى فجر الحياة والحرية .

الدكتور نذير العظمة

خيرُ الشعوب ِبعزمها يتقررُ

الى شعب مصر الثائر على الفساد والفاسدين والظلم والظالمين في الداخل،وعلى أعداء الشعوب وسارقي ومغتصبي ثرواتها في الخارج والى شعوبنا العربية الطامحة بمستقبل أخير، ومصير أعز، أقدم هذه الخواطر :

هِممٌ تثورُ وعالمٌ يتفجَّرُ
والأرضُ تُرعدُ والسماءُ تُزمجرُ

والكائناتُ جميعها في دهشةٍ
نُظُمٌ تغورُ،وأعصرٌ تتجمهرُ

بحرُ الحياةِ تماوجٌ متلاطمٌ
يجتاحُ آباد الزمانِ ويهدرُ

هيَ قوةُ الإنسانِ في إبداعهِ
فعلتْ وأركانَ الخمولِ تُبعثرُ

هي صيحةُ الحقِ المبين تفجرتْ
حمماً منارات ِ البطولةِ تنشرُ

هيَ صرخةُ الأجيالِ في دنيا
العروبةِ تستفيقُ فتستجيب الأعصرُ

هي ثورةُ الأحرارِ تعصفُ بالعتيق
وكل ويلاتِ القرونِ تُدمِّرُ

هي صوتُ عشَّاق الصراعِ لِغايةٍ
عُظمى نداءاتِ الإباءِ يُكررُ

هيَ زحفُ أمواجِ الشعوبِ الى العُلى
بدويِّها أفقُ العدالة يكبرُ

هي لحنُ من جعلَ الكرامةَ خبزه
ومضى بلبنان التمرّدِ يفخرُ

هي خاتمُ القدسِ الأسيرة في يدِ
بحجارةٍ عهدَ الشموخ تُمَهِّرُ

هيَ هاتفُ التاريخ في أرضِ العراقِ
يعيدُ ما كتمَ الزمانُ ويُظهِرُ

هيَ هبَّـةُ الشـجـعـان في أبـنـــاءِ
تـونس بالقـلـوبِ وبالورودِ تُعَطِّـرُ

هيَ شـهـقـةُ النـيـلِ الـذي بـزمـانِ
مـجـدِ الثـائـريـن المخلصين تـُبـَشـِّرُ

فـجـرٌ يُـطـارِدُ عـتـمـةً ، ونـهـارنـُا
آتِ ومـا شـــادَ الطـغـاةُ يُـدمـَّرُ

شـكـراً لمصر الثـائـريـن بـوقـفةٍ
عصفتْ بمن شرفَ الأمانةِ زوَّروا

شـكـراً لأبـنـاءِ الكـنـانـةِ عـبـَّدوا
بـدمائـهـم دربَ الحـياةِ وطـَهـِّروا

طـوبى لمـصر الناهـضـيـن فـإنـهـا
أرضُ الحـضاراتِ التي لا تـُقـهـَرُ

يا أيها العربُ استـفـيـقـوا فالعـُلى
بـبطـولةٍ ، لا بـالجـبـانـةِ يَـعـمـرُ

لا تأمنوا الأشرارَ مهما خادعوا
إن الخداعَ هو النفاقُ المُنكرُ

حُكامُكمْ خانوا حقوقَ شعوبهم
وعلى الكرامةِ ساوموا وتآمروا

حُكامُكمْ باعوا عفافَ نسائهم
لأسافلِ البشرِ الذين تجبَّروا

حُكامُكمْ لا خير فيهم مطلقاً
وزوالُهُمْ حتماً خيارٌ أخيّرُ

ماذا يُساوي العمرُ دون كرامةٍ
دون الكرامةِ كل شيْءٍ يصغرُ

إن الحياةَ بغيرِ عزٍ كلها
ذلٌ بذلٍ ، والذليلُ مُحَقَّرُ

شرفُ الشعوبِ بأن يظلَ مصيرها
بالعزِ يُرسمُ ، بالجهادِ يُعَمِّرُ

هي آيةُ التاريخ تُرشدُ من وعى
سننَ الحياةِ ، وبالرفاهِ يُفكِّرُ :

لا ينصرُ الإنسانَ نهجُ خموله
بل نهجُ تكريسِ البطولةِ ينصرُ

هي حكمةُ الحِكَمِ البليغة دائماً :
خيرُ الشعوبِ بعزمها يتقررُ

نحنُ لا نلتقي لنحيي طقساً روتينياً نستذكر فيه يوماً في روزنامة السنين ونضيف الى ما قيل من اقوالٍ وخطبٍ وشهادات . نحن لسنا جماعة قوالين تعشقُ الكلام في المناسبات وتطلقُ ألأقوالَ والتبجحاتِ، بل نحن جماعة تصارع في سبيل خير الشعب وعزهِ وتسعى لإيقاظ الشعب لحقيقته ومصالحه وسُبلِ تقدمهِ في الحياة .

الدكتور ادمون ملحم

نشيد
تحيا سوريه

لسنا من الذين يصرفون نظرهم عن شؤون الوجود إلى ما وراء الوجود.
لسنا من الذين ينصرفون إلى ما وراء الوجود، بل من الذين يرمون بطبيعة وجودهم إلى تحقيق وجود سام جميل .

أنطون سعاده

نشيد تحيى سوريه

على الهُدى على الهدُى تـعيشُ سـوريـهْ
وبـالإبـــا وبـالإبـــا تـعتـزُ ســوريـهْ
إلى العـُلى إلى العـُلى تسـيـرُ سـوريـهْ
وبـالـفِـدى وبـالـفِـدى تـثـورُ سـوريـهْ

لـتـحـيـا سوريـهْ لـتـحـيـا سوريـهْ

فسـوريـا الإبـاءْ وسـوريـا الـهـُدى
وسـوريـا الـعـلاءْ وسـوريـا الـفِـدى
وسـوريـا السنـاءْ تـَخـَطـَت الـمَـدى
بسـوريـا البـقـاءْ قـد سَـلـَّمَ الـرَدى

لـتـحـيـا سوريـهْ لـتـحـيـا سوريـهْ

بـهـا ابـتـدى الـوجـودْ و قُـدِّسَ الـمـكـانْ
بـهـا ذرى الـخـلـودْ مـنـــارة الـزمـــان
بـهـا تـنـاهى الجـودْ واستيـقـظ الإنسـانْ
واجـتـاحـت الـجـمـودْ روائــعُ الألـحـــانْ

لـتـحـيـا سوريـهْ لـتـحـيـا سوريـهْ

لـتـحـيـا سوريـهْ

من سوريا
نحو الإلـهِ المعبرُ

المعرفة استكشاف كل أنواع الوقائع في الوجود الإنساني وفي الوجود الطبيعي الأشمل بواسطة العلوم الانسانية ، والعلوم الطبيعية . وهذه هي نقطة البداية ، لأن واقعة التطور الانساني بدأت بالمعرفة .

هنري حاماتي

من سوريا نحو الإلهِ المعبرُ

قل للذينَ تغطرسوا وتجبَّروا
وإلى الذينَ على الخيانةِ خُدِّروا

ماذا جرى لعقولكمْ فتعطلتْ
واجتاحها الخَبَلُ الكريهُ الأقذرُ

خَمّنتمُ العدوانَ نهجَ تفوّقٍ
وظننتمُ الخُبثَ البغيضَ يُعَمِّرُ

واخترتمُ الإفسادَ حيلةَ غدركمْ
لتخَرّبوا، ولتفجروا، ولتغدروا

وملأتمُ الدنيا بشرِّ فسادكمْ
حتى يسودَ ببغيّهِ المتَجبِّرُ

ما أنتمُ إلاَّ حثالة فتنةٍ
لمْ يبقَ منها الاَّ شرٌ مُنْكَرُ

فالشامُ فـوّارُ الحضارةِ والعـُلى
ومـدى الحـضارة بالقلوب مُسوَّرُ

وسما الأعالي لا يطالُ تـخومَها
إلا الذينَ ذرى الأعالي شجـَّروا

هذي هي الشامُ التي كانت وما
زالـتْ بـروجَ المستحـيـلِ تـُدَمـِّرُ

هذي هيَ الشامُ التي في سوريا
نـَبـضُ الحياةِ الخافـقُ المتعـبقـرُ

لولاكِ يا شامُ ، الهدايةُ ، أمحلـتْ
في الأرضِ وانطفأ المنارُ الأنـورُ

لولاكِ ما كانتْ لتبقى خـفـقـةٌ
للحقِ تـخـتـرقُ العصورَ وتـهـدرُ

إلاَّكِ لن يـبني الحـياةَ مـحبةً
ويظـل أســرارَ الألـوهةِ ينشرُ

إلاَّكِ سوريا، محالٌ ، يرفعُ
الإنسانَ للهِ العليِّ مُبَشِّرُ

فلقد بدأتِ منارةً ورسالةً
مُثلى لكلِ العالمينَ تُحَضِّرُ

فاختارَ ربّ ُ الكائناتِ لكِ العُلى
وطناً بألوانِ الفضائلِ يُزهرُ

منكِ المسيحُ الى السماءِ صعودُهُ
ومُحَمّدٌ أيضاً دعاهُ الأكبَرُ

فاذا الطريق الى العلاءِ بدايةً
ونهايةً من سوريا تتقررُ

من رامَ آفاقَ الضياءِ فسوريا
فيها ومنها للضياءِ المصدرُ

من رام أن يحيا الحياةَ كريمةً
فبسوريا معنى الكرامةِ يكبرُ

من رامَ أن يبني البلادَ عزيزةً
من سوريا أسسُ البناءِ تُصدّرُ

من رام علماً هادياً ومُباركاً
عِلمُ الهُدى من سوريا يتفجَّرُ

من رامَ عبقرةَ الفنونِ فسوريا
ستظلُ عَبقرةَ الفنونِ تُطوِّرُ

من شاءَ معرفةَ الإلهِ فَسوريا
منها الى عرشِ الإلهِ المعبَرُ

مجداً لسوريِّا المجيدةِ دائماً
فيها المحجّ لكل من لا يصغرُ

طوبى لسوريَّا ، فان شموخها
قَدَرٌ مدى التاريخِ لا يتزوَّرُ

قل للذينَ الى الجرائمِ خطّطوا
والى الحقارةِ والغباءِ تجرجروا

يا أيـهـا الشُـذاذُ خـاب رجاؤكمْ
سـوريَّـةُ الأمجادِ لا تـتـقـهـقـرُ

أبـداً سـتحـيا بالسعادةِ سـوريـا
وعلى البـغـاةِ المُجرمينُ ستـُنْـصَرُ

وستـجـعـلُ الـدنيـا ملاعبَ عـزةٍ
وبـهاءَ ملحمةِ الخـلـودِ تـُقَـرّرُ

هيهات ينـتـصرُ الظـلامُ ونـورُنـا
قِـيَـمَ الـهـدايةِ والبطـولةِ يَنـشرُ

أبـداً دلـيـلُ حـيـاتـنا عـنـوانه :
إنَّ البـطـولةَ في الـوجـودِ الأخيـرُ

من سوريا بـدأ الطريقُ الى السما
وبســوريا قِـيَـمُ السماءِ تـُبـَشَّـرُ

وبينكم أيها السوريون من يعلم أن لفظة سورية وحدها كافية لإبدال ابتساماتي بالدموع ، وتحويل أنغام مسرتي الى الشوق والحنين .

جبران خليل جبران

في العزم والإقدام أصلُ المنطقِ

الإستسلام لفكرة الوحدة العالمية ، والسلام العالمي الدائم يعني التنازل عن الصراع والحرية وعن الإنتصار والحق . والأمة التي تتنازل عن الصراع تتنازل عن الحرية لأن الحرية صراع .

أنطون سعاده

في العزم والإقدام أصلُ المنطقِ

ثوري بلادي وانهضي وتسلَّقي
قممَ الأعالي ، بالبطولةِ، وارتقي

واستنبطي ما غاب عن بالِ الخليقةِ
من بديعٍ وابتكارٍ واطلقي

قد كنتِ في ماضي الزمانِ طليعةً
في الخلقِ والفكرِ الطليقِ المُشرقِ

أعطيتِ للإنسانِ أجملَ صورةٍ
وخرجتِ من لججِ الظلامِ المُطبقِ

وفتحتِ للناسِ النوافذَ كلها
ليغادروا عفنَ الركودِ الخانقِ

فتنفست روحُ الحياةِ بنشوةٍ
فاضتْ على الدنيا بعطرٍ عابقِ

فكراً يفيضُ حضارةً وتطوراً
ومعارفاً تجتاحُ عُمقَ المُغلقِ

وتطالُ ألغازَ الوجودِ وما اختفى
خلفَ الغيوبِ وفي الغموضِ الأعمقِ

أطلقتِ تيارَ الرقيِّ فكنته
حرفاً على شفةِ الإلــه الخالقِ

فاختاركِ اللهُ العليّ لتعلني
فجرَ الزمانِ المستنيرِ الأعرقِ

إلاّكِ ما شقَّ الطريقَ الى الصلاحِ
وسارَ في النهجِ القويم الأصدقِ

إنْ لم تثوري لنْ تعي الأجيالُ ما
معنى الهُدى المستنهضِ المتألق

أبنـاؤكِ الـرُسُـلُ الـذيـن تـمـرّسـوا
حـبَّ العـطــاءِ الصـادقِ الـمتـدفـقِ

فاستسلـمَ القـَدَرُ الـرهـيـبُ لعـزمـهـمْ
وبعـزمـهـمْ جـازوا حـدودَ الـمُطـلـقِ

قـد أطـلـقـوا علـمَ الـتـجـددِ عـالـيـاً
أبـداً يُحَـلـِّق في الـمـدى الـمتـفـوّقِ

كَـرمـى لمجـدكِ سوريا قـد راكـمـوا
أجسـادهـمْ حـتـى الـمـدارِ الشــاهـقِ

حـبـاً بعـزكِ سـوريا قـد فـجـّروا
بـدمائـهـمْ نـبـعَ الـفــداءِ الـدافـقِ

فـهُـمُ الطـلائـعُ دائـماً بعـقـولـهـمْ
وبغـيـرهـمْ قِـمـمُ العـُلـى لم تـنـطـقِ

حفـروا على صدرِ الخلـودِ بلادهـمْ
وتـمـيَّـزوا أبـداً بـحــسٍ صـادقِ

فَـهِـموا الـحياةَ رسالةً، وشعـارُهـا :
منْ ثـارَ في طلبِ العُلى لمْ يُخفِقِ

فـقـط الأعـزةُ وحـدهـمْ أبـنـاؤهـا
ورسـالـةُ الأحـرارِ نـهـرُ تـألّـقِ

لـولاكِ سوريّا المعارفُ ما نَمتْ
وتـطـورتْ ، وشموسُها لم تـُشرقِ

لـولاكِ ما ارتـقـت الحضارةُ باكـراً
وحـروفُ أنـوارِ الهُدى لـمْ تـُخـلَق

فـلـكِ الـمحبةُ والـتحـيـةُ سـوريـا
لـولاكِ أبـوابُ السـما لمْ تـُطـرَقِ

ثـوري وجـددي يا بلادي وابـدعي
في العـزمِ والإقـدامِ أصـلُ المـنـطِـقِ

فـطبـيـعـةُ الإبـداعِ طـاقـةُ نـهـضةٍ
مشـــحـــونـةٍ بـتـطـوّرٍ وتـفـوّقِ

النصرُ يُكتَبُ بالجهادِ ويُصنَعُ

من يقاتل لغير هدف يُحبه - يُمحضه الحب - يُقهر .
فعل الحب لمجتمعنا ولوطننا هو الذي يشدد العزائم ،
فينتصر المقاتلون، فتتطهر أرض الوطن من الرجس الغريب،
وتتطهر النفوس من رواسب مظلمة .
فالحب وحده ينتصر ، والحقيقة وحدها تبقى .

جورج عبد المسيح

النصرُ يُكتبُ بالصراعِ ويُصنعُ

الى الذي قال : " أنا لايهمني كيف أموت ، بل من أجل ماذا أموت " فكانت حياته كلها جهاد من أجل عزة أمته ورقيّها ، وكان موته أيضا قمة الجهاد في وقفة عزٍ من أجل أن تبقى أمته عزيزة موحدة راقية ، والى روح كل مجاهد حرأوشهيد من أبناء بيئة الهلال السوري الخصيب ومن أبناء العالم العربي الحبيب منذ بداية التاريخ الى نهاية التاريخ أقدم هذه الخواطر في تموز ذكرى يوم الفداء :

قل للذينَ الى السلامةِ سارعوا
وإلى المعيشةِ بالمذلةِ أسرعوا

واستجبنوا خوفَ المنونِ ومارسوا
عيشَ السفالةِ، والفضيلةَ لم يعوا

وتنافسوا بغبائهمْ وبغائهمْ
وبعيشةِ الذلّ الكريهِ تمتعوا

يا أيها الأنذالُ خابَ رهانكمْ
فالعمرُ من غيرِ الكرامةِ جعجعُ

والموتُ من أجلِ الكرامةِ قيمةٌ
عُليا وعُمرٌ للأكارمِ أروعُ

لا يُنقذُ الإنسانَ من ظُلماتهِ
فكرٌ بليدٌ مستذلٌ خانعُ

بل يُنقذُ الإنسانَ من ويلاتهِ
فكرٌ أصيلٌ ثائرٌ متدافعُ

لا يُصلحُ الدنيا عجيجُ ثقافةٍ
بالحقد تنبحُ ، بالخرابِ تُجعجعُ

بل يُصلحُ الدنيا ثقافةُ نهضةٍ
صرعتْ تنانينَ الفسادِ وتصرعُ

لا تُنشيءُ الزمنَ السعيدَ مذاهبٌ
سننَ الضغينةِ والشقاقِ تُشَرّعُ

بل تُنشيءُ الزمنَ الجميلَ عقيدةٌ
روحَ الأخوّةِ والمحبةِ تزرعُ

لا يُرشدُ الأجيالَ نحو رُقيِّها
خَرَفٌ تقاليدَ الغباوةِ يتبعُ

بـل يُـرشـدُ الأجـيالَ وعـيٌّ هادفٌ
قـمـمَ الـرقـيِّ يـطـالـهـا ويـتـابـعُ

لا يـنـفـعُ الأمـمَ المـريضةَ فخـرُها
بـمآثـرٍ ذهـبـتْ ولـيسـت تـرجـعُ

بـل يـنـفـعُ الأمـمَ البطولةُ في الحياةِ
وغـيـرُ ذلـكَ لا يُـفـيـدُ ويـنـفـعُ

لا يـصـنـعُ التـاريـخَ شعـبٌ خـامـلٌ
بـل يـصـنـعُ التاريـخ شـعـبٌ مـبـدعُ

لا تحـفـظُ الـوطـنَ العـزيـز غـرائـزٌ
لـجـهـالـةٍ وغـبـــاوةٍ تـتـشـيَّـعُ

بـل يحـفـظُ الـوطـنَ الكـريمَ طـليعةٌ
بـبـطـولـة الـفـكـرِ الـمُحـبِّـبِ تـُصـارعُ

فـلـيـتـعـظْ مـنْ ظـنَّ أن هـلاكـهُ
بـالـخـوفِ يُـمـنَـعُ أو بـجـبـنٍ يُـدفـعُ

فقط البطولةُ والفداءُ كلاهما
درعُ التحررِ والدواءُ الأنجعُ

فالعزّ ُ تخلقهُ البطولةُ والفدى
والذلّ ُ في درك ِ الحقارةِ يقبعُ

تموزُ أطلقَ في الوجودِ كهارباً ً
بنضارةِ الحقِ المبينِ تشعشعُ

تموزُ أرسى للحياةِ حقيقةً ً
بصوابها قيَمُ المعارف تسطعُ

تموزُ أشعلَ ثورةً ً روحيّةً ً
إلاّ بما يُرضي العُلى لا تطمعُ

تموزُ رسَّخ في النفوسِ قضيةً ً
العدلُ فيها الثابتُ المتوسعُ

تموزُ قدّمَ للحياة ِ ضحيَّةً ً
مُثُلَ البراءةِ والطهارةِ تجمعُ

تموزُ كانَ رسالةً ثوريّةً
عن كل حقٍ في الحياةِ تُدافعُ

تموزُ صارَ حقيقةً محسوسةً
خيرُ الشعوبِ طموحُها والمطمعُ

تموزُ باقٍ نهضةً خلاّقةً
منها الجديدُ وكل حُسنٍ ينبعُ

تموزُ في ثغرِ الصبايا بسمةٌ
عطرَ الأمانِ على الشعوبِ تُوَزّعُ

تموزُ في الجرحِ الثخينِ إرادةٌ
لا تلتوي مهما المصائبُ تُفجِعُ

تموزُ في عرسِ الشهادةِ بهجةٌ
أفراحُها عمُرتْ ولا تتقطعُ

تموزُنا حَجَرٌ صبايانا به
صفعتْ وجوهَ المجرمينَ وتصفعُ

تـمـوزُنـا جـرحٌ بـصـدرِ مناضـلٍ
في وجهِ أعـداءِ الحيـاةِ يُلـعـلـعُ

تـمـوزُنـا نـبـلُ الشهـيـد وعـزُهُ
كأسَ الكـرامةِ بافـتـخـارٍ يجـرعُ

هـذا الـذي تـمـوزُ رسَّـخ نـهـجـه
ومضى عـزيـزاً للعـُلى يـتـطـلـعُ

ولسوفَ يبقى في الوجـودِ منـارةً
وبهـا الـخـبـايـا والـخـفـايـا نـقـشعُ

ولسـوفَ نبقى أمةَ الأحـرارِ عـنْ
قـيـَمِ العـدالةِ والسـلامِ نـدافـعُ

ولسـوفَ نـبـقى أمـةَ الإبـداعِ
تبتـكـرُ الأجـدَّ وكـلَّ سـامٍ تـبـدعُ

ولسوفَ نبقى صاعـقَ التـغـيـيـرِ
أطـوارَ العـلاءِ نجـوزهـا ونـتـابعُ

ما همّـنـا لو كـل أشرارِ الوجودِ
على عـداء حقـوقـنا قـد أجـمـعـوا

بـل همّـنـا أن نستـمـرَ طـلـيـعـةً
للحـقِ تـعـمـلُ والحـيـاة وتـُبـدعُ

قد كان تموزُ التحوّلَ في مسيـرةِ
شعـبنا ، وبـهِ الصباحُ سيطـلـعُ

هـو يقـظةٌ خـفـقـتْ على الدنـيـا
بأبهى ما يكونُ وما يشع ويسطعُ

نبضت بأرض الـرافـدين بطـولةً
وبأرض غزةَ عاصفاً لا يُـقـمـعُ

وغـدتْ بلبنان إنـطـلاقـةَ ثـورةٍ
علمَ الإصالةِ تستـعـيـدُ وتـرفـعُ

ومـرؤةً خـفـقـتْ بأردنـنـا ولـمْ
تـقبلْ بما فرضَ الغـزاةُ وصنـّعـوا

وبأرضِ الكويتِ العزيزةِ نخوةً
من فجرِ ملحمةِ الخليقةِ تنبعُ

وتزوبعتْ في الشام روحَ طليعةٍ
طُغيانَ منْ ظلمَ الشعوبَ تُزعزعُ

هي سوريا لن تنحني مهما طواغيتُ
الشعوب من القراصنِ جَمَّعوا

يا أيها الأحرارُ أثمرَ جهدكمْ
فتعاونوا وبذورَ عزكمُ ازرعوا

لا تيأسوا مهما يقلُ حصادكمْ
إنّ القليلَ من الحصادِ الأنفعُ

فبدايةُ الإصلاحِ وقفةُ صالحٍ
وبدايةُ النهرِ الكبيرِ المنبعُ

إنّ الصلاحَ بغير وعيٍّ باطلٌ
مهما الدعاةُ المارقون تذرّعوا

لنْ يُولـَدَ الإصلاحُ إلاَّ عندما
أهلُ الصلاحِ على الصلاحِ يُوقّعوا

من لا يثورُ على الخراب وأهلهِ
هيهات يكتشفُ الطريقَ ويقشعُ

إنّ البدايةَ للتفوّقِ يقظةٌ
أبداً الى خير المحاسنِ تنزعُ

تمتدُ ما امتد الزمانُ مضيئةً
وشعاعُها بسنى الهُدى يتوزعُ

ما قيمةُ التاريخ انْ لمْ ننتفضْ
ونصون تاريخاً يليق ونصنعُ ؟!

ما قيمةُ الإبداعِ انْ لمْ نبتكرْ
نمطاً سليب حقوقنا يسترجعُ ؟!

ماقيمةُ الأقوالِ انْ لم تقترنْ
بفعالنا والى التجددِ تدفعُ؟!

ما قيمةُ الأعمالِ إنْ لـمْ نستـعـدْ
أمجادنا وعلى العـمارِ نـشـجّعُ ؟!

ما قيمةُ العيشِ الذي فيه انـتهتْ
روحُ النهـوضِ وللميوعةِ تـخـضعُ ؟!

فـقـط البناءُ سبـيلـنا ، وطموحُنا
أن لا تـنــوء زنـودنــا والأذرعُ

فالـذلّ ُ داءٌ مـاحــقٌ لا أبـشـعُ
والـعـزّ ُ عـطـرٌ منعـشٌ لا أنـفــعُ

واللهُ يسمـعُ من يـثـورُ لعـزه ِ
ودعاءَ من لمْ ينـتـفض لا يسمـعُ

خسيء المتاجرُ بالدعاء ِولمْ يفـزْ
أبـداً ذلـيـلٌ خانـعٌ مـتـقـوقــعُ

فـقط اعملوا قالَ الإلـهُ وجاهـدوا
والنـصرُ يُكـتـبُ بالصراع ِويُـصنعُ

قل للذين على العمالةِ عاهدوا
وعلى خيانةِ شعبهمْ قد وقّعوا

إنّ الخيانةَ وصمةٌ أبديةٌ
ستبيدكم من غيرِ أن تتوقّعوا

لا نصر في هذي الحياةِ مؤكدٌ
إلاّ َ إذا دامَ الفداءُ يُزوبعُ

تموزُ يعني أن يكونَ لسوريا
أمِّ الرسالاتِ المكانُ الأرفعُ

تموزُ يعني أن يعودَ لسوريا
صدقُ العروبةِ لا النفاقُ الأشنعُ

تموزُ يعني أن نصوغَ َعروبةً
لا تنحني أبداً ولا تتسكعُ

هذي ثقافتنا ثقافةُ نهضةٍ
قمعتْ مفاهيمَ الضلالِ وتقمعُ

وتظـلُ تـنسفُ مااستجـدّ من الفسادِ
ولا تـكـفّ ُ عن الصراعِ وتـرجـعُ

تـمـوزُ يـعـني أن نـظـلّ َ زوابـعـاً
أفـقَ الحـضارةِ والـرقيِّ تـوَسِّـعُ

ونـظـلُ نمـعـنُ في الصعـودِ تساميـاً
وعن السـمـوّ من المحـالِ تـراجـُعُ

رسالةُ الفضيلة

إن تجريد التاريخ من النزعات والنظريات الفلسفية يأتي بفائدة لا تأتي بها جميع المؤتمرات التي عقدت ، والتي ستعقد ، لتحديد السلاح ، ولا جميع المعاهدات التي تعلن ابطال الحرب ،واني أعتقد يقينا أن سلام العالم يتوقف على تنزيه معارفنا في ما يتعلق بأنفسنا وجيراننا والبعيدين عنا أكثر كثيراً مما يتوقف على المؤتمرات والمعاهدات السياسية .

إن تجريد التاريخ من النزعات والفلسفات المملوء بها يغني عن ألف ألف مؤتمر لتحديد السلاح ، وألف ألف معاهدة لمنع الحرب .

أنطون سعاده

صحيفة المعرض
في 30 أيار 1930

رسـالـةُ الفـضيلـة

وقـلِ إعملـوا وتنافسوا بمناقـبٍ
إنَّ المناقـب أصـلُ كـلِّ تراحـمِ

فاذا المثالـبُ هَيمَـنـتْ في أمـةٍ
فحيـاتُهـا انقـلبتْ حيـاةَ بهـائـمِ

واذا الجرائمُ شُـرّعتْ في دولةٍ
هيهـات تُصلـحُ حالُهـا بجرائـمِ

فالعُـهـرُ يفتكُ بالشعوبِ ومجدِها
وبـغـيـرِ بـرٍّ عـزّهـا لـم يسلـمِ

لا شـيءَ في هذا الوجودِ مُقدسٌ
إلاَّ الفـضائـل للبـيـبِ الأفـهـم

إنْ لمْ نـُحَصِّنْ بالمحامدِ حالَـنا
حتماً نسيرُ الى المصيرِ الأوخمِ

فقط المناقبُ لا سواها جَنةٌ
ومدى الرذائلِ قاعُ ويلِ جهنمِ

فمَن استكانَ الى الرذيلةِ قد غوى
ومَن إهتدى بفضيلةٍ لمْ يندمِ

وفضيلةُ الإنسانِ في تأسيسهِ
نهجاً يقودُ الى الخيارِ الأحكمِ

نَهجٌ منَ الأرضِ انطلاقتُـهُ الى
أسمى التخومِ وكلِّ ما لمْ يُعلمِ

هيهات تنجحُ أمةٌ إنْ لمْ تَثُرْ
بمناقبٍ ، وفضائلٍ، ومكارمِ

فالروحُ ما كانتْ للهوٍ باطلٍ
والعقلُ لمْ يُوهَبْ لفكرٍ مُجرمِ

فالى الإلــهِ الـروحُ دربُ مآلِهـا
والعـقـلُ للـوحيِّ المُقـدسِ ينتمي

واللهُ لا يـرضـى بقــاءَ وجـودنـا
عَـبَـثـاً يُفَـتّتُ في فضاءٍ مُعـتِـمِ

والعـقـلُ لا يعـنـي دوامَ حيـاتـنا
وهماً يَهـيـمُ وينـتـهي في المُبهَـمِ

روحُ الحيـاةِ وعـقلُها أنْ نَهتـدي
ونسيـرُ بالإنســانِ نحـوَ الأقيَـمِ

ونُصَوّبُ التـارخَ حتى يَستـوي
ويظـلُّ يَصعـدُ في المسارِالأقـومِ

ولـذا افـتـتحـنا للرقيِّ طـريـقَـه
بالعـقـلِ والعلمِ الخلوقِ الأسلـمِ

فتأسست فينا الحياةُ وبَـرعـمتْ
خُـلُـقـاً وفـلسفـةً ونـهـجَ تَعَـلُّمِ

وانشقَّ للأجيالِ دربُ نهوضها
لغدٍ جميلٍ مُشرقٍ مُتَبَسِّمِ

إنْ زاغَ جيلٌ لن يزوغَ وريثُهُ
فالوعيُّ يُبطلُ مُسْكراتِ النُوَّمِ

والعِلمُ يُنعشُ منْ تَخَدّرَ عقلُه
والفجرُ يَطردُ كلَّ ليلٍ مُظلمِ

تأسيسُنا إطلاقُ نورٍ واعدٍ
إلاّ بتعميمِ الهُدى لمْ يَهتمِ

يَهتمّ ُ بالإنسانِ لا يبغي سوى
جعل النبوغِ يُثيرُ نفسَ المُعدمِ

لا يستوي التأسيسُ إنْ لم نبتديءْ
بفضائلِ الخُلُقِ الرفيعِ الأكرمِ

ليكونَ تأسيسُ النهوضِ مُحقّقاً
قيَماً بأفياءِ الألوهة تَحتَمي

ويكـونَ للإنسـانِ نَهـج نـمُـوِّه ِ
وسُـمـوِّهِ الممتـدِ نحـوَ الأدومِ

إن لم نـع ِ التأسيسَ فجـرَ تحوّلٍ
سنظـلُّ نخبطُ في الفـراغِ الغائمِ

تأسيسُنا الكشفُ العـظيمُ لفكـرةٍ
إلاّ بهـا الإنســانُ لـمْ يـتـقـدمِ

تعني بأنَّ وجودَنا في الأرضِ لا
يحلـو بغـيـرِ تـراحـمٍ وتفاهـمِ

تعـني بأنَّ حيـاتـنا من غـيـرِ
إبداعٍ مسارُ تقـهـقـرٍ وتَـقـزّمِ

لـمْ يـهـدفِ التأسيسُ الاّ حـكـمةً
سطعتْ على الدنيا بروحِ تعولمِ

من قيمةِ الإنسانِ كانَ شروقُها
وبـهـاؤُهـا أبـداً لـكـلِّ تَعـاظمِ

وبناؤُها كشفُ النبوغِ لينجلي
فعلُ التفوقِ في الشعورِ المُلهمِ

هي حكمةُ السوريْ الذي بنبوغهِ
فتحَ الطريقَ الى الإلـه الأعظمِ

فتأبدت في سوريا قِيمَُ الهُدى
بالعبقريةِ والنبوغ القيِّمِ

واستقطبَ السوريّ ُ أحلامَ السما
بحصافةِ العقلِ البديعِ الأحكمِ

حتى استقرتْ في طبيعةِ سوريا
روحُ الإلــهِ بنسمةٍ في مَريمِ

فاختارها ربُ الخليقةِ وحدها
لتكونَ أمَّاً للطهارة من دمِ

هيَ بنتُ سوريةْ، وأمُّ مسيحنا
وأمينُها ذاكَ النبيُّ الهاشمي

وكلاهما نحوَ السماءِ تطلعا
واستوحيا نورَ الإله الحاكمِ

فيسوعُنا سوريْ،ونبيُّنا مستعربٌ
سوريّ ولمْ ينكرْ سوى المُتَغاشمِ

من سوريا إنطلقَ التَجَلّي وارتقى
واستشرفَ الإنسانُ ما لمْ يُعلمِ

من أرضنا،منْ شعبنا رُسُلُ الصلاح
محبةً ملؤوا الوجودَ الآدمي

هيَ سوريا أمُّ الرسالاتِ البديعةِ
كيف نتركُها لغازٍ غاشمِ

لبنانُ برهنَ أنَّ فينا قوةٌ
جعلتْ جباهَ بنيهِ فوقَ الأنجمِ

فالحاملون على الأكفِ دماءَهُمْ
كتبوا مضامينَ الكرامةِ بالدمِ

بغـدادُ لن تبقى أسـيـرةَ غاصـبٍ
بشروره ِ إمتـلأت بحـورُ العـالـمِ

فـعـراقُـنـا أبـداً دوامُ زوابـعٍ
تجـتـثُ كـلَّ مُـكابـرٍ مستجـرمِ

والقدسُ لنْ تبقى غصيبة مُجرمٍ
إلا الضغـينـةَ والأذى لمْ يفـهـمِ

فالصامـدونَ بأرضَ غـزة أثبتوا
للكـون أنَّ إبـاءَهـمْ لـمْ يُـثـلَـمِ

والشامُ في وجه النوائب ِلم تـزلْ
حصنَ الخلاص ِمن البلاء الداهمِ

فالثابتـون على الأمانـة ِ هَـمّـُهُـم
يبقى الثباتُ على الصراط الأقـومِ

لتـظـلَّ أجيالُ الحضارة ِ تـرتـقي
نـحـو الأمـان ِ بِهِـمَّـةٍ وتـزاحـمِ

وعـروبةُ الخُلـُق ِالمُضمّخ بالهُـدى
هيَ وحدها أبـدأً عـروبةُ فـاهـمِ

نحنُ العروبةُ عـقـلُـها وحسامُها
لا الـبائعـون عَـفَـافَـهـا بـدراهــمِ

لـولا عـروبتُـنا لما كانت سوى
جهـلاً بغيضـاًأو كـلام تـشـاؤمِ

سنصونـُها أبـداًشروقَ حضارةٍ
إنجـيـلـُهـا قـرآنُ صـدقٍ راحـمِ

فنـكـون أهـلاً للحيـاةِ ومجـدِها
وشـمـوخِها ورقـيِّها المتعـاظـمِ

ونُــعـلـِّمُ الـدنـيـا بأن صراعَنا
لـهـدايـةِ الإنسانِ خيـرَ مُعَـلـِّمِ

نبني ونرفـعُ بالحـقائـق نـهضـةً
لتكـونَ للتاريخ أصـدق مَـعْـلـمِ

هـذي رسـالتُنا رسالـةُ حكمـةٍ
إلا بها حِـكَـمُ النُهى لـم تُخـتَـمِ

هـذي رسالتُـنا رسـالـةُ أمـةٍ
أبداً تـتوقُ الى المدى المُتقـدمِ

وتغـيّـرُ التاريخَ بالفكـرِ الـذي
بهُـدى البصيرةِ فَـكّ سرَّ المُبهَمِ

من ذاتها وبذاتها تجتاحُ أطـوارَ
الـمحـالِ الـمستحيـل الأبـهـمِ

وتُبَـدّلُ الإنسـانَ من حـالٍ الى
حـالٍ بـديـعٍ مستـنـيـرٍ أقـيَـمِ

تأسيسُ نهضتـنا انطلاقـةُ أمةٍ
رغـمَ النـوازل لا ولمْ تستسلمِ

ولسـوفَ تبقى حُـرَّةً وعـزيـزةً
ولغيرِ مملكة العُـلى لـن تـنـتمي

فرسالةُ التأسيسِ حصنُ فضيلةً
كبرى بها شمسُ الحضارةِ تحتمي

قد سَجَّلَ التاريخُ في صفحاتـه
ما فـازَ شعبٌ في المثالب يرتمي

بل فازَمحترفُ الفضائلِ واعتـلى
عـرشَ التـفـوّق والـرُقيّ الـدائـمِ

والآيـةُ المُـثـلى البليغـةُ حـكـمة
إنَّ الفضيلةَ حصنُ من لم يُهـزمِ

عِـلـمُ الحياةِ هـو الفضيلـةُ ذاتها
وبلا الفـضيلـةِ لا كـيـانَ لعَـالَـمِ

ومن الفضيلـةِ أن يـدومَ بنـاؤنا
متـواصلاً من أعـظـمٍ ولأعـظـمِ

بـاقٍ لـنـا التـأسـيسُ مادام البـقـا
وعـيَـاً يُعبـقـرُ في البناءِ الأسـلمِ

وبناؤنا عبرَ الزمان هو الهُدى
ولكل ما تعني الفضيلةُ ينتمي

هذي رسالتنا رسالةٍ أمة
كانت وكان فضاؤها لم يُحجَمِ

هذي رسالتُنا تُزوبعُ بالسناءِ
لتجعلَ التأسيسَ فجرَ تَقَدُّمِ

فَتُغَيّرالانسان من حالٍ الى
حالٍ يُعبقرُ في التسامي الأقيمِ

هذي رسالتنا انفجارُ تحوّلٍ
بتوجه الفكر الرشيد الأقومِ

تأسيسنا وعيٌّ وإيمانٌ بما
يُغني الوجودَ برحمةٍ وتراحم

إنْ لم يكُ التأسييس فعل محبةٍ
هيهات نظفرُ في الحياة بمغنمِ

لا يَصلحُ التأسيسُ إنْ هاجت بنا
شيمُ الرعونةِ والعمى المتفاقمِ

بل يَصلحُ التأسيس إنْ خفقت بنا
روحُ المناقبِ والبطولةُ في الدمِ

هذا هو التأسيس نهجُ فضيلةٍ
سطعت على قمم الدوامِ الأدومِ

ليس في عقيدتنا القومية الاجتماعية ما يحرّم العقائد الدينية ، أو يحجر حرية الفكر في أي أمر من الأمور الروحية والقضايا الفكرية، بشرط أن لا تطلب الهيمنة على عقيدتنا القومية الاجتماعية ، أو إفسادها ، او تعطيل غايتها الأخيرة .
واني لا أرغب في محو التنوع الفكري من حركتنا ،بل أرغب في المحافظة عليه وتنميته ، لأني أرى أنه لازم لفلاحنا .

أنطون سعاده

تحية الى احرار
الشعب والجيش والمقاومة

هذه هي حقيقة النهضة صراع داخلي عنيف، ثورة فاعلة أحياناً ، وأحياناً بطيئة وأحياناً مستعجلة وأحياناً حارة وأحياناً باردة وأحياناً دامية ، ولكن الحقيقة الانسانية هي أننا لسنا بمنثنين عن عقيدتنا وعن عزمنا أبداً ولسنا بواضعي سلاح الحرب الى ان تنتصر حياة الأمة وحريتها وارادتها على السياسة الخصوصية والارادات الاجنبية

.

أنطون سعاده

تحية الى احرار
الشعب والجيش والمقاومة

يا أشْـرَف الشُرَفاءِ في إقدامِكُمْ
دُحِرَتْ أماني المُعتدينَ وتُدْحَرُ

فبوعيّكُمْ هُـزِمَ المحالُ وجُنـدُهُ
وبعزمِكُمْ صارَ الإباءُ يُجاهِـرُ

شعبٌ وجيشٌ والمقاومةُ التي
بفـدائها التـاريـخُ لا يَـتـزَوَّرُ

أنقذتمُ الشرفَ الأبيَّ وصُنتُمُ
تاريخَ من أهلَ البريةِ حضّروا

بـيـروتُـنا عادتْ منـارَ كرامةٍ
لتُعيدَ تاريخَ الشـرائعِ تـنـشـرُ

ودمشقُنا بصمودها سُحِرَالعُلى
والمجد ظلَّ بعزمها يتجَـوهَرُ

بغدادُ لمْ تركعْ لشُذّاذِ الوجودِ
ولا انحَنَتْ وشُموخُها لا يُكْسَرُ

والقُدسُ لنْ تبقى أسيرةَ طُغمَةٍ
لو كُلُّ أشرارِ البسيطةِ آزروا

ولسوفَ عمانُ الشريفةُ تقتدي
بئبائكُمْ وفدائِكُمْ فتفاخروا

وبأجملِ الأشعارِ غَنّوا للحياةِ
ومارسوا شَرَفَ البطولةِ وافْخَروا

وتنافسوا حتى تدومَ حياتُنا
بالعزِّ ترفلُ بالسلامِ تُنَوِّرُ

فالعُمْرُ في دربِ الهوانِ قَذَارةٌ
والعُمْرُ في دَرْبِ الكرامةِ طاهرُ

والويلُ للشعبِ الذي فَقَدَ الكرامةَ
خانعاً والى الشَقاءِ يُجَرْجَرُ

إلاَّ البطـولةُ لا سبيـلَ الى العُلى
وبغـيـرها كُـلُّ الحيـاةِ تَـقَـهْـقُـرُ

فالحَـقُّ تَسْـلـمُ بالبطـولةِ روحُـهُ
والحَـقُّ إنْ نَكَـرَالبطـولةَ مُنْكَـرُ

والعـدلُ إنْ ظَلَمَ البـراءةَ باطِـلٌ
لا يَسْـحَـقُ البطلانَ إلاَّ الخَـيِّـرُ

وبُطـولةُ الأبْطالِ تطـهيرُ البلادِ
مِـنَ الخـيـانـاتِ التي تـتكـاثَـرُ

ما فازَ مَنْ غفرَالخيانةَ وارتقى
بلْ فـازَ مَنْ رَوحَ الخيانةِ يَبْتـرُ

هذا هـوَ الحقُّ المُبيـنُ: بُطـولةٌ
إلاَّ بهـا الـتـاريـخُ لا يَـتَـغَـيَّـرُ

إنَّ الحـقـيـقـةَ للبطولةِ مصّدرُ
وكذا البطـولـةُ للحقيقةِ جـوهـرُ

فاستنفروا نورَالحقيقة واشهروا
روحَ الكرامةِ والبطولةِ تُنصروا

فالنصر يا لبنـان رَهْنُ بُطولـةٍ
وبكل ما يعـني الفدى يَتَجَوهَـرُ

لَكُــمُ التحيةُ يا طـليعـة شعبنا
مِنْ دونِكُمْ العـزُّ لا يَـتَجـَذَّرُ

تعليقات
ورسائل

ذو الفهم دائما يعطي ، والطمّاع دائماً يأخذ فلا يعترف ولا يقنع ، والنفس الكبيرة لا تكف عن العطاء .

أنطون سعاده

155

الشعر الأعمق تتنزله القريحة

حضرة الرفيق يوسف المسمار المحترم: كوريتيبا - البرازيل
تحية سورية قومية اجتماعية

ربما لم يتح لنا التراسل قبل اليوم ، لكن في وجداننا القومي تراسلا فكرياً وروحياً يجعلنا ، كرفقاء ، نتناول الكيمياء القيمية ولو كان أحدنا في الوطن والآخر في أميركا الجنوبية .
لقد قرأت لك كثيرا في مجلة " البناء " وفي مجموعات شعرية ، أشكر لك اهدائك المجموعة الشعرية الأخيرة منها " على مشارف النور " ، وسمعت عنك من العميد الغالي لبيب ناصيف، ومن الرفيق الطبيب عدنان قدّاحة الذي يقر بفضلك الاذاعي والثقافي عليه .

طالعت ديوانك الذي لم تذكر فيه دار النشر ولا سنة الاصدار ، وأكبرت في انتاجك النبض الحار ، الذي ما زال متأججا رغم سنوات الغربة ، وبرغم السنين التي كلما انقضت منها واحدة، أضيف الى تراثنا الحزبي خبرات جديدة وخمر معتقة من الشعر والتجربة والرؤيا،بالرغم من أنك ترى- على ما يبدو– أن تنظم الفكرة في كلام موزون مقفى ، في حين أرى أن الشعر الأعمق تتنزله القريحة بلاغة ... مفتوحة على فيحاء من الفكر والأبعاد .

سلمت يداك وتروّس قلمك ، والى مزيد من الإنتاج ، وعسى أن تقوم الصفحة الثقافية في جريدة "البناء"بواجبها في مواكبة هذا الصدور.
مع سلامي القومي وتقديري.
الدكتور ربيع الدبس
بيروت في 28 / 08 / 2009

نحن في معركة فكرية سلاح أعدائنا فيها ليس من أفكارهم وتعابيرهم ، بل من افكارنا وتعابيرنا فهم يقتبسون كل نظراتناالفلسفيةوالسياسية ومبادئنا الاجتماعية،وينسخونها ويصبغونها بمعتقداتهم ودعواتهم العوجاء فيظنهم الناس منشئين ومفكرين.

ولما كانت وسائلهم للنشر أكثر كثيرا من وسائلنا ، وكان الوقت اللازم لعملهم باطمئنان واستمرار مستتبا لهم ، فالكثير من افكارنا اصبح يعرف عنهم اكثر مما يعرف عنا في اوساط لم تصل اليها اذاعتنا .

أنطون سعاده

في رسالة الى الأمين الدكتور هشام شرابي

في 1948/08/25

يوسف المسمار شاعر قومي استوطنه الإيمان العقائدي...

بقلم الأديبة زهرة حمود

"على مشارف النور"*" إصدار شعري جديد للشاعر والكاتب السوري القومي الاجتماعي يوسف المسمار، المقيم في أميركا اللاتينية، بينما تخرج كتاباته من رحم لغة الضاد، أو ترتحل منها باتجاه إغناء اللغة البرتغالية بنتاج اللغة العربية، يبصر هذا الديوان النور بعد ما يزيد على خمسة عشر مؤلفا للكاتب تراوحت بين الشعر والأدب والفكر والعمل المعجمي، إضافة إلى ترجمة جزء من مؤلفات الزعيم أنطون سعاده إلى اللغة البرتغالية.

وكأن المسمار استوطن الإيمان العقائدي، أو أن إيمانه استوطنه لا فرق، لذا نجده في شعره قد تلبس لبوس الأخلاق والمناقب والقيم الاجتماعية، فبدا وكأنه يخط الشعر الحكمي، وهو باب واسع من أبواب الشعر العربي من الجاهلية حتى صدر الإسلام، وإن كان أهل الحداثة الشعرية يحتجون أحيانا على هذا النوع من القصائد، فإنها لا تزال تلاقي استساغة واستحساناً لدى شريحة لا بأس بها من القراء.

يطالعنا الشاعر بإهداء ديوانه "إلى كل من تغذى بطعام الحق، وارتوى بماء الخير، واستلقى على بساط الجمال،" فها هو ومنذ الإهداء يحدد أن قصائده كتبت لمن آمن بقيم الحق والخير والجمال، وهي بالتالي ارتوت من منابع الفكر والمناقب القومية الاجتماعية.

وإذا حاولنا الابتعاد عن مرامي الشاعر وولجنا باب قصائده، نراه في القصيدة الأولى يسعى إلى تعريف رسالة الشعر، التي يراها وسيلة لبعث روح الثورة في نفوس الشعوب، وحثها على تسلق قمم المجد ، وإلا لا فائدة من كتابة الشعر أو قراءته:

إن أخفق الشعر في تثوير همتنا
لا الشعرُ شعرٌ ولا نفعٌ من الكَلِمُ

وتتزاحم مفردات الفكر والإبداع والقيم والشيم والعزم والقمم لتنساب على مدى النص مؤكدة على دور الشعر في بعث الأمل في النفوس،ولا ينسى الشاعر من إجراء موازنة بين هذا النوع من الشعر، وذلك الشعر الهدام القائم على الأوهام، وليس المطلوب أن يكون الشعر كلاماً موزوناً مقفى، ولا قصيدة نثر، فقد يكون الشعر موقفاً متقدماً كما هو حال الأمة في بغداد وبيروت:

فشعر بغداد جرحُ القدس نكهتهُ
إلا على العز والتحرير لم يَنَمِ
وشعر بيروت أبطالٌ بهم رُفِعَتْ
مدارج المجد واجتازت مدى النُجُمِ

وهو في الوقت ذاته يرفض أن ينظر إلى الشعر على أنه أوزان وقوافي، بل يؤكد أنه أعمق من أن يحدد بأبعاد، وإن كان لا بد من ذلك فلن تخرج أبعاده عن كونها النور أو الدفء الذي يبعث الحياة في العدم، وبالرغم من قوله:

يا حاسب الشعر أوزاناً منسقةً
ما أبعد الشعر عن تركيبة النُظُمِ

فإن الشاعر يوسف المسمار لا يخرج على أوزان الشعر وبديعه مما يضطره أحيانا إلى حشر مصطلح لا يعطي معنى واضحا من أجل سلامة القافية، حيث يدعو في أحد الأبيات إلى رفع الشعر مصباح هداية للأمة، حتى يهدي الناس "بالإبداع والعِظَمِ"، وهنا كيف يمكن فهم دور العِظم في الهداية، وهل المقصود هنا العَظمة؟ أو أن المعنى في قلب الشاعر؟

ومن يقلب صفحات "على مشارف النور" تطالعه الوعظية في معظم النصوص عن أهمية الشعر ودوره في الحياة والهداية والعلم وقول خير الكلام الذي يجدد الروح ، والوعي الذي ينجي من الهلاك بينما الجهالة تقضي على طموحات الشعوب، وينصح بإتباع الأخيار والابتعاد عن شرار القوم حتى لا يقع المرء بالخسارة.

ويقف الشاعر أمام شهداء مجزرة حلبا خاشعا، ليقول طوبى لأبطالها:

الحقُ يشهدُ والعدالة تُعْلَنُ
حلبا الأبية بالإبـاء تُعنـوَنُ
فدماء أبناء الحياة بطهرها
قيمُ الأصالة والمحامد توزَنُ
أبطالُ حلبا طاقةٌ روحيةٌ
بلهيبـها روحُ القداسة تقطنُ
هم في المقاومة الشريفة عينها
وسلاحها ، وهـمُ الملاذ الآمنُ
أبطالُ حلبا شـعلةٌ أبديـةٌ
بجراحهم كُتبَ المصيرالأحسنُ
لا تحسبوا الأحرار أمواتا فهم
في ذمـة التـاريـخ فـجـرٌ بَيِّـنُ

لقد طبق يوسف المسمار نظرية الشعر التي قررها في مطلع ديوانه، فجعل من شعره أسلوبا يعبر من خلاله عن إيمانه العقائدي، وتعلقه بفكر المعلم سعاده ، فنثر القيم والرؤية القومية الاجتماعية، وإن كانت معظم قصائده كتبت لمناسبات حزبية أو تحية لسعاده في أعياد النهضة ومناسباتها، فهو لم ينس الكيان اللبناني الذي منه هاجر إلى الطرف الآخر من الأرض ، فتغنى به وببطولة شعبه، وكأنه أراد بهذه القصيدة أن يوجه النصح لأهل الحكم فيه علهم يصونوه بلداً مقاوماً.

يوسف المسمار شاعر منبري بامتياز، تدهشك مباشريته، وسلامة تعبيره، ودقة أوزانه الشعرية، ولغته التي لا تتحفظ على تكرار المصطلح والفكرة، وكأنه يعتقد أن في الإعادة إفادة .

"على مشارف النور" شرفة منها تطل على ضياء النهضة القومية الاجتماعية الفاعلة في نفس الشاعر.

الأديبة زهرة حمود
في 18 نيسان 2011

رسالة من البحاثة أنطوان بطرس

الرفيق بالروح يوسف المسمار

شكرا جزيلاً على ديوانك الشعري "نوافير نور " الذي وصلني أمس رغم انك بعثت به في مطلع العام .

لقد أعجبت للطريقة الجديدة في الربط بين قصائدك والخلفيات الجميلة من اقوال مأثورة للزعيم سعاده ومن تحليلات لبعض الرفقاء. كما اعجبني عنوان الديوان لحداثته. ولكني للأسف لست صاحب باع في الشعر كي اوفيك حقك.

اكرر شكري مع الامل بالتعرف اليك عند قدومك الى الوطن .

أنطوان بطرس

بيروت في 21 / 03 / 2012

وقف أنطون سعاده بقدراته المحدودة ليجابه النظام العالمي برمته ، ويعمل لاعادة عقارب الساعة الى حيث كانت قبل اتفاقيات تجزئة المنطقة ، ومن هناك إعادة شمل الأمة ، وبعث نهضتها ، واستعادة ما سلخ منها أو أقيم على أرضها من وجود غريب .

إن أنطون سعاده صاحب أقوى تيار معارض للصهيونية واسرائيل في العالم العربي ، والمحذر الأكبر من النكبة ، والقائل بأن الصراع مع اليهود هو صراع حياة وموت ، واعتمد مبدأ أن كل قومي اجتماعي هو في حالة حرب من أجل فلسطين.ورغم نهايته المأسوية ، فإن عقيدته الرافضة للصهيونية ظلت راسخة في أتباعه حتى اليوم ، وسوف تظل هذه العقيدة إيماناً راسخاً ما دام هناك قوميون إجتماعيون .

لقد زرع سعاده " جينة ثقافية " متوارثة لا تمحوها الأيام بل تنمو وتزدهر كلما واجهتها التحديات .

الباحث الدكتور أنطوان بطرس

يوسف المسمار

ينسج من مفردات العز القومي "نوافير نور"

الأديبة الرفيقة زهرة حمود

في نفسه يحمل قيَم الحق والخير والجمال، وفوق منكبَيْه هموم الوطن ، هو الشاعر القومي يوسف المسمار الذي غادر الوطن مغترباً، ولم تغادِره قضاياه الكبرى. استوطن الوجه الآخر للكرة الأرضية ولم يغادِره أيّ تفصيل من هموم أمته.

كثيرون يغتربون وينغمسون في تدبير شؤون حياتهم وأعمالهم الخاصة وتجارتهم ، وتصبح هذه الأمور شغلهم الشاغل، لكن المشبعون بالعقيدة يغتربون ويبقى الانتماء عندهم هو الأساس، ومن هؤلاء، الشاعر يوسف المسمار، ابن النهضة القومية الاجتماعية، المنغمس حتى النخاع بمتابعة الراهن في وطنه يوماً بيوم، فلا يقف متفرّجاً، بل يكتب مقالة، يلقي محاضرة، ينظم قصيدة، ينشر فكرباعث النهضة أنطون سعاده باللغات التي يتقنها، يوزع المعرفة على أبناء الجاليات السورية والعربية في أميركا اللاتينية،يصدر المعاجم، يغني المكتبة القومية بإبداع كتاب أميركا اللاتينية ، وهذه هي طبيعة الأفراد المؤمنين بقضية بلادهم في مواجهة أعدائها.

يفاجئك يوسف المسمار بغزارة إنتاجه، فلا همّ يشغله إلا همّ الأمة، التي تفرّغ لقضيتها بكلّ جوارحه.

آخر إنتاجه كتاب"نوافير نور"،وهو ديوان شعري يتضمّن مجموعة قصائد، شاء الشاعر أن يقدّم كل قصيدة بقول لسعاده ، أو لأحد مناضلي الحزب من الرعيل الأول، وحتى عنوان الديوان فقد جاء من المنبع عينه. لقد اعتاد
معظم الشعراء اختيار اسم قصيدة لإطلاقه على إصدارهم الجديد، أما يوسف المسمار، فيقدّم ديوانه إلى عشاق حياة تنشأ بنور هدى، ويأمل أن تشكل قصائده زوبعة من نور.

يتعمّد الشاعر أن يذكرنا بأنّ سعاده أكد على أهمية الثقافة: "لأنّ **تعاليمنا تتطلب منا جعل الثقافة في مقدّمة القضايا التي يجب أن نوليها اهتماماً خاصاً**"، وقبل أن يتركنا نستمتع بقراءة القصيدة المطلع في ديوانه عن: "غزة محجّ الأحرار" ، أحالنا على كلمات للمعلم سعاده نادانا فيها : " **كي نرفع لهذه الأمة التي تتخبّط في الظلام مشعالاً فيه نور حقيقتنا وأمل إرادتنا(...) لنوجد أدباً حياً جديراً بتقدير العالم والخلود**". فها هي "نوافير نور" يوسف المسمار تستمدّ اللغة والأدب والفن من فكر جديد أنار الدروب أمام الأجيال.

نبحر مع الشاعر باتجاه رمل غزة نرى ما حلّ فيها من دمار وخراب بفعل الصهاينة ودعم عرب النفط والاعتلال ، وقبل الوصول إلى ساحل البطولة ، نمرّ على العواصم السورية نشهد غضب أهلها ونصرتهم للغزاويين من بيروت إلى دمشق وبغداد وكلّ العواصم، ويلوحُ في الأفق البعيد مارد البطولة الذي واجه العالم بأسره أيام "الرصاص المسكوب" فنهتف مع المسمار:

في غزة انكشفَ الضلالُ وأشرقتْ

شمسُ الكرامةِ بالحقائقِ تنطقُ

يا غـزة العـزّ أرقـصي وتأنـقي

بسنا الفـداءِ فأنتِ أنتِ الأصدقُ

بإبائك انتعشَ الوجودُ وزغـردَتْ

قيـَمُ الحضـارةِ بالنـزاهةِ تغـدقُ

بجـراحكِ اشتعـلتْ منائـرُ أمـةٍ

بـاب التفـوّقِ عنـدها لا يُغـلـقُ

ينتقل القارئ من قصيدة إلى أختها، فلا يجد إلا الوجدان القومي الاجتماعي يكسو الأبيات بجمالية الارتواء من معين لا ينضب:

إن الحياةَ هي النهوضُ ولمْ تكنْ

أبـداً ملاذاً للخـمولِ وللكسـلْ

هي دائماً فكرٌ يثورُ على الجمودِ

ويستمرُ على التعبقـرِ في العملِ ْ

لولا الصراعُ لما حروفُ هجائنا

كانـتْ منارَ العالمين ولـمْ تـزلْ

يهوى الصراعُ بأن نكونَ زوابعاً

ومنائراً تغـزوا الغياهبَ بالشُعـَلْ

هي أبيات مختارة من قصيدة "طريق الأمل"، وفيها أراد الشاعر التأكيد على أهمية الصراع، فأودع كلماته كلّ ما تفيض بها نفسه من بشر وفرح ، لأنه تتلمذ على يد من علمنا أهمية الصراع من أجل مستقبل شعبنا وبلادنا، خصوصاً ونحن نواجه يهود الخارج والداخل الذين هم أشدّ شراسة وتآمراً على مصالح الأمة.

في كتابه، يخصّ الشاعر سورية الأمة بنشيد، ولا ينسى فلسطين السليبة ، حيث يذكرها في معظم قصائده، ويغني قاموسه اللغوي الخاص بمفردات الصراع والحرية والحق وكلّ أقانيم النهضة القومية الاجتماعية، وإذا كان يجوز تصنيف الشعراء لقلنا أن يوسف المسمار شاعر ينسج من مفردات العز القومي قميص أفكاره المنظومة شعراً.

"نوافير نور" ديوان يؤشر إلى الالتزام الجميل بالفكر النهضوي ودليل إضافي لمن يبحثون عن النور.

قد توحي بعض القصائد بالتوجيه والإرشاد،إلا أنّ ميزة شعر يوسف المسمار بعده عن الوجداني الشخصي وغياب الغزل مما صدر له حتى الآن، فهل يفاجئنا بديوان من الشعر الغزلي المحض؟ ربما من يدري!... وهناك ملاحظة أخيرة نأمل اجتنابها في المستقبل ، وهي شكل الحرف وطبيعة التنضيد التي ترهق القارىء ولا تضفي جمالاً على الشكل.

الأديبة الرفيقة زهرة حمود

بيروت في 2012/04/11

إن سورية القومية الاجتماعية لا تنتظر أن يحررها أحد لأنها تعلم انها إذا لم تحرر نفسها هي وتحارب من أجل سيادتها وحقوقها فلا يحررها سلطان أجنبي .

أنطون سعاده

رسائل حول ديوان
"قصائـد للنـهضة"

الفكر المضطرب يبتديء بالتأثر بأحد المفكرين ثم ينتقل الى آخر ثم يحصر نفسه ضمن نطاق بعض الأفكار ولا يعود يخرج . ويبدأ بمناقضة كل من له رأي آخر فتنشأ حالة الفسيفساء التي تتقارب قطعها ولكنها لا تتحد.

ان مثل هذا الفكر لا يمكنه أن يحقق شيئاً . الانسان الذي لا يزال على سذاجة الفطرة له شخصية واستقلال نفسي وجوهر أعظم من شخص وضع نفسه أداة تسير بأفكار بعيدة عن حقيقته. إن الأفكار المعتنقة اقتباساً من الخارج لا تحرك عوامل النفسية الصحيحة.

أنطون سعاده

رسالة من الشاعر
الشيخ شكيب تقي الدين

الأخ الشاعر يوسف المسمار المحترم

رحبّت بكتابك " قصائد للنهضة " وهي لا ريب مجامير من غضب، وقنابل من نار ونور، فجاءت رحيقا معتقاً من حنظل للذين يحبون العربدة ، ويقدسون سكراتها وما تؤول اليه بعد ذلك من الغطرسة واللامبالات ، لأنهم عرفوا وتجاهلوا أحاسيس الشعب وضمائر الأحرار وهم لاهون ، وفي أحضان شهواتهم منغمسون .

للقيام بالنهضة كان من الواجب عليهم أن يخرجوا أولاً من المستنقعات الآسنة وأن يأخذوا بما قلت :

"العقلُ في الإنسانِ حبٌ ملهمُ
والحبُ في الإنسانِ عقلٌ مبدعُ"

ولكن للأسف ، تعلقوا وتعلقوا بالأوهام ، وتراجوا بالآمال ، ولا وهم يجدي ولا أمل يُرجى من المجانين على حد قولك :

" لو كان بالأوهام دربٌ للعُلى
ما ضلَّ في أوهامه المجنونُ "

إن القاعدة الوحيدة التي رسخت في عقولهم فبنى عليها بعض الحكام مفاهيمهم هي ، ولا شك ، الأنانية ، لاغير ولا سوى، التي رأوا فيها

سلامة رؤوسهم ، فلم يتمرسوا بمفهوم عقيدة على الإطلاق ، وكان الأحرى بهم كما تقول :

" خيرُ الجهادِ تمرّسٌ بعقيدةٍ
تُحيِّ نفوسَ اليائسين وتُؤنسُ "

واعلم حق العلم أن مفهوم هذه العقيدة لو عرفوه بأبعاده ، لحصلوا على السعادة الحقيقية السامية التي ترفعهم الى مصاف الأنبياء ،والى أسمى ما يرجوه الإنسان لنفسه في هذه الحياة الدنيا دون تدجيل وموارية وكراهية للإنسان . وأراك صدقت حين تقول :

" إن السعادة في العطاءِ دوامها
والبخلُ أنفاسَ السعادة يخنقُ"

وأخيرا ، أيها الأخ الكريم ، ومن البلية ما يُضحك . فمهما استوردوا من الغرب عطوراً ومساحيق لكي تطيب أسمالهم البالية ، فلن يقضوا على روائحها الكريهة ، روائح الخزيّ والعار . ولن يجمِّلوا كتانها الرجعي الممزق الا ببيلسانة أو زهرة من أرض بلادي . أيها الأخ الشاعر، لقد صدقت في ثورتك هذه " قصائد للنهضة" كما صدقت كل الصدق في قولك :

" أفصح الناسِ شاعرٌ لمْ تُفارقْ
صورةُ الشعبِ قلبهَ ولسانهْ "

ولك مني عبطة أخوية عربية والسلام

التوقيع : شكيب تقي الدين

شيخ طائفة الموحدين الدروز في

سان باولو- البرازيل في 2000/1/2/06/26

رسالة من الرفيق الشاعر
شفيق عبد الخالق

الرفيق يوسف دمت سالما
تحية قومية اجتماعية ، وبعد
وصلني ديوانك فقرأته ، فاذا هو ثورة اجتماعية على كل ما يُؤخر نهوض هذه الأمة التي وقفنا حياتنا من أجلها ومن أجل قضية تساوي وجودنا . كما تمنيت أن يصل ديوانك الى متناول بعض حكامنا الذين تجاهلوا حقنا ، وباعوا كرامة شعبهم وساروا للتطبيع كالنعاج ، وتناسوا الأرض والعزة والواجب القومي وأعز ما نصبو اليه ألا وهو مجد الأمة وكرامتها .
هذه رسالة الشاعر الذي يتحسس قضايا مجتمعه فيناضل بالكلمة التي تُؤثّر كالسيف لما تحمله من معاني السموّ، وتحريك الهمم ، وإضاءة الطريق أمام الذين يتخبطون في دياجير ظلماتهم ، ويتسترون بها خوف أن تضيع منهم هزائمهم ويحيدون عن مسيرة التطبيع والإستسلام الذليل أمام شذاذ الآفاق .
فالشاعر الذي لا يجدد وينهض بشعبه الى رقيّ الحياة ، والوصول بأمته الى حيث يجب أن تكون ، فهو ليس بشاعر . بل هو مهرّج تبهره قصائد التهريج البهلوانية وحرارة التصفيق التي يتوخاها . فانثر قصائدك أريجا يُعطّر النفوس ، ويُوقظ نيام الكهف ، ويُحرّك النفوس قصائد تسير بأمتنا الى مغاني الحق والخير والجمال والعز القومي .

ودمت للحق والجهاد
لتحيا سوريا ويحيا سعاده
رفيقك : شفيق عبد الخالق

سان باولو- البرازيل في 31 / 07 / 2000

واليك يا رفيقي هذه القصيدة :

يا شاعراً هزَّ البيانُ قريضه
فيه الطلاوة سلسلٌ والجوهرُ
من كل قافية تلألأ كوكبٌ
وبكل رائعةٍ تعطّرَ عنبرُ
بحرٌ من الإلهام يزخرُ ثائراً
وعلى شراعك نستريحُ ونُبحرُ
يا شاعر الإلهام شعركَ يزدري
بالكون أحياناً ، وحيناً يكفرُ
والشعرُ في دنيا الجمالِ حديقةٌ
لولا شذى أطيابه لا تُزهرُ
وكذا النجوم الساطعات لطافة
ومنارة ، من روحه تتنورُ
لك راية في الشعر من خفقاتها
فجرٌ يضم عُلاً ، وفجرٌ ينشرُ
آذتك حربة ظالمٍ متهكّمٍ
وعلى قداسات العُلى يتبخترُ
ما أنت الا ثورة فكرية
وعواصفٌ محمومةٌ تتفجرُ
كم شاعرٍ طرق الطوى أبوابه
هو رغم حاجته الفقير الموسرُ
فلكل أخلاق الأكارم سيّدٌ
ولكل فكرٍ عبقريٍ مصدرُ
هل قدّروا الشعراء أو رفعوا لهم
نُصباً وأحيوا ذكرهم وتذكّروا

فتجاهلوا والجهل معضلةٌ، وكم
نبـذوا أساطين البـيان وحقّروا
كم شـاعرٍ غـنىّ مكارم قـومه
وأبى الهجاء وظـلّ فيهم يفخـرُ
ما أكرموه وشجّـعوا ،فتباعدوا
وتجاهـلـوا وتفرقـوا وتنكروا
وأبى مساعـدة وظـلّ مقـرّباً
منهم بطيب خصاله ، فتكبروا
والشاعـرُ الغـريـد يهزأ باسماً
فيمن تغـنوا بالنضار وأكثروا
والأثرياءُ على النضار سجودهم
والمالُ من جشع المطامع يسخرُ
ماتوا وما شبعوا وعاشوا مثلما
عـاش التعـيسُ بجهلـه يتعـثـرُ
وقضوا ودالـت دولةٌ وممالكٌ
أكـل الترابُ جلالهم وتبخروا
وبكت شقاوتهم على تقـتيرهم
والعنجهـيةُ والنضارُ الأصفـرُ
كانـوا اذا أكلوا أقاموا مناحةً
وعلى خسارتهم بكوا وتذمروا
كانوا أشحاءً وكم صرخ الطوى
رقـّوا لجـوعي إنني أتضورُ
وطلبت للمغبـون ألاّ ينـتهي
وألوف أعوام الشقاء يُعـمّرُ
ويظـلُ يجمع ما يطالُ غباؤه
مالاً يُكـدّسه ، وهَمّاً يكبـرُ

والوارثون فلا الشقاءُ يطالهم
مـالٌ تجمّع والوريـثُ يُبعثـرُ
يا شاعر الفصحى تلفتْ هل ترى
أثراً لمن جمعوا الكنوزَ وقتّروا
أين الأباطـرة العـظام ومحتـدٌ
زالت مظالمه ، وزال القيصرُ
لا يبرح الشعراء كنـزاً خالـداً
وعلى فضائلهم تعيشُ الأدهـرُ
غابوا وظلّ الشعرُ بدراً ساطعاً
وتفيأت ظلّ القـوافي الأعصرُ

الشاعر شفيق عبد الخالق
سان باولو - البرازيل في
2000 / 07 / 31

مقتطفات من الأدب
القومي الإجتماعي

هذه هي حقيقة النهضة صراع داخلي عنيف، ثورة فاعلة أحياناً ، وأحياناً بطيئة وأحياناً مستعجلة وأحياناً حارة وأحياناً باردة وأحياناً دامية ، ولكن الحقيقة الانسانية هي أننا لسنا بمنثنين عن عقيدتنا وعن عزمنا أبداً ولسنا بواضعي سلاح الحرب الى ان تنتصر حياة الأمة وحريتها وارادتها على السياسة الخصوصية والارادات الاجنبية.

أنطون سعاده

أنا المسافرُ هذا الدربُ يحفزني
اليه أن حياة المرءِ بالقِيَمِ
أحيا على صدقِ إيمانٍ ومعتقد
يشعُ إنسانه بالخيرِ والكرمِ
أحسُ بالخمسِ ما لا الخمسُ تدركهُ
وأستجيبُ بروحِ النجدة العرمِ
رأيتُ جيليَ والأجيالُ تدفعهُ
في ساحة الكون من عدمٍ الى عدمِ
سمعتُ صرخة أجيالٍ وما برحت
فكراً من الغيبِ لم تخرج الى رحمِ
قد أشفقت أنها ينقادُ موكبها
لعالمٍ كالح السيّماءِ مُنهزمِ
هذا الطريقُ ونحنُ الشمسُ ضاربةٌ
سهامُ اشعاعها في مهجةِ الظُلُمِ
إنَّا نُمَهّدُ للأجيالِ في غدها
دربَ الحياةِ صحيحَ الخطو فانتظمي

الشاعر موسى مطلق ابراهيم

174

تـحـدي الشجاعة

في الأسر، عام 1963 في لبنان

أورد الأمين الدكتور عبدالله سعاده في مذكراته "أوراق قومية"، المقطع التالي، تحت عنوان "تحدي الشجاعة":

أصيب الرفيق موسى مطلق ابراهيم بمرض في حنجرته، تبين انه سرطان في الحنجرة . ونقلت اليَّ السيدة ليلى .. تفاصيل حالته الصحية من الأطباء في الجامعة الأميركية ، الذين وقفوا بين خيارين : أما عملية جراحية راديكالية يخسر معها صوته ، ولكنها تخفف خطر عودة السرطان ، وإما المعالجة بالأشعة التي تحفظ له صوته ، ولكنها تجعل خطر عودة السرطان أكبر . وطَلَبَت اليّ ان نقرر اي اسلوب نتبع.

استدعيت الرفيق موسى مطلق ابراهيم ، وشرحت له وضعه الصحي والخيارين المطروحين . فاستمع اليّ دون ان يبدي اي نوع من انواع الانفعال أو التهيّب، وكأنه يستمع الى قصة لا تعنيه وأجابني بأعصاب هادئة الى حد البرودة : " أنت أمين وطبيب وانت أقدر مني على القرار ، فأرجوك أن تقرر عني ولك الشكر". فأخبرته انني أفضل الجراحة . فقال: "لتكن الجراحة". وانصرف. فأحسست داخلياً بنوع من التحدي لشجاعته ، وتمنيت لو انه ابدى بعض التأثر.

بعد دقائق معدودات عاد اليّ، ففرحت واعتقدت بأني لا بد سأرى عليه الان بعض علامات التأثر. وما ان وصل حتى قال : " ولكن هذه العملية يا دكتور تكلّف مالاً غير قليل ، وأنا لا أملك منه شيئاً ، فهل يجوز ان يُصرف هذا المال على رفيق مثلي. بينما حاجات الحزب اليه أكثر وأهم؟. لقد أتيت أرجوك ان تصرف النظرعن موضوع معالجتي ، وأنا أواجه قدري بأخلاق الرجال" ، فأحسست ايضاً انه ردّ لي التحدي في المرة الثانية اكثر منه في الاولى ، وفرضتُ عليه اجراء العملية. فأُجريَتْ وكانت ناجحة .

إنه مشرق التجدد والبعث
ويوم انتصارنا الموعودُ
فلنمزق ستائر الليل..ولنكتب،
على صفحة السما، ما نريدُ
ولنهدم خرائب الأمس في شعبي
فتفنى، على الهدير، السدودُ
شمرّي..يا زوابع الفجر.وامضي
عن زنود يتيه فيها الحديدُ
تخلقين الأشياء خلقًا جديدًا
فربيع، خريفنا، وحصيدُ
يكره المجد أن نظل نيامًا
شرعة المجد أن يموت الهمودُ
..سألونا..مَن نحن في صخب اليوم
!وأين اللظى..وأين البنودُ ؟
نحن، كالشمس، إذ نشاء نولي
وعلى ضجة الصباح نعودُ
نحن، في الصمت، نصنع القدر العاتي
وهم يعرفون ماذا نشيدُ
في غد تقرع النواقيس للزحف
فدّوي وجلجلّي يا رعودُ

الشاعر الشهيد الدكتوركمال خير بك

حلوٌ وجميلٌ تعانق الصليب والهلال،إنما الاجمل والاجدى انصهارُ الانجيل والقرآن في البوتقة الواحدة ، بوتقة الاله الواحد وبوتقة التعاليم السماوية الواردة في الانجيل والقرآن وفي ذلك قوتنا ومناعتنا .
ليس الدين لقباً، به نتغنى،ولا مجموعة عقائد بها نؤمن،ولا مؤسسة اليها ننتمي .
الدين حياة، الدين عمل، ارني ايمانك، ارني دينك من حياتك .

المطران هيلاريون كبوجي

وخلقنا للعالمِ الإنسانا

من هنا، من بلادنا، نحن أقلعنا
شراعًا وموجة وليالي
ومشينا حرفًا على صفحة القلب
وحرفًا على شفاه السؤال
زرعت كبرياؤنا صور الحب
ورودًا وسوسنًا ودوالي
وملأنا عين الزمان، فما تبصر
الا كواكبًا ولآلي
فاذا نحن لهفة القلب للقلب
! وإرث الاجيال للاجيال
فتحنا الفتح. كم أطل على الدنيا
ضياء... وكم اطل دخانا
يترك النصر يستفيق على النصر
ويبني كما يشاء الزمانا
هابلادي... كأن بغداد صارت
من ذرى الشام، أوغدت لبنانا
ان نشأ نترك الحصى زهرا وحلوا
ونحفر على النجوم خطانا
نحن شئنا الدنيا جمالا وحقًا
وخلقنا للعالم الانسانا

الشاعر أدونيس
علي أحمد سعيد

لا انتصار ولا عزة ولا كرامة من دون جرح، ولا عزة ولا كرامة على الفراش.فالذي ينام على الوسادة مرتاح وينتظر ان يحلم في نومه انه اصبح في عز وسلطان وجاه فهذا واهم وبائس،لان الذي يحقق النصرهو صاحب الجرح الذي ينتصرللقضية بدمه وبالاستعداد لبذل مهجته وروحه ، و الجرحى يمثلون القدوة والاسوة وهم السابقون السابقون في هذا الطريق .

محمد رعد*

*- النائب محمد رعد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة

صخبُ البحرِ أم الجيشُ السخيْ أم بلادٌ تملأ الدنيا دويّ ؟
سـوريهْ !
يقظةٌ ملءُ المدى ، بسمةٌ ملْ الربيعْ
سوريه فوق الجميعْ
تزرعينا
من ذرى طوروس أمجاداً الى مقلب سينا ،
ومن الأبيض في الغربِ الى دجلة شرقا،
أمةٌ أم شعلةٌ ترقى ؟
من علاءٍ لعلاء ، تملأ الأفقا!
يا فداكِ البطلُ السمحُ مَراما ، وحُساما
يزرع الآفاق أعلاما ...
في سماحٍ واقتحامْ !
نحنُ نبنيكِ إذا جارَ الزمانْ،
حفنةٌ من تـُربك الدامي ، جبلٌ يهزأ بالحَدَثانْ !
أيُّ مجدٍ أيها الأمُّ لم تهزيه على حضنكِ طفلا ؟
لم يزلْ في ظلِّ أعلامكِ يحيا
أنتِ في يقظتنا حلمٌ ، وغداً في كفـّنا دنيا!

الشاعر سعيد عقل

ان الولايات المتحدة الاميركانية هي مريضة وكذلك اليهود ، ومرضهم هو في نفوسهم . في جوهرهم . لقد استنفدوا انسانيتهم ، وأمسوا هياكل بشرية خاوية تنتظر تدميرها من الداخل إذا عجز الخارج عن تدميرها .

لم تخنع الانسانية بصورة نهائية ولا مرة في التاريخ أمام الأقوياء المتجبرين الفاقدين إنسانيتهم . إن ضعفهم الإنساني الداخلي سيكون هو نفسه سبب انهيارهم . والإنسانية المفجرة قوى جديدة من ذاتها تجهزعليهم. نحن نمثل هذه الانسانية المستيقظة .

أسـد الأشقر*

*- رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأسبق

نشيد المقاومة

للتـرابْ وللســمـا
دمي وروحي ،فهما
منهما اليهما .
في الصعابْ يا شبابْ
من غيرنا يلتاعُ من ؟ إذا بكت عينُ الوطنْ !
مقاومهْ ! مقاومهْ !
بالنـارِ لا مُساومهْ !

1

إني فتى المقاومهْ ! لا صمت لا مُساومهْ
في منطق القنابلْ ! أنقضّ ُ ، ما الزلازلْ !
بالحق ، فالبركانْ باتَ اسمه لبنانْ !
يفجِّرُ الحـممْ بالعـز في القـممْ !

2

بطولةٌ تـُزغردُ ومهجةٌ تـُستشهَدُ
عيناىَ ، ما الصواعقْ ؟ يداىَ ، ما البنادقْ ؟
تـُرابنا الغـضبانْ يطاردُ الطغـيانْ !
نيراننا قسـمْ فـلتشهد الأممْ !

3

مُحرراً من العِدى وموطناً موحَّدا
نريدهُ منائرْ اطلالة الحرائرْ !
آفاقـنا أمانْ طموحُ عنفوانْ
وعـزُّنا عـلمْ مُسيَّجٌ بالـدمْ !

الأديب محمد يوسف حمود

كل أمة تمتاز حضارتها ومقدار اسهامها في سير الفكر البشري عامة بنسبة ما تزخر به نفسيتها من العظمة والإصالة والحيوية .

والأمة السورية هي هي في طليعة الأمم التي تركت أبرز البصمات في مسيرة الحضارة وتطورالفكرالبشري بنتاج فعالية عقل إنسانها الذي تكتنز نفسيته كل علم وكل فن وكل فلسفة .

الدكتور أنطوان أبو حيدر

لبنـان

لبـنانُ قـلبٌ بـهـذا الـشرق مـلـتزمٌ
لبنـانُ قـلبٌ لـهذا الشـرق ينـتسـبُ
حـقَّ تكـرّسَ فـي التاريخ مـن قـدم
أمـرٌ تـكـرَّسه الأجـيـالُ والـحـقـبُ
القـدس والشـام حـول القلب أجنـحةٌ
درعٌ يقيـه مـن الأخـطـار أن وثبـوا
ليـس الـجناحُ عـدو الـقلب في جسد
بل للحـمايةِ أن سـادت به الـسحـبُ
والقـلبُ لا يرتـضـي تكسـيرَ أجـنحة
لا بـل يـثورُ إذا امتـدت لهـا النـوبُ
لا يقـدرُ القـلبُ أن يحـيا بـلا جـسد
فالـقلبُ يسقـمُ بالأطـرافِ إن عـُطـبوا
لا يسـلمُ الـقلبُ إن شُـلّـت جـوانـبُه
هل يسـلمُ القـلبُ والأطـرافُ تلـتهـبُ

الشاعر ابراهيم سمعان
لوس انجلوس- كاليفورنيا
الولايات المتحدة الاميركية

صنو المسيحية الإسلام في نظري
كلاهما موجدُ الأديان موجدهُ
فكيف أوليه ظهري حين ابصره
أخ لـه دربُه مثلي ومصعدهُ
هيهات لكنني أدنو واسعفهُ
على الصعود وأرعاهُ وأرشدهُ
خصومه لي خصومٌ كيف أخذلهُ
وكيفَ أغمدُ سيفاً ليس يغمدهُ
إني أديرُ لـه خدي ليلطمه
إن كان في لطمه ما قد يمجدهُ
زرعت بالحب أرضي وهي مخصبة
والحبُ ما أثمرت فلتجنه يدهُ
الحبُ ما كان إلا الحبَ يسكبه
وليسَ الآهُ من طيرٍ يغردهُ
أخوكَ يعنيكَ أي الطريق ينهجها
وليسَ يعنيك أي النجمَ يرصدهُ
ماذا يضيركَ ما كانت عقيدته
ما زال يعبدُ رباً أنتَ تعبدهُ
وكان ينطقُ ضاداً أنتَ تنطقها
وما تُردد من شعرٍ يُرددهُ

الشاعر ميشال المغربي
البرازيل - سان باولو

دوى بساحتنا صوتُ الحياةِ، فلا
جبنٌ ،وصاحت بناتُ الشطِّ:أين همُ ؟
لبيكِ يا ابنة هانيبعل ، نحنُ لها
أسدٌ بغير دروعِ المجدِ ما التأموا
إن الشبابَ براكينٌ مزمجرةٌ
تطالُ صدرَ السما من وقدها الحممُ
تشادُ أمواجها ، لا الريحُ تُطفئها
ولا الفقاقيعُ بالأنواءِ تلتطمُ
روحُ الشبابِ نداءُ اللهِ ينشرها
على الوجودِ وتُستجلى بها الظُلُمُ

الدكتور علي شلق

الفهرس

إهداء الطبعة الثالثة
إهداء الطبعة الثانية
إهداء الطبعة الأولى
001 - غزة محجُ الأحرار
009 - الميلاد المتوالد
021 - حتى الحذاءُ لظالمٍ لا يرضخُ
025 - العزُ رُسِّخ بالفدى وتحصَّنا
035 - الإبداعُ المتزوبع
045 - بالصدقِ دربُ الإنتصارِ يُواصلُ
053 - حكمةُ الدهر
059 - نداءُ القدس
069 - هُتافُ الأعماق
065 - طريقُ الأمل
079 - أنَّ الأهمَّ بأن نُسابقَ من سما
091 – دينُ الحياة
099 – الظلمُ جبنٌ والجبانةُ أظلمُ
107- خيرُ الشعوبِ بعزمها يتقررُ
113 – نشيد تحيا سوريا
115- من سوريا نحو الإله المعبرُ
121- في العزمِ والإقدامِ أصلُ المنطقِ
155 - النصرُ يُكتبُ بالجهادِ ويُصنَعُ
137- رسالةُ الفضيلة
151 – تحية الى أحرار الشعب والجيش والمقاومة
151 - تعليقات حول ديوان " على مشارف النور "
155- رسائل حول ديوان " قصائد للنهضة "
161- مقتطفات من الأدب القومي الاجتماعي

صدر للمؤلف

- مجموعة شعرية
- انتصار الحياة : مسرحية شعرية
- دراسة في الفلسفة القومية الاجتماعية
- دراسة في النظام القومي الاجتماعي
- لـهب النهضة : شعـر
- ترجمة محاضرت في العقيدة القومية الاجتماعية الى اللغة البرتغالية للمعلم أنطون سعاده
- القاموس البرتغالي - العربي
- القاموس العربي - البرتغالي
- أوراق للحياة : مجموعة مقالات
- قصائـد للنهضة : شعـر
- قصائـد مضيئة : شعـر
- قطرات من نور : شعر
- اعداد نوافذ على الفلسفة المدرحية
- القاموس الجامع : برتغالي - عربي و عربي- برتغالي
- مفاهيم قومية اجتماعية : مجموعة مقالات
- على مشارف النور : شعر
- ترجمة كتاب "نشوء الأمم" من العربية الى البرتغالية للمعلم وعالم الاجتماع أنطون سعاده
- ترجمة قصة "**نور في الظلام**" من البرتغالية الى العربية للكاتب سليم ميغال بطلب من دار الكتب الوطنية العامة في البرازيل بهدف نشر الثقافة البرازيلية وقد غيَّرت لجنة النشر في بيروت العنوان وصدر بعنوان :"**الكورة البرازيل ذهابا وايابا**" وحذفت قسماً كبيراً منه.
- نوافير نور : شعـر
- أضواء سورية قومية اجتماعية : مقالات ورسائل
- أنطون سعاده العالم الاجتماعي والفيلسوف باللغتين : العربية والبرتغالية
- كـلام للأجيال : مقالات ورسائل
- التاريخ لا يرحم الجبناء : مقالات
- أقوال مأثورة للشاعر المنسي بوبليو السوري بالعربية والبرتغالية والاسبانية والفرنسية والانكليزية مع الأصل اللاتيني

- نداء الحياة : مقالات ورسائل
- عاصفة من حقائق : مقالات ورسائل
- القومية الاجتماعية عقيدة انتصار : مقالات وتعليقات
- ترجمة مباديء الحزب السوري القومي الاجتماعي الى اللغة البرتغابة
- ترجمة مبادي الحزب السوري القومي الاجتماعي الى اللغة الفرنسية
- خواطر من الحياة وللحياة : شعر
- كتاب محاضرات قومية اجتماعية للعالم الاجتماعي أنطون سعاده بالبرتغالية
- الحرية صراعٌ حضاري للأفضل
- مأساة الحضارة ثقافة الأنانية الهمجية
- الحياة لأبناء الحياة
- ديوان قصائد مضيئة الطبعة الثالثة
- النصر بطولة واعية
- الفلسفة المدرحية جوهر العقائد الصالحة
- رذاذ من شعر الحياة
- التفكير السوري القومي الاجتماعي دليل الأمم في الحياة
- نوافير نور الطبعة الثالثة

للطباعة

- أقوال لأنطون سعاده : مترجمة للبرتغالية والاسبانية والفرنسية والانكليزية
- أقوال لعلي بن أبي طالب مترجمة للبرتغالية
- مجموعة شعرية - محاضرات ودراسات - مختارات مترجمة من والى البرتغالية والعربية

189

يوسف المسمار

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الكاتِب يوسف المسمار

يوسف المسمار هو كاتب ومؤلف وشاعر لبناني معاصر من مواليد 5 نيسان 1943 في مدينة الهرمل - لبنان. اتم دراسته الابتدائية في الهرمل وانتقل بعدها إلى بيروت حيث تابع الدراسة التكميلية والثانوية والجامعية

محتويات

- 1 نشاطات
- 2 نشاطات ومشاركات في البرازيل
- 3 نشاطات أخرى
- 4 مؤلفات
- 5 اصدار قواميس في البرازيل
- 6 اصدار دواوين شعرية
- 7 كتب متنوعة
- 8 المراجع

نشاطات

شارك باصدار مجلة الجامعة سنة 1964 كمدير للتحرير مع الزميلين سيمون عواد وسهيل مطر كتب مقالات عديدة في الشؤون الاجتماعية والفلسفية والسياسية والاقتصادية والادبية واشعار قومية اجتماعية وكانت أهم محاضراته في الحلقات الاذاعية لطلبة الحزب السوري القومي الاجتماعي تتعلق بتوضيح الفلسفة المدرحية القومية الاجتماعية مستعملا أسماء مستعارة عديدة وذلك بعد المحاولة الانقلابية التي قام بها الحزب في عهد الرئيس فؤاد شهاب وقد اشترك بتشكيل أول خلية حزبية مع مجموعة من الطلبة في كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية وكانوا جميعهم غير منتسين إلى الحزب وهذا ما جعلهم بعيدين عن أعين السلطات اللبنانية وملاحقتها لأعضاء الحزب .

في العام 1965 كلّفه رئيس الحزب المؤقت الأمين عصام المحايري بترؤس مكتب الطلبة في الحزب في لبنان بعد تقديم استقالة المفوض العام للحزب في لبنان هنري حاماتي ورئيس شعبة الجامعيين جمال فاخوري والقاء القبض على رئيس شعبة الطلبة الثانويين جورج قيصرفي لبنان وترحيله إلى الشام باعتباره كان ناموساً لمكتب الطلبة ، وقد استمر كرئيس لمكتب الطلبة منذ العام 1965 حتى 1968 حيث كُلِّف لبيب ناصيف برآسة شعبة الطلبة

الجامعيين وبهيج أبو غانم برآسة شعبة الطلبة الثانويين . وفي هذه الاثناء اكتشفت السلطات اللبنانية أمر التنظيم وألقت القبض على عدد قليل من الطلبة دون ان تتمكن من معرفة هيكلية وكيفية عمل التنظيم الطلابي في المرحلة السابقة باستثناء اسم رئيس المكتب يوسف المسمار الذي استطاع الافلات من أيدي السلطات اللبنانية واستمر بعمله السري في متابعة الحلقات الاذاعية مع جوزيف بابلو في أوساط طلبة الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى ان تمكن من مغادرة لبنان والذهاب إلى البرازيل في نهاية العام 1969 فصدر بحقه حكما غيابيا بالسجن لمدة اربع سنوات .

نشاطات ومشاركات في البرازيل

- شارك في عام 1970 في تأسيس جمعية الدراسات العربية - البرازيلية في مدينة كوريتيبا - البرازيل
- شارك في الاجتماع التأسيسي لاتحاد الجمعيات العربية الأميركية (فياراب) في سان باولو- البرازيل .
- شارك أيضاً في تأسيس عصبة الأدب العربي المهجري في البرازيل وكان مدير اعلامها وأشرف على تحرير الصفحة الأدبية للعصبة في جريدة الانباء التي كانت تصدر في سان باولو لصاحبها الأديب القومي الاجتماعي نواف حران كما كان مدير تحرير جريدة الانباء من العام 1976 حتى عام 1979 .
- عمل مترجما قانونيا لشركة مندس جونيور العالمية التي نفّذت مشروع سكة حديد بغداد - عكاشات وقسم من مشروع طريق المرور السريع في مي محافظة الانبار - العراق من نهاية العام 1979 حتى 1985 وكان مسؤول العلاقات العامة في الشركة .

نشاطات أخرى

- انتسب إلى دار الصحافة في سان باولو عام 1977 .
- هو المدير الثقافي للجمعية الثقافية السورية/ البرازيلية .
- عضو عامل في جمعية الصحافة البرازيلية في ولاية بارانا .
- عضو عامل في مركز الآدابالبرازيلي في بارانا.
- مدير اعلام عصبة الأدب العربي المهجري في البرازيل .
- مترجم محلف للغتين البرتغالية والعربية .
- ألّف أول قاموس عربي برتغالي وبرتغالي عربي سنة 1980 وهو القاموس الأول في العالم للغتين العربية والبرتغالية.
- صدر له العديد من الكتب النثرية والشعرية ومن مؤلفاته الكتب التالية :

مؤلفات

- مجموعة شعرية قبل مغادرته لبنان صودرت من قبل السلطات اللبنانية
- انتصار الحياة : مسرحية شعرية قبل مغادرته لبنان صودرت من قبل السلطات اللبنانية
- دراسة في الفلسفة القومية الاجتماعية قبل مغادرته لبنان صودرت من قبل السلطات اللبنانية
- دراسة في النظام القومي الاجتماعي قبل مغادرته لبنان صودرت من قبل السلطات اللبنانية
- لـهب النهضة : شعـر
- ترجمة محاضرات في العقيدة القومية الاجتماعية إلى اللغة البرتغالية للمعلم أنطون سعاده

اصدار قواميس في البرازيل

- القاموس البرتغالي- العربي
- القاموس العربي – البرتغالي
- القاموس الجامع : برتغالي - عربي - برتغالي

اصدار دواوين شعرية

- لـهب النهضة : شعـر
- قصائـد للنهضة : شعـر
- قصائـد مضيئة : شعـر
- قطرات من نور : شعـر
- على مشارف النور : شعـر
- نوافير نور : شعـر

كتب متنوعة

- أوراق للحياة : مجموعة مقالات
- اعداد نوافذ على الفلسفة المدرحية
- مفاهيم قومية اجتماعية : مجموعة مقالات
- ترجمة كتاب "نشوء الأمم" من العربية إلى اللغة البرتغالية للمعلم وعالم الاجتماع أنطون سعاده
- ترجمة قصة "نور في الظلام" من البرتغالية إلى العربية للكاتب سليم ميغال بطلب من دار الكتب الوطنية العامة في البرازيل بهدف نشر الثقافة البرازيلية وقد غيَّرت لجنة النشر في بيروت العنوان وأعطت القصة عنوانا آخر هو : الكورة البرازيل ذهابا وايابا
- أضواء سورية قومية اجتماعية : مقالات ورسائل
- أنطون سعاده العالم الاجتماعي والفيلسوف باللغتين : العربية والبرتغالية
- كـلام للأجيال : مقالات ورسائل
- التاريخ لا يرحم الجبناء : مقالات
- أقوال مأثورة للشاعر المنسي بوبليو السوري بالعربية والبرتغالية والأسبانية والفرنسيةوالانكليزية مع الاصل اللاتيني
- نداء الحياة : مقالات ورسائل
- قصائد للنهضة : طبعة ثانية
- عاصفة من حقائق : مقالات ورسائل
- خواطر من الحياة وللحياة

- الحرية صراع تطور
- القومية الاجتماعية عقيدة انتصار
- ترجمة مباديء الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى البرتغالية
- ترجمة مباديء الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الفرنسية
- ترجمة محاضرات للعالم الاجتماعي انطون سعاده إلى البرتغالية

المراجع

- موقع العربيه البرتغاليه
- الحزب السوري القومي الاجتماعي
- جريده النهضه السوريه

القاعدة الذهبية التي لا يصلح غيرها للنهوض بالحياة والأدب، هي هذه القاعدة : طلب الحقيقة الأساسية الكبرى لحياةٍ أجود ، في عالمٍ أجمل ، وقيَم أعلى .لا فرق أن تكون هذه الحقيقة ابتكاركَ أو ابتكاري أو ابتكار غيركَ أو غيري، ولا فرق أن يكون بزوغ هذه الحقيقة من شخصٍ وجيهٍ احتماعياً ذي مالٍ ونفوذ، وأن يكون انبثاقها من فردٍ هو واحدٌ من الناس ، لأن الغرض يجب أن يكون الحقيقة الأساسية المذكورة وليس الإتجاه السلبي الذي تقرره الرغائب الفردية، الخصوصية ، الإستبدادية.

أنطون سعاده

من كتاب " الصراع الفكري في الأدب السوري "

Youssef Mousmar
Rua Emiliano Perneta, 195 Apt. 132
CEP : 89910 - 050
Curitiba - Parana – Brasil
Fone : 0055- 41 -3322 8573

e-mai :youssefmousmar@hotmail.com
Site :www.arabeportugues.com.br

مطبعة فورتوناتو- كوربيليا- بارانا- برازيل
Impressao : Grafica Fortunato
Corbelia- Parana-Brasil
Fone : 45- 3242 1186